



٢١٨
ك

(كتاب في الآداب الشرعية) . كتبت في القرن

الثاني عشر الهجري تقديرا .

٢١ × ٥٠ ر ١٤ سم

١٩ س

٧٠ ق

نسخة حسنة ، خطها نسخ ، ناقصة الأول والآخرة

١- الشمائر والتقاليد والاخلاق اسلامية

أ- تاريخ النسخ .

١٩٩٢

ف ٤١٤٠٦
م ١٣٩٨١٩١٢٣

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
اسم الكتاب <u>تأليف الأديب الشريفة</u> الرقم <u>١٩٩٢</u>
اسم المؤلف <u>؟</u>
تاريخ النسخ <u>١٤٥٢</u>
عدد الأوراق <u>٧٠</u>
ملاحظات <u>أديب شريفة (نصف الأول)</u>

كتاب الله عز وجل احب ما قوله تعالى الله الذي خلق سبع سموات
ومن الارض سبعين درة الامر ينهر لعلوا ان الله على كل شيء قدير
وان الله قد احاط بكل شيء علما وكما هذه الآية دليل على شرف العلم
سبحا علم الواحد والثاني قوله جل ذكره وما خلقت
الجن والانس الا لعبادة وكما هذه الآية دليل على شرف العباد
ولزوم الاقبال عليها فاعلم يا من هم المعصود من خلق الدارين
حتى للعبد ان يستغل الاما وما ينبغي لها وما ينظر فيها
واعلم انما ستواما من الامور باطل لا حير فيه ولغو لا حاصل له فاذا
علمت ذلك فاعلم ان العلم اشرف الجوهرين وافضلها ولذلك قال النبي صلى
ان فضل العالم على العابد كفضل علي امتي وقال اشرف اهل الجنة علما
امتي فبان لك ان العلم اشرف جوهر من العباد ولكن لا بد للعبد من
العباد مع العلم والما كان علمه هاما مشهورا فان العلم يدر له السحر
والعباد يدر له من ثمراتها فالشرف للسجدة اذ هي الماصل لكن
المسافع بثمراتها فادرا لا بد للعبد ان يكون من كلا الامر من حفظ
ونصيب ولهذا قال الحسن اطلبوا هذا العلم طلبا يضر بالعباد
واطلبوا هذه العباد طلبا يضر بالعلم فلا بد للعبد منها
جميعا والعلم او لا بالعدم لانه الماصل والدليل والعجب كل العجب من
اربعة احدها من عاقل غير عالم اما هيتم لمعرفه ما يبريد به اما
معرفة ما هو بعد الموت مطلع عليه بالطريق هذه الدلائل والعد

والاستماع لاهذه الايات والنذر والامر غايه هذه الحقايط
والهواحيث في النفس قال الله تعالى اولم ينظروا في ملكوت السموات
والارض وما خلقوا الله من شيء وقال تعالى الاطراف ليكل انهم معقون
ليوم عظيم والباقي من عالم غير غافل اما تذكر ما تعلم بعيننا ما بين
يديه من الاهوال العظام والعما الصعاب وهذا هو البنا العظيم
الذي اتم عنه معرضون والباقي من عالم غير مخلص اليه ما مل قوله تعالى
فمن كان يرجو العار به فليعلم غلاصالحا ولا سره بعيان ربه اخذ
والرابع من مخلص عرجايف اما سطر المعامله حل جلاله مع اصفياء
واوليا حتى يقولوا اكرم الخلق عليه ولقد اوتي اليك والى الذين من
قبلك ليس اسركت لخطر عمالك ومخوها حتى كان علمهم هو قول شيتني
هود واحواضهم حمله الامر وبصده ما قاله رب العالمين في اربع
ايات من الكتاب لغير قوله عز وجل الختم انا خلقناكم عينا وانكم اليها
ما ترجعون ثم قال ولست بمرس ما قدم لغيره وانقوا الله ان الله خير
ما تعلمون ثم قال اجل من قابل والذين جاهدوا فينا لمهد بهم سلنا
ثم اهل الكفر معار وهو اصدق العالمين ومنجاهد فانما بجاهد
لنفسه ان الله لغني عن العالمين **فابن** قال ايضا في مهاج
الغابدين اذا اردت ان تعلم خاطر الخير من خاطر الشر وترف
بمنهما فرب ما حدى الموارس الاربعه تبين لك خاله ولا وان
تعرض الامر الذي خطر لك على الشرع فان وافق حسنه فهو خير

وان كان بالصبر حصته او شبهه فهو شر فان لم يسير لك بصفه
الميران فاعرضه على الاقتدا فان كان في فعله امدا بالصا
فهو خير وان كان بصدا ساع الصالحين فهو شر فان لم يسير
بهذا الميران فاعرضه على النفس والهوى فان كان مما سر عنه
النفس فرب طبع انفره حسنه وترهيب فاعلم انه خير وان كان
مما ميل اليه لغيره من طبع وجيل فاعلم انه شر وان كان
فهو شر اذ النفس اما ترمي بالبوا ما روى في لا يميل باصلها الى خير
فما حده هذه الموازن اذ انطرت وانعم البطر تستدير لك خاطر
الخير من خاطر الشر والله ولي الهدايه بفصله انه جواد كريم
فضل ولما احسب مبدارة ومعظمه على حفظ السعه اعطا
ما يحرم قال الله صلى الله عليه واله سلم استحيوا من الله حق الحيا
فقال ابن مسعود انا نستحي من الله واحمد لله فقال ليس كذلك ولكن
الاستحياء من الله حق الحيا ان يحفظ الراس وما وعا وحفظ البطن وما
حوى ولذكر الموت والبلا ومن اراد الماخرة ترك ربه الدنيا ومقل
ذلك فقد استحيى من الله حق الحيا رواه الترمذي ورواه الطبراني
عن عاصه رضي الله عنها فقربت منه وقال البطن وما حوى والراس
وما حوى **سنة** قال بعض العلماء اعلم ان الحيا
خير كله وشبهه الخير الدعة والحيا وشبهه الشر العجم والنذا وكفا
المخاض ان يكون على الحرد لئلا وقد قال رسول الله الحيا من الحيا

والحيات في الجنة وقال بعض الحكماء من كساه الحيات ثوبه لم ير الناس
عنه وقال بعض البلغاء حياه الروح حياه كما ان حياه العرس مائه وعشرون
ان الحيات في الانسان يكون في ثلاثه اوجه احدها حياه من الله تعالى والثاني
حياه من الناس والثالث حياه من نفسه فاما حياه من الله جللت
عظمته فيكون باسما او امره والكف عن واجبه سبحانه هذا الحديث
وهذا النوع من الحيات يكون من قوة الدين وصحة العقيد واما حياه
من الناس فيكون يكون اذا وترك المحاهره بالبيع وهذا النوع من الحيات
يكون من المروءه وحبه للناس واما حياه من نفسه فيكون بالغفه وضمان
المخلوقات قال بعض الحكماء ليكن استحياءك من نفسك اكثر من استحياءك
من غيرك وقال بعضهم من علم السر علة استحيى منه في العلانيه
فليس له منه عند مقدار وقال بعض الشعراء

سرى كالعاني في تلك حلفتني وظلمه لي مثل صنوبها زينا
وهذا النوع من الحيات يكون من فضيله النفس وحسن السريره فمتى كملت
احياء الانسان من حو هذه الثلاث فقد كملت اسباب الخير واسفت
عنه اسباب الشر وصار بالفصل مشهورا والجميل مذكورا وقد
قال بعض الشعراء

واي ليتني عن الجهل والخيا وعن شتم ذي القربى حلالا
حياءا واسلاما وقورا وانى كبريم ومثلنى من يصبر وينفق
وان اخل باحد وحوه الحيا الحقة من العفوان حلالا ما كان بالحقة من الفضل

بكله قيل وكان ابو بكر يمشي
وحاحه دون احرافه كحاحه حلتها لله احبب عنوانا
وانى قد ارى من احياله وما امانه من الناس عربا ما
نعم عبدنا الى الحديث بعد تفسير الحيا قال العظماء والذين يحق
الراش للسان والاذن والعين واليد والقدم اصل مدخل الحياه
والذي يحويه البطن المخذ والقلب الفرج والحفظ وليكن ما كله
ومشرب حلالا ما حراما وشبهه فان لذلك تاثيرا في الصلاح
والفساد وفي الحديث رب استغث اعز بطيل السعير في القربى ولبسه
حرام ومطعمه وغدى بالحرام ويرفع يديه ما رتب فان استحيى لذلك
وقال صلوات الله عليه وقد قال له ادع الله ان يجعلني مستحييا للدعوى
اطب مطعمك يكن مستحييا للدعوه وقال ان الطعام بدر ان دخل
البطن الحرام صدر عن الاعضاء الحرام وان دخل العصور بدر العصور
وزوي في حديث من قد ف في خوفه لقمه حرام لم يقبل الله له صلاه
اربعين يوما وزوي عن بعض الصالحين انه قال شرب من ركوه حنذي
فاظلم قلبى اربعين يوما في رساله الفسري يلبس سنه وعن
مغروف الكوفي رضي الله عنه ثم من اكله حرام صام الليل ليله وكم من
نظره منعت من قراه سورة وعن بعضهم ان العبد لياكل الحرام كله
محرم صام سنه وفي شرح السيلقي في الطب النبوي الذي يحق
جميع المال من اطب سبله وصرفه في حسن وحوه الى اخره قال فانظر



Handwritten text in Devanagari script, likely a list or index, written on aged paper. The text is arranged in several lines, with some words appearing to be in a different script or dialect. The handwriting is cursive and somewhat faded.

- بطور الحسنة عن ربه . فعلى الله تعالى
 قبل ومن الحس البصري حلقه في المسجد الحرام فاشرف فاذا ضئى قد اسد
 الكعبة وهو عظم الناس فكانه يعي من صغره ولحتماع الناس على سماع كلامه
 فقال له يا فتا مملأك البدن والورع قال فما اتمه قال الطمع قال صدق
 فليل الورع خير من كثرة الصلاة والصيام والعبادة ممن العتاة قبل هو من
 مثل علي بن الحطيابة علم قال عطفانه بحق لك ان تعط او كما قال تكميل
 قال بعض العلماء عليكم بصيانه بطولك عن الحرام والسهمه ومصور الحلال
 ان كان لكهمه في عباده الله تعالى فان البطر اسوأ من غطا اصلا حقا على
 المحرمه وسعلا اما الحرام والسهمه فليترك الحسب معهما لئلا
 امور الموال حدا من تارحهم قال الله ان الذين ياكلون اموال اليتاماه

والسالك

والثالث ان اكل الحرام والتشبهه محرّم وان اتفق له فعل جبره فهو مردود
عليه غير مقبول منه فاذا لم يكون له من ذلك الا الغنا والكبد وسغل الوقت
قال رسول الله صلّى الله عليه وآله من بايم لمصر له من يامه الا الشهور ولم من صايم لمصر
صيامه الا الخوج والصا وعراين عباس رضي الله عنهما لا يقبل صلاه امرؤ
يجوز له حرام هذه **نعم** **والعقل** ما نفسه ملكا للغير
سهايا عنه في الشرع فهو حرام محض واما اذا لم يكن كذلك فغيره **الطريق** هو
وقال اخر **فصل الحرام المحض** ما يكون به علم او عا لظن واما اذا تساوت
الامارات حتى معاينا كما لم يكون لاحدهما ترجيح عنده فهو شبهة يستبه
انه حلال وسببه انه حرام فاشبهه امرؤ عليك والعقل حاله ثم المصاع
عن الذي هو حرام محض واجب وعمل الذي هو شبهة نفوا ودرج وهذا ولا
القولين عندينا هذا ان الحرام والتشبهه على الاحمال مبروح على طالب
العباد والطاعة بحسبهما في كل حال يكونان فيه حراما **واما** وضول
الحلال في الكا ربه فانه افة ولبية وفيه عسرا **الكر** من هنا فستوه القلب

۵۶۲

في هاجب نورهم وروى صلى الله عليه وسلم ان الميتوا القلوب كثيرة الطعام
فان القلب يموت كالرربع اذا اكثر عليه **الثانية** ان في كسره لما اكل
فيه الاعضاء ويصحبها واسعاها للعصور والساد فان الرجل اذا كان
سبعنا بطرا استغنى عنه النظر والاذر الاستماع واللسان التكلم والفرج
الى الشهوة والرجل الى المشي واذا كان جائعا فكلوا الاعضاء ساكنة هاجرة
تطعم الى الجوع فكل بعضهم البطن عضو اذا جاع سائر الاعضاء **الثالثة**
ان في كثرة المأكول قلة الفهم فان البطن من هب البطن **الرابعة** ان في كثرة
قله العيان بانه يقل بدينه ويقل يومه وقد قيل اذا كنت بطنا فعد نفسك
رميا **الخامسة** فقد حلت العيان قلل بعضهم بحمل احدكم في بطنه
مخله من الطعام فمما يروى في ذلك المناجاة **السادسة** ان فيه خطر
الوقوع في الشهوة في الحرام لير الحلال ما سئل الا فوا والحرام حراما وقد قال
بعض الصالحين الحلال واسع الاستراوة **السابعة** ان فيه سفل القلب
والبدن يحصل له او لا ويصنعه ما يبا ثم ياكله ثالثة ثم ما فراقه والمخاض
وايقامه بالسلا من حاسا جان سيد وهنه افاق في البدن فالصل اض
كل د البراءة في معنى الحجة واصل كل دوا المزمع معنى الحجة وعن مالك
بن دينار انه كان يقول يا هو لا لقد احسنت الى الخلا حتى استجبت استجاب
وقد قيل في الحامع حبيب لطيف والسابع يدور حول الكسيف ثم في هذه الحام
من طلب الدنيا والطبع الى الناس ويصنع في الوقت سبب كثرة المأكول
مخافا **الثامنة** شدة مشكلات الموت على قدر ذلك الحين من كثرة

هذه الآخرة من بلد **التاسعة** رمضان الثواب في العقاب قال علي اذ صم
طبا بكم في حبوبكم الدنيا **العاشر** الحس والحساب فان الدنيا حلالها
حساب ونحوها عقاب ونزنها الى باب هذه حيلة العشر في احدها
كفاية لمن بطر نفسه وقد عدها بعضهم وربي لا يبر افعه صليكم اياها المحمودة
بالاحتياط البالغ في القوت كما لا يسع الحرام والسهمه فكل من العذاب
ثم الامضا من الحلال على ما يكون غدا على عباد الله تعالى فلا يسع في شرا
فما في الحس والحساب والله الموفق واسئل ان في كثرة مضار عظيمة
في بويه واخر بيه وقد قال مولا علي بن ابي طالب اذا شرب الماء فليسا بالعد
وليجد الحد ولما كل على نفا ولشرب عاطا ويصل شرب الماء ويحفظ **الخامس**
وعلى عبيد العسا وطاعت حتى يعرض نفسه على الحلال وفار في سوره الحكم
من اخر المأكول لطعامه ومن اخر اليوم لغزنامة وما احسن قول الحكم
لا شرب من عيب كلك عاجلا فهو وطبعك للرد ابرام
واجعل طعامك كل يوم مرة واحذر طعاما قبل هضم طعام
واحفظ منقلا ما استطعت فانه ما الحيوي يصيب في المرحام
وما اسرف هم من قال
ولمعد انت على الطوى واطله حتى امال به كريم المأكول
فيل ودخل طاووس الهامى نرى الله عنه على مرض ليعود فصيل للمريض
حتى يقوا فعلا طاووسا تاكل فاحلق الله للمريض الصحيح خير من قلبه
المأكول قال الصابر نرى الله عنه قلبه المأكول يحون على كل خان

مخوف العبد
بعد الغدا
بعد الغشا

ما خال من اوله بطفه وحده اخره بخز
ما اهل الحق اذا اصرهم المحزون
لنعلن الناس ان المقادير كما نأخذ

وقال اخر

عجب من صورته وكان قبل بطفه مذرة
وفي غد بعد حسن هيئته يكون اللحد قد
وهو عاتقه وحوه ما بين حبه حمل الغد

وقال اخر

يا مظهر الكبرياء ما صورته اطر حلال فان ليس يرب
لو فكر الناس عما في بطونهم ما استعجزوا الكبرياء
هل في ابراهيم مثل الراس مكرمه وهو يحسن من الاقدار مضروب
وانف تسيل واذن ترجمها شاكل والعين مدقة والشعر تعوي
يا ابن البراء ما كور البراء غدا اضرب فانك ما كور ومضروب

وما الحسن ما قاله الامام قدس سره زوجه

كسر محو الكبر المروءات العبد الذي نزع السطاني
فكبر وانساه كعبه مسداه فحبه وحكم الم تعلم انك وان
قومك احسن يقوم معي حوكمك ومثلنا كل احسن نوحهم فانك احسن
الحيوان منا وافر ما ركب طهر او بطنا اصلك بطفه مدرك او دعت
فقر محله قد علم عدل فيها مسقط الراف الخضر واستوطن منها اعدا

بكره المالك
بكره المالك

معطن ومزبض جاورت فيه احب الزبال ثم خرجت من بين ميعر ومساله
مسلوب عقل وقوا السير خيال ووهاسمض بعدك كاسف المبالد
ومبغر ان خلقتا كل الطير وشئت الما المصير ثم حين بلغت اشرك
واستفك رشك عرفت ان اسد كل محل المحاط ومسح اللعاب والثرط
واستفك مهب ربح تشر واطيط بطن اوضح بصوته فصيح ونرا
بالبرار وبصح واوسطك وما العدن ومحل البدود القدح لا سعي
المرة عنها والمخوض في كل من الاحوال منها ان حفت وثبت وان سعي
طعنا غفلك عال توكل عن دغير غيبك ولو حضر كعقل راج امرال
بحته الفاضح وكيف لم يحكم حيل الساب من اندخلك الدباب بل يعمن
اراه في الخش فبح وصد بد ومخش غير زفيد ثم ينتفض اليك سرعا
وسجد عرس ايل مزيقا ومخاجر عبدك مزيقا فاذا اصعبه طوك
قال لي عابدا ايل عون بعد عون اغرل صفا شرتك وملاسه حلدك
وشحها قمر ششك وذفر محشك فاي حاله لك اسحسها فيها بلحق
واي محبه فيك رها نزه هو سحقا العقل شحقا ومحال ليل ومحقا
فاحسابا مربع الكناهم والبرقوث عن المياهاه بالكله المعشوق فانما انت
جواب محروق على كل حشر من نور ملاه طيبا لكره وعشيا ثم نقد
شيا فربا بالتيقن في مشاييد وشطه اثره من المتبحر بغرته وسريه ابيه
كلامه علم المسقول في هذا الخصال ومن هذا المعنا قول من قال
فلا سكر محش من وبلور د الكبر والحيلاني

بعد التي هلك معه له وسحقنا بالافان
نعم واما الادلة الشرعية على ادم الكبر ونفسه هي كبره
 قال تعالى ان في صدورهم الكبر ما هم بالغيه انه لا يحل للمكبرين **قال**
في منهاج العابدين اقل ما يصح الكبر على صاحبه اربع افات
اخذها احقر من الحق وعال العلب عن ايات الله وفهم احكام الله تعالى
 قال علي سائر من اصابي الذين مكبروا في الارض بغير الحق وقال كذلك
 بطعن الله على قلب كل متكبر جبار **الثانية** المقت والمعض الله
 قال سبحانه ان الله لا يحب المتكبرين وفي ان موسى علم قال يا رب
 من اعصى خلقك ابيك قال تعالى من يكبر علي وعلط لسانه وضيق عنده
 وحلت به وساطقة **الثالثة** الحري والمكالي الدنيا حتى قال خام
 للاصم رحمه الله احسب الموت من خوف الله الكبر والحرص والحيل
 فان المتكبر يخرج الله تعالى من الدنيا حتى يزيه الهوان من ارذل
 وعدمه والحرص يخرج الله من الدنيا حتى يحوجه الى كسر او شدة
 ما واحد مناعا والمحتاج يخرج الله من الدنيا حتى يزرعه بوله
 وقدره وقيل من يكبر بغير حق او شره الله ذم الحق **والرابعة** الدل

وقدرة وقيل من كبر يغبر حق أو ثلثه الله ذمًا حق **والرابعة الدال**

منه
اللائق بالامر
والفعلية
والمعاني
الصوتية
الشبهات
بصيرته
ابن

منها
 التواضع خاطر في وصفي النفس الواضع الساعه ولكل واحد
 خاصي وعامي والتواضع العامي هو الاتقان بالدين واحتقارها من
 الملحق المتكبر والمركب المتكبر في مقابلته المتكبر عن ذلك والتواضع
 الخاصي ليس النفس على قول الحق تعالى وصيغها او شرفها والمتكبر
 في مقابلته المتكبر عن ذلك وهو معصيه وحطيه عظيمه ثم حصل التواضع
 العامي ان يذكر مبتدأ او مبتدأ له وماتت عليه في الحال من ضرورة
 لما فات والافذار وحصل التواضع الخاصي هو ذكر عفو القابل
 عن الحق المتنادي في الباطل هذه جملة كافيته لمن استصغر قال الع
 نسب الكبير ولكن الكبر سيد في متكبر اعليه والعجب يصور على المبراد
 فان انصاف الى العجب ان ترالفقه عبد الله حقاً ومكاناً شحى لك اذا لم
 وفي الخبر ان صلاه المذلل ترفع قوس راسه وعلامه اذ لم ان سجد
 من ردد عنه ومن اسفاهه حال من يؤذيه قال والعجب هو اسعظام
 العمل الصالح فامه **قايده** يعرب من بعض ما هنا قال
 في ادب النفس عن عبي التوري قال دخلت على جعفر بن محمد عليه السلام فقال
 لي فامه في نار هل مطلوب وانار رجل شرعي الى الماس فاسال عابداً
 واخرج فقلت ابن بنت رسول الله ما حبتك الامم عبد شحير فقال
 لي احب المعروف والمعروف فقلت نعم الماسك حصل محله وصغيره
 فقلت اذا عملته هبانه واذا صعبه عظم عند من تسد به اليه واذا سرت
 المحنة وفي سوره الحكم اذا اصطفت المعروف فاستره واذا اصطفت فاسته

هذا هو التواضع العامي
 وهو الاتقان بالدين
 واحتقارها من الملحق
 المتكبر والمركب المتكبر
 في مقابلته المتكبر عن ذلك
 والتواضع الخاصي ليس النفس
 على قول الحق تعالى وصيغها
 او شرفها والمتكبر في مقابلته
 المتكبر عن ذلك وهو معصيه
 وحطيه عظيمه ثم حصل التواضع
 العامي ان يذكر مبتدأ او مبتدأ له
 وماتت عليه في الحال من ضرورة
 لما فات والافذار وحصل التواضع
 الخاصي هو ذكر عفو القابل عن الحق
 المتنادي في الباطل هذه جملة كافيته
 لمن استصغر قال العجب نسب الكبير
 ولكن الكبر سيد في متكبر اعليه
 والعجب يصور على المبراد فان انصاف
 الى العجب ان ترالفقه عبد الله حقاً
 ومكاناً شحى لك اذا لم وفي الخبر
 ان صلاه المذلل ترفع قوس راسه
 وعلامه اذ لم ان سجد من ردد عنه
 ومن اسفاهه حال من يؤذيه قال
 والعجب هو اسعظام العمل الصالح
 فامه **قايده** يعرب من بعض ما هنا
 قال في ادب النفس عن عبي التوري
 قال دخلت على جعفر بن محمد عليه
 السلام فقال لي فامه في نار هل
 مطلوب وانار رجل شرعي الى الماس
 فاسال عابداً واخرج فقلت ابن بنت
 رسول الله ما حبتك الامم عبد شحير
 فقال لي احب المعروف والمعروف
 فقلت نعم الماسك حصل محله وصغيره
 فقلت اذا عملته هبانه واذا صعبه
 عظم عند من تسد به اليه واذا سرت
 المحنة وفي سوره الحكم اذا اصطفت
 المعروف فاستره واذا اصطفت فاسته

في ذكر صفات العاقله

لكن هذا العجب ذكر المنة وهو ان تذكر انه يوصو الله تعالى وانه الذي
 سره وعظم ثوابه وقد قال بعض العارفين حواله العبد ان
 يحوط في العلم من عشر اشياء الفاق والربا والحليط الذي يغفل الله
 والناس او مضد به البيا والفاخره والمن والمذاذ والدمامه والعجب والحيره
 والتهاون وخوف ملائمة الناس ولكل واحد مضد مضد الفاق والمخلص
 وضد الحليط المفرد وضد المن يسلم العبد الله كانه تعالى او ضد
 المذاذ يحصى العاقل وضد الدمامه يثبت النفس وضد العجب ذكر المنة
 وضد الحيره اعتنام الخير وضد البهاور يعظم التوفيق وضد خوف
 الملامه الحشيه فالفاق يحيط العلم والربا يحسن والمن والمذاذ يحفظ
 الصدقه والدمامه يحيط العلم والعجب يحفظ العلم والحيره يحفظ العلم
 والتهاون يحفظ العلم صدهب راسه ومي ريان في التواب يحصل
 لمصنوا واهل احوال كالحسان الى اهل الخير ثم الى الوالدين
 ويحود ذلك **قايده** الصادق رضي الله عنه
 العجب قال العجب من عجب فعله وهو ما يدري ثم يحتم له غله في عجب
 وفعله نفسه فقد حصل عن مهب الرشد وادغامه ليس له والمدعي من غير
 حق كادب وان اول ما فعل بالعجب برعي ما يعجب لعلم انه عاجز حقير
 وسهيد غافله ليكون الحق او كد عليه كما فعل بالديس والعجب ساب
 حها الكفر وارضاها الفاق وماوها العي واعضاها الجهل ووزقها
 الصلاه وقرها اللعنه والخلود في النار في احقار العجب بعدد الكفر

الذي هو العجب

وروي النفاق ويبدان شرايه من كلام مولانا على علم عظماء
نفسه احد حساد عدله وقال سنة تسول خير عبد الله من حسنه
يحبك وقال بعضهم ان العبد ليحل الدين فمدخله الجنة ويحل
مدخلها النار وقال بعضهم لان ابينا يا واصح ناديا احبلي
من ان امنت قايما واصح معي او كما قال وهو قريب المحاسن قول الشاذلي
معصيه او يرتكبها واقفا رحيه من طاعه او يرتكبها واقفا رازا اذا
عزمت هذا هكذا فاحذر الكبر والعجب والبش سعار الواضعي والخض
ما فالكذوا والكد وطلبك فانك ان تواضع بالحق والعلب منك لم
سقط ذلك وما يرفعك عن خضيع التكبر ومن علامات ذلك ان يعتقد
انك من المتواضعين فاذا اعتدت ذلك كنت من المكبرين المبرقعين
قال الشيخ ابو الفضل احمد بن محمد الشاذلي رضي الله عنه
من امنت لنفسه كفو اصغره تواضعا فهو المتكبر حقا اذ ليس الواضعي
للمعنى رغبه فيما ابدت ليعقل رغبه فان مكبر ليس الواضعي الذي
اذ تواضعي راي انه فوق تواضعي ولكن الواضعي الذي اذا تواضعي راي
انه دور تواضعي ما تواضعي معاد عوايا الكبر مع بقوا **قابله**
معلق ما يقدم بل تريد في العباده **قال** ادب الدنيا والدين
ومن الجمل الصريح والجمال الفصح ما حكى عن نافع بن حضر بن مطعم انه جلس
في حلقه الغلاب بن عبد الرحمان وهو يروي الناس فلما فرغ قال الذين
لم جلسنا اليكم قالوا احسنت سمعنا قال ولكني اردت الواضعي لله بالخلاص

ايتم **قال** الما وروي بهل من مثل هذا اصل او يسمع
عذل ايها **قال** بعضهم الواضعي كمال من غير كمال والنوع
مع الكمال ريان **قال** الكمال والاستكمال مع الكمال في الكمال
والاستكمال من غير كمال باطل ومحال وقال في بعضه الواضعي في العلم
ان الواضع من وجدي علمه النقا فيما بينه وبين الله تعالى والواضع
فيما بينه وبين الخلق والزهد فيما بينه وبين الدنيا والمجاهدة فيما
بينه وبين نفسه ايها **قال** بعضهم **قال** الصادق رضي الله عنه
الواضع اصل كل شرف ومريه رفيعه والواضع ما يكون لله
وفي الله وما سواه فكبر ومن تواضع لله شرفه على كثير من عباد
واصل الواضعي من اجل الله وهيبته وليس لله عيان مرضاها
وبعلها الموابها الواضعي وما يعرف بها الواضعي المالمعروف من
عبان المصلون بوجده الله قال الله عز وجل وعباد الرحمن الذين
نسوا على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما وقد امن الله
اعز حلقه وسيد برئته بالواضع فقال عز وجل واحفظ جناحك
لن اسفل من الموضين والواضع مررعه المصوع والخشوع والخشيه
والحياء وهن لا تفسد الامنه وفيها ما يستل السرفه لاسم الحقيقي
الواضع في ذات الله تعالى **قال** بعضهم **قال** بعض الصالحين
حدثني بعضي باسحق بن رجل فقلت لها فابت الما الرفع عليه فطلبت
ذلك الرجل المازلي فقلت لي اليك حاجه وهي ان يصنع قدرك عاجي

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين

فأما حتى غرقت عليه وكما أراد أن يرفعها كرهه وكذا غرقت عليه حتى
 ثابتي فلي قد برأ هذا من الحكاية وقرب منها ومن وادها ما روي أن
 غابدا كان سعيه في الفعارة فكان ذات يوم والوحوش حواله فأنج
 نعله فسر لحدوها وما في وجهه تعرف أن ذلك سبب الخاطرة
 الخاطرة فقال الله السلامه وروى أن غابدا كان سير تحت غمامه
 بطله فدخل معه تحتها رجل فقال أخرج ليلا يطو أحدا أنها سبب
 فخرج فسدغته الغمامه وبركها القابدها جلع وبهاه فقال الله
 الساة وصلاح النبيه فانما الأعمال بالنيات **فصل في علم**
 الربا من اعظم الحافات وألتر المحطات للطاعات وهو أن يفعل الطاعة
 ويرك المعصية مريد بذلك حصول شرف في الدنيا نكاحا أو غيره
 وشوا إذا دمع ذلك العرف في الله تعالى أم لا وهذا القسم هو الذي
 سماه الغزالي حليطا وقال الفصل من عاصر صي الله عنه هذا الكلام
 نزل العلم **الحل الثاني** فما هو خوف الربا أن يترك الخوف من الربا
 فاما العمل بالمال فهو سركل سركل أو لا كان العلم بالمال فلو كان
 وكلاما خاطرة **الحل الثالث** جعل من محبة الصادق رضي الله عنهما
 أنتراني بطلك من لا محي والميت على عنك شيئا والربا سجرة لا تثمر لها
 الشوك الخفي واضله النفاق يقال للمراحي حد يواب غلك من سركته
 فاطر من ندعوا ومن بعد ومن برحوا ومن مخاف واعلم أنك لا تقدر على
 لحفا سي من باطلك عليه تعالى فصبرك لشكل قال الله عز وجل عاده
 الله وهو خادعهم وقال عز وجل الخادعون الله والذين آمنوا وما خادعون

قالوا ما نرى الربا من الما فلا حرام

الربا منهم وما سكر وول لا ثوما يدخل الربا في البطر والكلام والمأك
 والمشى والمجالسة الناس والصفى والصلاة والحج والجهاد وراه
 الرار وسائر العبادات الطاهرة من خلص سره بحسب الله عليه
 وراى بعينه مقصودا بعد ذلك كل مجهود وحدث الشكر عليه
 ويكون من رحاله الخلاص من الربا والنفاق إذا استقام على ذلك
 كل حال انتهى قال بعض العلماء ومن أراد فيه الربا القكر
 في أن الخلق كلهم لا يقدر أن يعلمه مالم يقضه الله له وما على
 مالم يقدره الله تعالى عليه فلم يحط عمله وبصر دينه من أعاه من يملك
 له في الحقيقة بقا ولا ضرر أن الله تعالى مطلعهم على الله وفي شربته
 كالحق في الحديث من سمع سمع الله به ومن راي راي الله به **واعلم أن**
 امر الربا في حق من سمع المحاذير له ولا سبانه فالعصم لو أمر
 لمراى لا الحنة لا الفت سطر من نراه وعن يحيى بن مخاذ انه قال لو دخل
 عليك صبي لغير تسلا حله وعبرت طاهر من قبله ان امر الربا
 لدقيق قيل وراى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا صاحب الزميمة
 ربتك ليس الخشوع في المرقاب وانما الخشوع في القلوب وراى
 ابو امامه رجليه يركي في محوون فقال انك لو كان هدلي بعتك
عن مونا علي كرم الله وجهه انه قال للمرئيات علامات
 تكسل اذا كان وحين ومشط اذا كان في الناس ويريد العمل اذا انش
 عليه وسقط اذا دام **تنبيه** قال بعضهم الربا على خمسة

اولها وهو اعظمها ان يكون الرجل يصلي ويترك الصوم ويظهر الدين في
 الباطن لا يفعل شيئا من ذلك فهذا لغو ما لله لانه يرى الناس اعظم من الله
 والثاني يظهر الدين والصلاة في حضور الناس وفي احوال الباطن
 في ذلك وهذا دور من الاول وقد ورد في الحديث من احسن الصلاة
 حيث يراه الناس واسماها حيث يراه الله فلهذا استبانها استبانها
 ربه يعلم ومن ترك الغاصي حيث يراه الناس وفعلها حيث يراه الله
 فقد جعل الله تعالى اهون الناظر اليه والثالث يظهر الدين بحضور
 الناس وفي الباطن لا يضر من ذلك شيئا ولكن يقولوا للشار صليت صمت
 وركبتا وعرض على الناس افعاله وهذا دور الثاني **قلت** وقد ورد
 في الامم ما معناه ان الرجل لتعمل العمل الصالح في السر فيكيت سبعين ضعفا
 ولا يراى به السلطان حتى يذكره للناس من اجل الصفاق فكيف علمه ثم
 لا يراى بذكره تايبا حتى يكتب يا والاربع يصلي باطنا وظاهرا ويؤدي
 جميع ما عليه في الظاهر والباطن وما يقول باللسان صليت وركبت
 ولكن يسهى في القلب مدح الناس عليه وهذا دور الاول والخامس يفعل
 الطاعات ظاهرا وباطنا ولا يقول باللسان ولا يسهى بالقلب مدح
 الناس ولكن اذا سمع مدح الناس له يفرح بقلبه وهذا دور الرابع
 وينبغي ان يغاب عنه ويلومها حتى يسلم من ذلك **فايد** فيها
 ما استعان به على حسم ما ان الرامنها ما تقدم من قول الصادق وعين
 قال العارفي وعين سفيان عا ذلك بان تعلم ان الله يعلم

الذي ياتى به يكون من ترك شيئا عليه ويستغفر بها يا باسط

الله ان يكون من ترك شيئا عليه واستغفر بها يا باسط
 فقلد ورواها في قلبك خاط سحابة بكلية علما فان تعالى الذي خلق
 سبع سموات ومن الارض مثلها يدور الامر بدينه ليعلموا ان الله عا
 بكلية يدور بدينه فذا خاط بكلية علما كانه سحابة يقول خلعت
 السموات والارض وما بينهما واكتفيت بطرك لتعلم اني عالم فاذا رزق
 يصلي ركعتين معا فيها من الغائب البصير فلا تكفي سطرني
 اليك وعلني وبناني عليك ودكري لك حتى يحب ان تعلم الخلق لمحمد و
 بذلك وقال بعضهم غيب بطرك الخلق اليك لوجود بطرك الحق وغيب
 عن صالهم اليك سهرود افعاله عليك ولان عبادتك لو حرمها الى
 غير الله لم تكن لها قيمة الا انك لو اخرجت نفسك بعد ربه كعشرين لما
 حصل لك عا ذلك طابل فاذا اوجده الى الله ما احلاص كانا خيرا
 من الدنيا وما فيها ليراك كن يهدي هديه يحى بها السلطان وبها
 بها وقد علم يهديك لما وصلت بابه لهديتها لكنا من وترك الملك مع
 علمه بعد ذلك وحبته لهديتك فانه يعصب عليك هو والناس وهكذا
 حال المرابي وانك لمي معه شلعه يكرهها بالوفاق فباعها بملش
 فلا شك ان ذلك حيران وحقوق كذا المرابي ثم اذا اردت حير الدين
 منله من يملكه وهو عليه اقدر وارمه القلوب بيد وله الخلق والامر
 وهو على كل شيء قدير **يا** ما سعي الحبر والولاء في فعله بسعي الخلق
 قد حيت به دار يا واطل السعي والكل لا من كان يرجو القادر لخلص حو
 النار والخلد به فراه يعطل الولاء والناس يملكون وكيف رايتهم

الفعلا



نوروزي ان بعض الصالحين صام ثلاثين سنة ولم يشعر بذلك
 احد من بني آدم **قصة** قال الغزالي قد يقول السيطان
 في السر فان الله سبطه وولعه كل عامل عاكف بزبدته ان يوقع الله
 حين خاضع في ضرب من الريا فيقول يا ملعون كنت يا بني من وجه امتداد
 غلي في لمان يا بني من اخلاصه لفسده علي يا انا عبد الله وهو شيد ان
 شتا اطهر وان شتا احفاد ان سا حعلي خطيرا وان شتا حعلي خيرا واذ لك
 اليه وما آتالي ان اطهر ذلك للناس او لم يطهر بل من يادهم شي لغا هذا
 من مخاف قول **التشاكلي** رما دخل عليك الريا حيث سطر الحلق
 اليك اسدرا فكل ان تعلم الحلق بمخوصيتك ولا ليل على قدم صديقك
 في عوديتك فمقد فليكن في علمك وعلمك ورب علمك بالعلم وعلمك
 بالاطلاق واخلاصك بالحلية من الخوف **قصة** في مناجاة القادرين
 اعلموا ان العبد لا بد له من اربعة اشياء العلم والعمل والاحلاص والخوف
 فاعلموا اولها البتة والما هو انما غلبت بها العلم والما هو محب ثم تحافظ
 العمل والما هو محب وما زال كما في تحذير من المافات الى ان يجد والما هو
 معرور الى ان يخطو خط الصواب فيا من رجاها الله للاخلاص عاكف لا يخلو العلم
 ما جعل سم الفجر في الشهور **قصة** في المرات **مسئلة** والما هو
 الطاعات والما هو بغيره وامن على نفسه الفقه والسر افضل ولو تكل
 وضوان يفتدي به غيره وامن على نفسه الفقه والسر افضل ولو تكل
 14 المسئلة ما اهل الريا الكفاية **قصة** في المرات **مسئلة**

ما جعل سم الفجر في الشهور
 الطاعات والما هو بغيره وامن على نفسه الفقه والسر افضل ولو تكل

بغله للاقتدا احكاما في اعمال الصالحين غيره وفيه ما يكتفي وشي وسلم
 من الريا او الشبهة العتبه باهله **قال** الغزالي واعلم ان الريا
 والحج افع عطية تقع في لحظة وزمان فستد عليك عيان صغير منه وحكي
 ان رجلا اضاف سبعين النوري واصحابه فقال اهلها ها تو الطبق الذي
 ايت به في الحج الاولى بل الذي ايت به في الحج الثانية فظروا اليه سميا
 وقال مستلين قد افسد عليه هذا حقيقته **قصة** وجوزا طهارا طاعا
 لاجل اقتدا الناس وترعبهم اذ اصبحت اليه ولم يكن معها شئ حقيقه
 وعلامته ان يقدر ان الناس لو اقتدوا باخذوا ثوبه وركبوا مونه العريب
 واخبر بان اجرة في الماشركا جرة في الماطها رما سرعت الماطها رما فان
 كان ميله الى ان يكون هو المقديا اكثر فقيه داعية الريا لانه كان
 يطلب شعاع الناس وخالصهم فقد حصل ذلك بخيره ولم يفتد بها
 اظها بنفسه **قال** لقد سمعت بعض العلماء حكى عن الحسن البصري رضي الله عنه
 انه رآه في المنام بعد موته فسيل عن حاله فقال اقامني الله بين
 يديه وقال يا حسن اذكر يوم كنت تصلي في المسجد اذ يمشي الناس باصا
 فرددت حسنا لصلواتك فلو ان اول صلواتك كانت في خلاصا بطرد كل يوم
 عن يميني ولعطعتك مرة واحدة فلو كان الامر في اكله البقرة والصعوبة الى احد
 عظيم طرا ولو انما ارضا رفيه في احوالهم حتى ان منهم من املت الى
 جميع ما يطهر للناس من افعال حتى يحكي عن رابعة العبودية ايضا فاما ما طهر
 من اعالي الاعين شيئا **قصة** احر اكم حسنا تكل كما تكم شيئا تكل واخر

نقول ان امكن ان يجعل لك حسان الخير فاقبل ولقد حكى انه قبل الرعه
 بما يحسن اليها ترك خير قال تاسي مرحل علي وتخلي انه اجمع ثم ورتج
 ومالك نوح يمان فقال مالك اما طاعة او الناز فقال محرم من استعما
 برحمه الله او الناز فقال مالك ما احوحني الى معلم مثلك وفتني اي يزيد
 العسطاي انه فان كانت العيان بلايين سنة فرائد بلا نقول نا ابا
 نريد خراشه مملوه من العيان ان اردت الوصول اليه فعليك بالدله
 والامتنان وسعها استاذ ابا الحسن حكى عن الاساذ اني الفصل برحمه الله
 انه كان يقول في اعلم ما اعلم من الطاعات غير مقبول عند الله فعيل له
 ذلك فقال في اعلم ما احتاج اليه العمل فيكون مقبولا واعلم اني لست
 اقوم بذلك فعلم ايها غير مقبولة فيله فلم يفعلها قال عني ان اصلحي
 الله يوما فكون النفس مسعور لغا الخير فلا احتاج ان اعود هاذ لك
 الراش فهدت حال هو الما اقدم دور المحاهدات ولما قد اراد ان ياتي
 فاطم لست صبحه معي عنهم وقع المايس وخاب المايل
 ههنا تدرك بالتواي شاده كبد والمعنون وشاعده المايل
فضل من اقوال العلماء في الاخلاص
 الاخلاص كما قال الصادق مجمع خواصل الاعمال وهو معا
 معاجه القبول وتوفيقه الرضا في فعل الله منه وترضي غله في الاخلاص
 وان قل غله **نعم** والاخلاص حقائق عند اهل السريعه هو ان يفعل
 الطاعة ويترك المعصيه للوجه المشرع غير مزبد للمناظر الغرض

وفي بعض كسا المعامله وعلما الطريقة نصح ان يقال حقيقه الاخلاص التوفي
 في الاخلاص الاستحاض وصل هو التوفي عن ملاحظه الخلق والصدق
 التوفي عن طاعة النفس وهو العجز عندهم فالمخلص ارياله الظاهر
 ما عجل له وميل ان الاخلاص لستان رويه الخلق وام الطير الى
 الخلق وقيل ان لستوي فقال العبد في الطاهر والباطن وقيل
 الاخلاص فقدم رويه الاخلاص وقال اخر يكون حركه العبد وتكونه
 كلها الله وقال بعضهم هو لا يريد صاحبه عليه عوضا
 في الدارين وفي هذا اشار الى ان خطوط النفس واثار مرادها افه
 الاخلاص عا جلا او اجلا والاعمال اصل سعم النفس بالشهوات في الحنه
 مقول بل الحقيقه لا يراد بالاعمال اوجه الله تعالى ما عمل هذه الامور
 والمقار وخل فلك الاخلاص والصدق وخله من الرب والعجز وما يتر
 الاخلاق الدنيه فان السار في العيان كما قال بعض العارفين في الصفو
 ما في الكبره فان حوه واحد حير من الف خزنة واما الذين جعلوا
 العيوب وعقلوا غا في العلوب واستعملوا باعاد النفس في الكوع
 والسجود والامتنان عن الطعام والشراب ويحرمهم العبد والذكر
 ولم سطر واما في المحج والصفوه وما يعني عده الحوز وما لب فيها وما ينبغي
 رجع الصفو ولم تحكم ماسها قال الغراي طلب المديي نخل
 الحبر ربا ولومن الله عند علماء بهم ما فهم اعتبروا في الربا المراد ما الذي
 يريد منه فان كان مرادك تعاديه بوبيا فانه ربا سوا اراد به من الله

او من الناس وقد اعترض هذا الحير بعضهم وحجته فيما اراقى
تسعة وادله الاخلاص وكونه شرطاً في صحة العباد والاعمال
والدعا ظاهره شاهدي الكتاب والسنة والامانة قال تعالى محض
له الدين وادغم محض له الدين وما امر ولا العبد والها الله محض
له الدين وقال صلى الله عليه وسلم العمل بكامل العمل والاعمال بالسائر
لكل امرئ ما نوازى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخلاص لله تعالى
توما ظهرت ناسغ الحكمة من قلبه على السان وقال بعض الرجال
لما كان صور قائمه اترأخها وجود سر الاخلاص فيها بذكره قال بعض
القاريين قال صلى الله عليه وسلم من اخلاص لله اربعين يوماً الحيز ويران فوما يدعون
للاخلاص اربعين سنة واكثر من ذلك ما شهد لهم شاهد الحكمة والاحاد
على قلوبهم عيش الرحمن وذلك من حيث طوعان الاخلاص هو كثرة الصلوات
والصيام والحج والصدقة وذكر اللسان وحط المسامح وهيهات
انما الاخلاص من محبة القلب وتعبين وصحح الحزب محبدين ومراقبين
الرب وتوحيدين ويفرق المال وسدين ويهذب الغرم وشديد
ويصعد الحسن ويرد بين صفه الواله العبد والصلي الشهيد
الذي يعلق عين فوان يستهون ولتشتك الامل وحيون يوحون
فاسمى بالعرفان الوقي واسفل بهمة الى الطور الاعلا واسعا
واسعاً عن كل احد بالمولى ثم دنا بدي وكان قاب قوسين
او اذ في الحجرة المصطفى اذ احل في صف من صدد ووفاء وظل

من دزن الشك وصفا وانطوى اشرحت الدنيا عن قلبه فمحم الله عن
وجل الغرقة والحكمة وسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والسنة ومحم
الصحابه رضي الله عنهم الصديق والعفة وعاشق الدنيا بآفاقهم
لما شرب من زحموا منهم يبطر الماسقال قد شرب كاس المازجان
واعرض عن النفس والهول والمال ذلك سيد الرجال وابولاشان
وبزالك فاطل اماله وهو قليل الامثال ولعله ما خفاشوا هدي
وعليك محبته والسوق على صحتته فذلك هو المطلوب والمحب المحب
فاعلم ذلك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته **واعلم** ايها الولد
ان الذي يبطرون وعاشها الاخرة وحر سا حلقها الشاهرة واد طرقتها
الهيوى وسفينة لحرها الصبر على الملوى وصحابه سفرها المسقون
وطباع سبلها الفاسقون فمن صحى المسير خملوه واوصلوه ومن
صح الفاسقين بطعوه وحذون انتهى **هذا هو من ذنوب**
القلب الحسد والغفل والحقد والمعضا وفي الحديث الحسد ياكل
الحسنات كما ياكل النار الخيط وعنه سلم ما حاسدوا وما ساء عضوا
وما قرى بدوا ولو نوا عباد الله اخوانا كما امركم المسلم اخوانا
الظلمة وما يحذله وما يحقره وقال صلى الله عليه وسلم لا يجمع في خوف عبد الايمان
والحسد وقال الحسن بن مالك رضي الله عنه ما سى ان قد رث ان يصح ولني
والدين فلكل عثر احد فافعل وقال الضار ورضي الله عنه
لما سب مضر نفسه ما في المحسود كما ليس اورد حسن لنفسه

تراجم من الحسب والهدا فكل محسود او لاكن خاسدا فان ميران الحاسد
 اندا محسود بقدر ميران المحسود والبرق مقسوم فماذا اسقى الحاسد المحسود
 وماذا اضل المحسود والحسد اصله من غم القلب وحمود فضل الله و
 خا خان تلكم والحسد اوقع ان ادم في حبه ادا وهلك هلكا عظيما
 منه اذ تم كلام الصادق وصدق رضى الله عنه وارضاه ورضاه
 امير **قال في كتاب ادب الدنيا والدين** من رضى بعض الناس
 لم يحط احد ومن رضى = يعطيه لم يدخل حبه ولعله من
وقال بعض الحكماء ما ترى طالما اسبه مطلوم من الحسود
 دايما وهم يازم وقلوبها يرم قال ولو لم يكن من دم الحسد معمار زوى
 النبي صلى الله عليه واله وسلم لما انة خلق في نوحه نحو الامعاء والافان
 ويحسب بالمخالطة والمصاحبة لكانت التواضع عنه كرماء والسلامة
 مضموم مغنا فكيف وهو بالنفس وعلا الهيم مصر حتى ربما افضا لصاد
 الى التلف من غير تكا به غدو وما اضرار المحسود قال معوية بن وهب
 في حصال الشرا غدا من الحسد يقتل الحاسد قبل ان يقتل المحسود
 وقال بعض الحكماء يكفل من خاسدا انه يعتم في وقت
 وفي مهور الحكم عقوبة الحاسد من نفسه وجميعه الحسد شدة
 على الحيراث تكون للناس المفاضل وهو غير المناسفة لان المناسفة
 طلب العيشة بالافاضل من غير ادخال ضرر على المفاضل ولا
 الغي والغبطة وزوى عنه صلى الله عليه واله وسلم المومس عطاء الناس

وقال الشافعي
 ناص على الحيراث اهل التقى كما الذي احاديث
 واذا ايلي الانسان حاسدا اسعاده بالله من شره وتوقا مضارع كبد
 وعوايل حسبه وتحذر من ملائسته وادنايه لعطل دايه واعوانه
 دوايه فقد قيل خاسدا المعه ما يرضيه الماز والها وقال محمد بن ابي
 عطية كل الناس من عيسى الرضا للمحسود فانه اعياى
 ما اني ذبا اليه علمته لما نظا هر بعه الرجاى
 وابا فان رصه لما ذلتى وذهاب موالى وطع لساي
وقال في منهاج القاصدين واعلم ان الحسد
 خمسة اشيا احدها افساد الطاعات قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
 الحسد ياكل الحسنات كما ياكل النار الحطب والثاني فعل المعاصي والسرور
 علما قال وهب رحمه الله للحاسد ثلاث علامات يملق اخ اسه
 وعباد ادعاب وتشت بالمصبة **قلت** وحسبك ان الله يعلم امر
 بالاستعانة من سر الحاسد فقال يعيا ومن شر خاسدا اذا احسد كما امر
 بالاستعانة من الشيطان فان بطرك له من السر والفسه حتى اغزله من ربه
 الشيطان والساحر حتى امسغان عليه وامسعاذ الله باله رب العالمين
 والثالث **التمتع** وهم من غفرا من بل مع كل وزر ومغضيه كما قال
 ابن السكيت لم ازل طالما اسبه بالمطلوم من الحاسد يرم دايما وهم يازم
 وعقل هائم وغرم يازم والرائع عما القيد حتى يكاد يفهم حكما من الحكم

الله ولقد قال سبحانه عليك بطور الصمت هكذا الورع وما لك حرجا على الدنيا
مكر خافط العيرك وما لك طعنا ناتج من السرايا الناس وما لك خاسبا تكثر
شروع الفهم والخامس الحمار والجدار فلا تكاد تظفر وما يصير على عذر
كما ولا حاتم الطعان عرزي ومن الغائب غير ما بلغ النعام غير
والخاسد غير منصور **قلت** الحسود كيد يظفر بغيره وسراجه والآن
الله يعلم عن عيان المسلمين وكيف يصير على أعدائه وهم عباد الله المصورين
ولقد احسن ابو يعقوب فيما قال الله هم صيرنا على تمام النعم على عبادك
واحسن احوالهم فان دانست عليك الطاعة ويكثر تشرك ومعصيتك
ومنغلك راحة النفس وفهم القلب والبصر على ما عداك والظفر بالمطلوب
واي ذاك ادوامه عليك بخله نفسك من ذلك والله ولي المؤمنين
قال الحسد اذ ان روى الله على احبك المسلم مما له فقه صلاح
فان لم يرد روالها عنه ولكن يزدل نفسك مثلها وهي عطية وعلى هذا حال
صلى الله عليه وسلم لا يبيح اي اعطيه في ذلك يعتبر عن العطية بالحسد
اسماعي في ذلك ليعاثرهما فان لم يكن فيها صلاح فاردت روالها فذلك
وهو حيا به وهذا هو الفرق بين هذه الحصال وتلك الطرقة ذلك
اسميه عليك فلا يرد روال نعمه احسن المسلمين او يعاها لما مقبدا
بالنصوص اذ اعرف هذا ودواه فاحذر ذلك وما يغترض الله في
والغل والحقد والمعضاة من شغل الحسد ودواه في روالها في الجليل
حمايه هو وهذه السبل لئلا تهم وتغتر بغيره في سبغ وما سبغ وتكون

128
كالعيرض على الرب فيما قسم وذهب **باب** الحسد **العرب**
ما قبل ان كان لي خاسدا اندري على من ساء ما ادب
اسان على الله في قوله لا انك لم ترض لي ما وهب
فخطي منه الريان لي وحط كل منه العنا والعب
وكما انك تظهر شيئا بكن من العذررات والقذرات وجندك من السقو
والزواج المنقذات والما وساج والغفونات فازل هذه العيوب
ويجوها من القلب الذي هو موضع بطن الرب وكما زينت طاهر كالحلق
فمن باطنك الحق وخضه من هذه العبايح الى هي **باب** من او ساج السا
واصر في الحال والمآل ليصلح نفسك ويستقيم لسانك والله العايل
لما فاعينوا من كل حقد فلو بكم عليكم قد الحقد احيى
وما يحفلوها للحقد او انيا فان انا الحقد شر انيا
واناكم والكبر والحسد الذي يهد من الامار كل ليا
دعوة وسوا الخلق والعجب ايها خلق اصدا بكم لغنا
اذ اعرف ذلك موجه عليك ان تغلق قلبك من افكارهم وان خبايته بلغ
ما تغلق ثوابك من قهله ويزاعته لا رخلولها الحق الذي يكون
من اشبار السلام الرد او راعته وقد حش دكر هذه التبع من دوا
القلب لوجه منها استعمال قوله صلى الله عليه وسلم وما وغاومنها سميتها الامير
والامر حبيب بالديار باصلاحه لانه اذا استقام استقامت رعاياه
ومنها اذا خلته من الامام كارسباني انواع الكلام من الغيبة والتميمه

الخصاص والنتام والله المستعان وهذا خبرنا بتدبيره
 اللسان واللعانة باسمه وعليه المكلف **فصل في اللسان**
 هو كما قال صلى الله عليه وآله وسلم الملك بين يدي الإنسان كما ورد عن سيد الخلائق
 وعنه ومنه بعد أن أصبح سائر المركان قال رجل للبيهقي صلصم يا رسول الله
 ما أخوف ما تخاف علي فأخذ عليه السلام بلسانه فمسحه ثم قال هذا **واعلم**
 أن عيب اللسان كثير وجرمه كبير ودونه صغيره **واعلم**
 والقبر عن شهوات الكلام عكر أعان بالله والسامع
 من شهوات الكلام قال يوسف بن أبي عبد وحديث نفسي بحمل مونه
 الصوم في الحر الشديد في البصر وساحتها برك كلمة بعينها ولقد صدق
 في ما قاله ابن جرير فاللسان أشد الأعضاء جفافاً وطغياناً وأكثرها فساداً
 وعدواناً فاستطير بك قولك عليه ووجه جل غنايتك عليه فانه
 كما عفوئ واستدعا دنك ودنياك ههنا فاستغفر عليه فانه وبه
 الجهد ويذكر ما ورد على الكلام من الوعد والوعيد قال يعلى الجعفي
 كثير من جواهرهم لما من امر بصدقة أو مغروف أو صلاح بين الناس وقال
 على ما بلغ من قول الله له رقيب عسيف في ذلك لذكرى لم يكن له ذلك
 أو التي السمع وهو سميع **واعلم** بعض العلماء أنما حصل للبط
 من أكثر الخطايا باللسان وأما الأحبار والمؤلفون والمفسرون
 من ذلك ما ينهرون ويخففون **واعلم** أبو موسى الأشعري قلت يا رسول الله
 أي المسلمين أفضل قال من سلم المسلمون من لسانه وبه رواه البخاري

وذكره في كتابه

في الحديث الخطايا والذنوب
 التي لا يغفر الله لها

والترمذي والبخاري وعنه عبد الله بن عمر عن صلوات الله وبناته
 عليه أنه قال المسلم من سلم الناس من لسانه وبه والمهاجر من هجر ما
 رى الله عنه وغيره رواه البخاري وسلم وعنه عنه بن علي بن رضوان الله عنه قال
 قلت يا رسول الله ما النجاة قال أمسك عليك لسانك ولا تسكن بيتك ولا تكل
 على حطيتك وعنه بن علي بن رضوان الله عنه قال قال رسول الله صلصم طوبى لمن
 ملك لسانه ووسعفه بلسانه وكما على حطيته وعنه سهل بن سعد رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلصم من ضمن في مابين لحيته ومابين رجليه أضمر له
 على الله بالجنة رواه البخاري والترمذي وقال صلصم أحب الأعمال إلى الله
 حفظ اللسان ورؤى عنه صلصم من حفظ لسانه سر الله عورته وعنه
 صلصم بلغ العبد حقيقة الإيمان حتى يخرج من لسانه وغيره عبد الله بن مسعود
 رضي الله عنه قال الذي لا يغير ما عاهد الله الا طهره ارضي الله الخرج الى
 طوبى من سار وعنه بن موسى قال قال رسول الله صلصم من حفظ ما بين
 فميه وفرجه دخل الجنة وقال صلصم طوبى لمن غل غله وانفق الفضل من
 ماله وامسك الفضل من قوله رواه الطبراني وعنه الحرث بن هشام أنه
 قال لرسول الله صلصم اخبرني عن امرأ عتصم به فقال صلصم امك هذا وانا
 الى لسانه وعنه بن علي بن رضوان الله عنه قال قلت يا رسول الله اوصني قال اوصيك
 بقول الله فانها خير شيء لا سر ككلمة قلت يا رسول الله زدني قال عليك
 سلك القرآن وذكر الله عز وجل فانه ذكر لك في السماء ونور لك في
 الارض قلت زدني قال عليك بطول الصبر فانه مطر لك للشرط وعنه

18

لقد عجز مرءى عن ان يصفه في حال اياك وكثرة الصلوات فانه لم يست
القلب وبذهب نور الوجه فلزم في حال قل الحق وان كان مرءى من ربه
قال لا يحق في الله لوجهه بل في حال لا يحق من الناس ما علمه من نفسه
عن بخلافه بل روي الله عنه انه قال يا رسول الله اوصني قال اعبد الله
كما تراه واعبد نفسك في الموقر وان سببت انساك ما هو امكلك بكل من هذا
كله قال هذا واثار السان وعن بعض الصحابة روي الله عنهم قال قلت
يا رسول الله خذني بامر عظيم به قال قل روي الله ثم استمع قال قلت يا رسول
الله ما احرف يا خاف علي فاخذ بلسان نفسه ثم قال هذا روي الترمذي
ومعنا قوله استمع عن علي بن ابي طالب ما روي الله عنه واحسان ما روي الله عنه
الاستقامة ان لا يسهل الوقت في امره وقال صلح ما نادر او يملك ما من
جميع مومنين عظيم اجرها لم يلق الله مثلها الصبر وحسن الخلق **فليس**
يعبر هذا بل حسن الخلق وحسنه ومعناه حاشي في
حديثه بلا تعصب قال الحسن هو بذل المعروف وكف الاذا وطلاقة الوجه
وميل علامته كلف الاذا واحتمال المور وقال بعضهم حسن الخلق ان لا يخاف
ولا يخاف من شدة المعرفة بالله وقال اخرون ان يكون من الناس غريباً ومنهم
قريباً وقال غيره هو ارضاء الخلق في السر والعلانية وغيره على انه قال حسن
في طلاق احتساب المحاذم وطلب الخلاق والتوسيع على العيال وقيل هو
فيل خفا الخلق بعد مطالع الحق وفي ادب الدين في حسن الخلق
ان يكون سهل العريكة ليس احكام طلق الوجه فليل العيون طيب الكلام

وقال الغزالي حصته حسن الخلق هي راحة النفس بصدقها
الافعال الحميلة بسهولة والخلق والخلق غير ان يراد بالخلق الصون
الطاهرة وبالخلق الصون الباطنة وذلك لان الانسان ترك من حسنه
بالبصر ومن روي ونفسه يدرك بالبصيرة ما بالبصر ولكن اخذ منها هيبة
اما صفة وحسنه والنفس المدركة بالبصيرة اعظم قدراً ولد له ايضا
الله تعالى له نفسه واصناف البدر في الطير فقال في خالق ستر اسطر قاذ
سوية ونفسه من روي الخ واما فصايله فكس وادله فضله في العرا
والسنة والجماع طاهرة قال الصادق روي الله عنه حسن الخلق حال
في الدنيا وبره في الآخرة وبه كالدير وان يكون حسن الخلق في صلي
وولي ما تعلم ما حقيقه حسن الخلق الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه
والسلام خاتم رسلا في حسن الخلق وسو الخلق نفس العاقل في سبب الحل الصل
وضاحبه وان ارتقا في الدرجات فصارت الى الهوار قال رسول الله صلى الله عليه
الخلق سجرة في الجنة وصاحبها معطوف نعصونها بحده اليها وسو الخلق سحر
في النار وصاحبها معطوف نعصونها بحده اليها **فصل في**
كتاب ادب النفس وخرج بعض الحكماء في بعض من صيدانه فلو شجأ كبد
خلف حماله عليه طير وهو متوقفة فقال له ما اسمك يا شح فقال اسمي
بيل فقال له يا شح ابطأ زر فكل فقال اذا اسند الناس لم يتم الرزق قال فما
صنعتك ايها الشح قال كوار فقال له الملك ما شر ما يلي به المتوفى قال سو
الخلق قال سو الخلق اسر من الخلق فقال الحل يسمع سو الخلق فقال سو الخلق

استرحن كل شيء فقال فاقول في الجهل قال سمع سوا خلق فقال كسر لي بعض
علامته سألوه عما سألته فقال بعضهم غابا لئلا الملك وماذا الجته قال
السمع سألني عن ابطار رعي اي لو كان في الكفا في فعلك ولد وليس يجب
قال فما علمك ان سوا خلق يخلب المعاب قال سوف اسبر لك ذلك قال
وماذا قال يا امر مباديا ساد في البلد لا يدخل احد من الناس على الملك
ومعه جره من جراري يعرف صدق قولي فامر كسري مباديا ساد في
البلد بذلك فاجل الناس يشتررون من غير مكاش وحقق ثمن كل جره درهم
ومن ما كسبه اضعف عليه الثمن حتى بعث بعض مزارعيه علامه سكري
له جره فالكسبه فيها فاصغف عليه لثمن ثم ما كسبه حتى بلغ دينارا فرجع
العلام الى موطنه فاعلمه بذلك فركب بعثه الى الكواز وعلامه يبريد
فقال له اسمع الناس جره درهم وبعثني دينارا فقال لا اسفل
دينارا فزال الكلام منها حتى بلغ ما يه وعشرين دينار فاستمر
منه كل من يريد الشرا من غير مكاش والرجل يترقب يبريد المصفا
فلما بلغ الى النهار رجع اليه فقال سؤمك الاول فقال الكواز ان فعل
لما اريد فقال اسري منك شيئا البته واصرف من عنده واتاه من
يستدعيه الى شيد الملك فرجع الى الكواز فاحذ سؤمك الاول
فقال لا افعل حتى تحاجروني بمشعل وحملني على طهر الى الملك فظفر
المرزبان شتمه له منه وتوسط الناس على ركوبه عند دخوله
الملك فقاما ومشييا الى باب الملك فلما دخلا ادهل به علق الحرس على

طهره وركب لحرار على رقبته ودخلا على الملك فقال الحرار للملك انك
سوا خلق يا لثمن العالي والجمال السيل ثم قض عليه فضته فقال بعضهم
مثل ميل منذ دهر طويل سوا خلق اتا عمل بصيل
سوا خلق العتي وبالك عليه ويستود الفتا خلق حصيل
وقال اخر خالو الناس مخلوق حسن لكن كلبا على الناس بصره
حدث من الحوار عفو اما صفا ودعي المكر منهم والكبد
وقال اخر بكم من قاتار رايه سوا خلقه ولز عدم العضاض كرا عابسا
وسرع محل المرء هتكل عرضه ولم ار مثل الخو للعرض حارسا
وقال اخر لما عفو ولم احصد على احد اخرجت عبي من هم العداوات
اي اخي عذري عند روبيته لادفع الشر عنى بالحياء
واظهر الشر للاسرار بعضه كانه قد ملا على مشراة
وقال اخر لي صاحب من سوا خلقه خاضع الخالق في خلقه
لم رزق المرزوق من فضله وجبت الحايب من رزقه
والله دوا حكمة في الخلق خلقه وقصده والامور في حكمة
انتهى وليرجع الى اللسان **فصل** في سعيه الحادي
رفعه قال اذا اصبح ابن ادم فان له اعضا كلها مكرت كل الى اللسان
فقول الله فيها فاما نحن نكل فان استعملت اسفها وان عوخت
اعوجها قال العرابي معناه والله اعلم ان رطق اللسان يورث في
اعضا الاسنان بالوقوف والجلوس ويورث ما روي عن مالك بن نيار

هذا هو الذي
يروي عن مالك بن نيار

والله مدني

وذكر في المتن
وذكر في المتن
وذكر في المتن
وذكر في المتن

وَأَمَّا الْفُلُ فَأُرْسِلَتْ بِرَحْمَةٍ مِنَّا لِيُبَيِّنَ مَا نَالُوا
وَإِذَا الْبِحَارُ سَكَنَتِ مُسَوِّدَاتٍ أَمْ يَرْأَوْا
عَذَابَنَا أَذْهَبًا

三

خیر باب فی منہ من الامتار وک

اقوال الخاوصه

تسبب في كماله المتنوعه وكم من اجل استهلاها وادى
وكانت بسبب هذا اللسان ورتب قدال تورد بالدم وتورد الصميم والبدن
حتى عليه مقوله حين تكلم وكم دار خرب سبب اللسان الذي ببل وكم من
حاط به من اللسان الحاط وكم من هالك غاطب كحانه لسانه الحاطب
منه الراس من اجل بذاته على الناس وفيه يتوارى الحكم اللسان يتبع فاطم
لو من حبه والكلام منهم نافذ بل ملك رده طول السكوت بولد
السلامه وطول الكلام بولد البدامه فلا يقل ما يبرق قد مك وبطيل
نعم وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال احسن احسن من الدهم الموصفه
الكلم فيها ههنا بعينك فانه فصل وما امن عليك الوزر وما تكلم فيها بعينك
حتى يجد له موضعا فانه رب متكلم في امر بعينه قد وضعه في غير موضعه
فصحت واما رجليها واسفيها فان الخلم بعينك وان السفيه يوديكي واداك
اخال اذا غيب عنك عما تحب ان تذكر به واعفه عما تحب ان يعفك منه وان
علا رجل برانه محاربا بالاحسان ما حود ما اجرام **قال في كتاب**

ادب الفرس وفي وصيه ريد بن علي رضي الله عنهما يا بني كيف اذا واستقر
على السلامه بطول الصمت في كل المواطن الى محسن فيها الكلام فالصمت
في كل حال وللقرى ساعات بصرفها خطاوه ولا سفعي فيها صوابه وعن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما عنه قال انما الكلام في عصبى الاما بالدم
في رضاي واني انام النومه فاعينها مخافه ان اتكلم بكلام يكون علي
انتها في ولاي القاهيه فذا في السالك الصمت كلام واعى الكلام قوت
عجب من جاهل فحوى مستبين انه يوت

هذا الكلام
من كلام
ابن القيم
في الجواهر

ما كل بطوله جواب جواب ما تكو الصمت
ومن كلام سهل بن عبد الله القشيري رضي الله عنه ما اسفل عند كمال

غيره الماضيه حال نفسه ومن دخل فيها بعينه صبح كثيرا ما بعينه وعن
من عرف الدنيا تركها ومن عرف الماخره طلبها **التيه** معلوم ما تقدم
وما ساني ويضعي الماعسانه والعلم له والعلم ملخص من كلام الماوري في صيد
نيران وبديل ونقدم وما خيرا علم ان الكلام شروطا خمسة لا سلم التكلم
من الزلل الى بها وانعز من بعض الاما يتو عيها السرط الماوري بها
ان تكون الكلام لداغ بدعوا اليه اما في احطاب نفع او دفع مضرة التا
ان ياتي به في موضعه ويتوخاه اصانه فرصه الثالث ان تكلم ما تكلم
به برونه وفكره وبامل وتثبت الرابع ان يصبر منه على قدر طاقته واما
حجه الخامس ان يحجز اللفظ الذي تكلم به هذه الشروط متى اخل المتكلم
بشروط منها فقد اوها فصله باقيا وسند كرم من تعليل كل شرط منها
مانعي عن لرومه فاما الشرط الاول وهو الداعي الى الكلام هذا هو السرط
المقدم الذي يوجهه ان يواكب كل من تكلم وهو الركن اعظم فلا بد ان يدعي
له هذان وملا سمك هجر ومن شاع نفسه في الكلام اذا علم ولم يراع
صحة واعبه واصانه مغايبه كان قوله مزود وما ورايه معلوما كالذي خفي
عن ابن عباس ان سابا كان لجالس الحنف تقيس فقال له الحنف تكلم يا ابي
فقال يا عم ارايت لو ان رجلا سقط من شرافه هذا المسجد كان نصرته شي فقال
يا ابي لينا ركبناك مسدودا ثم مثل الحنف يقول الماعز السبي

هذا الكلام
من كلام
ابن القيم
في الجواهر
هذا الكلام
من كلام
ابن القيم
في الجواهر
هذا الكلام
من كلام
ابن القيم
في الجواهر

وكان من ضامته كد محبته بآفته او بعضه في التكلم
كسان القاصص يصفون فلم يبق الصورة اللحم والدم
وقال الحنفية او في غيره من كان يطيل الصمت ثم يطق بورد في القول
وما لا حاجة اليه سكت لعا ويطو خلفا **قل** وفي اعتبار هذا الشرط
من اذ له ما امر به عليه لان خلافه مما اعني وقد يقدم ما ورد في
الكلام ما اعني وما نه فنقول وقد يقدم ونيالي ما في الفصل من الخطر
والصوت وقد روي عنه صلى الله عليه وآله وسلم رحم الله امرا الفصل
من ماله وامسك الفصل من قوله وغير ذلك وفي مسوور الحكم اربعة اجزاء
منها جاهل قول لا مغنا وفعل بلاحد واوصومه بلا طيل ومسا طره بلا
خاصل واما السوط الثاني فلان الكلام اذا صددت بغير روية وضع الفاعل
ولم يقع موقع الثواب وقد قال مولانا علي كرم الله وجهه لسان العاقل
وزا قلبه وقلب المحقق والسانه المراد ان العاقل لا يطلع لسانه الا بعد
مساورة الروية ومواسرة الفكرة واللاحق مستوحى من لسانه وقلبه
مراجعة فكرة فلا يفكر فيما يقول كان لسان العاقل تابع لقلبه وكان
تابع للسانه وروي هذا المعنى بلفظ اخر وهو قوله كرم الله وجهه
قل لا يجوز لسانه في نفسه ولسان العاقل في قلبه ومعناها واخذ يعني ان
لا يفكر فيما يقول وقال بعض الامية ما يبي بقل يعترف بغيره
غير يتدبر ومن هذا القبيل ما حكى عن النبي يوسف الفقيه ان رجلا كان يحكي
اليه مطيل الصمت فقال له ابو يوسف لسان فعال بلا متاع بطر الصائم

مال اذا غرت الشمس قال فان لم يغرب الشمس ليل قال فتبسم ابو يوسف
فمثل يمتي الخطي قد حبر
عجبت زرا العني بعينه وصوت الذي قد كان بالعلم اعلم
وفي الصمت سر للغمي واما ضحيته لب المرأى سكتا
فاطر لاهذين المذكورين في الشرطين كيف ابار الكلام عن جهلها اذ لم
يكس للاول داعي الى ما تكلم به والثاني روية فيما يطقه ولو صدر عن
داع دقا اليه ورويه **قل** من شجته وتربا من غيبه وكان بعض العلماء
الوصية في الكلام ونقول اذا حالس الحجال فاصمت لهم واذا حالس الظما
فاصمتهم فان اصابتك عن الحجال ربا في الحلم وفي اصابتك للعلماء بان
في العلم وانه الشافعي **حيث** يقول
فالوازاك كثر الصمت قلتم ما طهور صمتي من عي وما خزن
الشر لا يحرم من لسان يعرفه ام انرا البذر للغيار في العنبر
واما السوط الثالث وهو ان ياتي بالكلام في موضعه فلان الكلام
عروضه يقع موقع لا صفا به وما لا يسمع به من الكلام فقد يقدم
انه هديان وهجران قد يم ما يعضى التاحير كان محله وحقا وان
اخر ما يعضى التقديم كان توانيا وعرا لان لكل مقام قوما وفي كل وقت
فعلا وقد قال الشاعر
يضع الحديث على مواضعه وكلاهما من بعد نزل
واما السوط الرابع وهو ان يعرض منه على قدر حاجته فلا ر الكلام

اذا لم يختصر بالحاجة ولم يتقيد بالكفاية لم يكن لخبذه عايه وما لغيره نفا
وما لم يكن من الكلام محصورا كان اما حصر ان قصرا وهذا ان كثر زور
ان اغرايا بكلم عند رسول الله صلى وطول فقال النبي صلى لم دور لثا
من جواب فقال سفتاي واستاني قال فان الله عز وجل ذكره الاسما
في الكلام مصرعه امرأ أو جرحه كلامه واضطر على حاجته وحكي ان بعض
البلغا رأى رجلا يكثر الكلام ويقل السكوت فقال ان الله تعالى لما
خلق آدم بيّن لسانا واحدا ليكون ما سمعه صغفا بكلم به وقال بعض
ايال وما سمع به سلطانا او بوحق اخوانك في اسخط سلطانا تعرض
ومن اوحش اخوانه بمرام الحرة وقال بعض الشعراء
وزن الكلام اذا بطق فاما يدي عيون وي العقول المسطق
ولمخالفة قدر الحاجة من الكلام حالان بعضه يكون حصارا وكثير يكون
هدرا وكلاهما شين وسمن الهدر اشنع وربما كان في الغالب اخو
بعض الملغاة مثل الرجل يرفكبه وقال بعض الشعراء
رايت الناس على اهل اداسا من الحصل لسا عقوقا
وقال اخر
بارك الله كلسوف يعطى اعناق اصحابها
وما يصف من سباب الرجال يردى بها والبا بها
وقد ذهب بعضهم الى ان الكلام اذا اكثر على قدر الحاجة وزاد على
الكفاية وكان صوابا مشوبه حطلا وتسلما لغتوا زلل هو البيا

والشعر الخلاف قال سليمان بن عبد الملك وقد قدم الكلام في محله كذا ان من
كلم فاحش قدر على ان يحسن سكوت وليس كل من سكت فاحش قدر
على ان يبكم محسن ووصف بعضهم الكاتب من ان اخذ سر القاه وان
وحد طوما بالملء ولا يستد بعضهم في خطبا انا كره
يرمون بالخطب الطوال وقارح وحى الملاحظ حقه الزقبا
وقال الهيم بن صالح لابنه يا بني اذا اقلت من الكلام اكثر
الصواب فقال يا به فان انا اكثر واكثرت يعني كلا ما وصوا يا
فان يا بني ما رايت موعوظا احق ان يكون واعظا منك ومصلحا يا
يرمونه ما فيك عيب الا كره الكلام قال اسمعون خطا او صوابا
فالوا لا بل صوابا قال فالربان من الخير خير قال ابو عثم الجاحظ
وليس كما قال للكلام غايه ولشباط السامعين غايه وما فصل عن مقدار
الاحتمال ودعا الى الاستقلال والملا فذلك الفاضل هو الهدر ص
ابو عثم لان الاكثر منه وان كان صوابا سل السمع وكل الخاطى
هو صا در عن الحيات لولا ان لا ضرر عنه ومن اعجب بكلامه اسرسل
فيه والمسرسل في كلامه كثر الزلل دائم العثار وقال بعض الحكماء
من اعجب بقوله اطيعت عقله وليس لكثرة الهدر رجلا بل خوفه ولا تقعي
على صور لانه يخاف من نفسه الزلل ومن سبب بعد السام والمثل
وليس في مقابلة ذلك خجبه داعيه ولا يبع سرجو وقال زوى عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان بعضكم الى المصيبة وقال والمخ المهدر وقال وقال

الكلام ما هي متبانية ووضي معانيه احسن الكلام ما اعرب عن الضمير
واسبقنا عن التعبير بلغة الكلام ما بدلك اوله على اخرى ونعرفنا طنه
لما هره بلغة الكلام ما قل مجازة وحسن اجازة **فرغ** وعند بعضهم
تلك الخو عند غير اهله في غير التلاوة ونحوها مما **سعي** اجتهاده
وميل الخو عند الغامه كاللحن عندا خاصه فكما سعي التحرر عن اللحن
عند اهل اللسان بحر من الخو الذي يسبقه لطباع عند السامع
واستدوان **مكت** على الخو بجوابه لتسلم في قوله من حطل في
يقومها الخو في اللسان **فلا** يقوم زبغ الغلثاهه بالخو عجايبه
تتايه بالخو عجايبه فان يرا الناس الخو
لن كان يغرب في قوله لقد ضا تر بلحن في ما فعل
وقال **اخر**

بحسن الخو في الزوايه والشعر واعراب ستور او كتاب
قاذا ما يحاور الخو هذا فهو شئ على المستامعي **ناتي**
اسها الكلام في شروط الكلام **فابده** وعن ابن مسلمه ان امراء
دخلت على عائشه ومعها ستوه فقال امراءه من هو الله ما دخل
الحنه ففقد اسم وما شرفت وما زلت فاندت المنام فميل لها الساليد
لندخل الحنه وانت تحلين على الغنيل وتكلمين فيما لا يغنيك فلما اصغر
دخلت على عائشه فاحبرتها بما رأت وقالت اجمع النشوء اللان
عندك خير قلت ما قلت فارتلت اليه عائشه في خير من المراء

ما رأت المراء في المنام رزواه السهمي **فضلون الانا**
في الترهيب من الكلام والبرعيت الضمت ال موثنا على كرم الله
الضمت من وليل فاعلمه وعنه الضمت من اللغالم وسير الجاهل والكلام
كالبدوا ان افلكت منه نفع وان الترت منه مثل وعنه كرم الله
بطول اللسان بهلك الامسان وفي مفتاح الحقيقه للامام جعفر بن محمد
رضي الله عنه الضمت مفتاح كل توبه وراحه في الدنيا والاخره وفيه
الرب وحديث الحساب والصون من الخطايا والزلل ومعه عر الهوام
ورباضه النفس وحلاوة القبان وزوال صتوه القلب العفاف المرون
والطوقا علويات لسانك عما لك منه بدستما اذا لم يجد اهل الكلام
والمساعف والمدالك لله وفي الله وكان الرسع من جسم رضي الله عنه
يصع قرطاسا بين يديه ويكتب ما سلك به ثم خاسب نفسه في عسيفته
ماله وما عليه ويقول اوه كما الصادق مود ويصا وكان اصحاب رسول
الله صلعم يصع حصاه في فيه فاذا اراد ان يتكلم باعلم انه لله وفي
الله ولوجهه اخرجها وكان الصحابه رضي الله عنهم يمسكون بفسق
الغرقا وسكلمون شبه المرضا وانما شيب هلاك الخلق وعما لهم الكلام
والضم وطوف لمن رزق معرفه عيب الكلام وصنوايه والصمت وقوايه
فان ذلك من شعائر الانبياء والخلق بالاصفيا ومن عرف قدر الكلام احسن
هجه الضمت ومن اشرف على ما في لطايف الضمت فابسه على خرايبه
كان كلامه وصمته كله عيان ولا يطلع على عبادته هذه الملك الحيا

اسمى كلام الصادق رضي الله عنه وروى ان الامام ابوهم من عبد الله بن الحسن
رضي الله عنهم اجمعين قال في خطبة خطبها اليها الناس في حديث جمعي يطلب
العباد من حسنهم الحبيب عبد الله في ثلاث في البطق والنظر والسكوت فكل
منطق ليس فيه ذكر فهو لغو وكل سكوت ليس فيه فكر فهو سكون وكل
نظر ليس فيه اعتبار فهو غفلة وطرف ليس كان مسطقة ذكر او نظره اعلم
وسكوتة فكر او وسعة منه وبكى على خطيئته وسلم المسلمون منه وكان
ماخوذ مما روي عن النبي عيسى صلوات الله عليه واله ثلاث المنطق والنظر
والصمت فمن كان مسطقة في غير ذكر فقد لغا ومن كان نظره في غير اعتبار
فقد سها ومن كان صمته في غير فكر فقد لغا قال بعض العلماء اللغو ما
يوجب الخلق والمراد الغفلة فلا يدخل فيه حلم راح عقل وشن
بعضهم من اطلق عنار لسانه فقد عرض لهوانه وقال المكابر مهذب
وهو مخاطب الليل ومن اسلك لسانه من الفصل من حسرته يوم الفصل
وروي نا ابراهيم بن درهم رضي الله عنه قال صحبت اكثر رجال الله في جبل
لسان وقا نوا وصوفي اذا رجعت الى الدنيا معظهم ياتيهم قل لهم من نكث الكلام
بما كل يجد ذلك العيان ومن يتم كثيرا ما يجد في عمره تركه ومن طلب رضا الناس
فلا يسطر رضا الرب ومن نكث البضول الغيبة فلا يخرج من الدنيا عاين
السلام وقال بعضهم احذر رغبة الكلام الكثير والنوم الكثير والاكل
الكثير والجماع الكثير وفي مسو الحكم من كثرة كلامه كثرة ثاقبه وزالت
هيبته وطائف عيبدته الحصر حرم من الهدى على سلم فيه حير من نظر

سليم عليه وقال بعض الحكماء الزم الضمير بحكما حاشا لكلام غلبا
وغنى ضل لولا لرح في قلوبكم وروى في الحديث لستم تعلم ما السمع وقال بعض
الصالحين انك تفتني كلمة ابن مسعود عشر سنين من كان كلامه اوفى
فعله فانما يهلك نفسه **فصل في مناجاة الغافل**
وما يغيب عن ترك الفضول ان تذكر حسنه اصول الاول ان في الصمت حفظ
او قاتل فان الغفلة ما سلك به الانسان من غير ذكر الله وما اول الله
ان يكون لغوا يصغي الوقت وقد كان حصارا الى سائر من عا عرفه
نفس حال مدكم بس هذه ثم اقبل على نفسه فقال يا نفس الغرور زينا
علا بعسل وغافتها بصيام سنه قال العراقي عفت هذه الحكاية
ما طوي المهيمير يا نفسهم ويا وحي الغافلين لذي من جلفوا الغد
وازجوا الغار والله المستعان ولقد صدق القائل وحس بقوله
• اعلم ركعتين في طلبة الليل اذا كثر فارغاسترخا •
• واخذ اما هميت باللغو بالاطل فاحل مكانه بسجدا •
• فاعنام الشكوى اولي من المنطق وان كنت المقال بصحا •
الماصل الثاني مما يعسر على الصمت ان فيه حفظ الاعمال الصالحات فان
لم يضر لسانه وكثر كلامه سعى لا محالة في الغيبة ويخونها من المصائب
المحطات للاعمال كما قيل من كثرة لفظه كثر سقطه والجسد في الصلابة
المهلكة للطاغات عما قيل مثل من عتاب الناس مثل من نصب شخصيا
هو مريح حسنة شرفا وعرضا وعمينا وشمالا **قلت** وسيا وان الله

للمعصية وصول المصالح الثالث ان في الصمت السلا من افاق الذي عا
 قال سيف بن اسلم لسانك بما يحترقه استنانك وقال اخرا بسط لسانك
 معصية عليك شتانك واشتدواك احفظ لسانك لا تقولوا على اللسان موكل باللسان
 ولا بر المبارك احفظ لسانك ان اللسان يرفع الى المربي في قتله
 وان اللسان دليل الفؤاد يدل الرجال على عقله
 وعلى مطيع لسان المرء لث في كبر اذا احل عليه له اعاص
 مسسه عن الحنا لمجام صمتك ليس لك من لسانك
 وفي المثل السائر رب كلمة يقول لصاحبها دني وقال اخرا من غير المنهاج
 الموت الصامت عيشه مله طاعة وليس يخلص المرء من غيره الرجل
 يعثرته من فيه برجي براسه وعثرته بالرجل برعا عامه
 سمع من غير المنهاج من قبل ما يقدم قال في كتاب ادب النفس
 قال سلمة بن محارب الحرص من الكلام لان اباه احسن لانه كان مغي
 سلمة بن عبد الملك لما قتل المهدي فاقى بالاسارى اليه فحفل بعفو عنهم
 وبطلانهم واذا امولا سادى في اخر الناس اصبح الله الامير انامولا قال
 امولا كى من المهدي احرسي اضرب عقه فاقول من الاسارى احد
 معرف سلمة ضيه فاعاد ذلك الصمت جعل بالفتى من مطيع غير جنة
 قال رجل بعص العمل الى كحاج بن يوسف سي بلغه عنه فكله فاجم
 في الجواب فحلا عنه فلما ولي عثره السباط فقال تعسا لكاح صمعه
 كحاج فقال ربحنا احرسي اضرب عقه فقال سالم بن عمر في ذلك

الموت الصامت عيشه مله طاعة وليس يخلص المرء من غيره الرجل
 يعثرته من فيه برجي براسه وعثرته بالرجل برعا عامه
 وقال بصرى احمد
 لسان العاصف الفتحا حين جهل لكل امرئ ما به فكيه مفضل
 اذا ما لسان المرء اكثر هذرا فداك لسان بالبلاد موكل
 وكما فتح ابواب شر لنفسه اذا لم يكن فعل عا فيه مفضل
 كدام من ربا يوما سيرا لفظه بلفظه نار بالحرازم سفل
 ومن لم يعد لفظه محملا تحمل حهلا كلما ليس محمل
 ومن لم يكن فيه نقا وعفافة فمن وجهه ما المهابة تنقل
 اعلمكم ما علمسي حارني وقد قال قائل مستعمل
 اذا قلت فولا كنت ترهن جوابه فحاذر جواب السوارك مفضل
 وان شغلن حتى عثر برامك مكرما فدير ومير ما يقول مفضل
 وقال نهشل
 ان كان يحبك السكوت فانه قد كان يحب منك الاحياء
 ما ان يدمت على سكوتي مرة ولقد دمت على الكلام من ان
 ان السكوت سلامه ولربما جرا الكلام عبادة وضرا
 وقال هلال بن علي
 احفظ لسانك واسعد من شدة ان اللسان هو العدو والكا
 وزر الكلام اذا بطقت مجلسا ورثا بلوح لك الصواب اللانح

انما عا على هذا نصير

فما الصمت من سجد السجود لم يطع بر القيا والطوس عبد الذابح
 وقال **ب**ضرب احمد
 وضرب العظام ولم ساغة وضرب الكلام طوبى له لم
 وقال عبد الله بن المغيرة
 وجرح السيف يوما ثم يرا وشر الحزج ما جرح اللسان
 وقال **ا**خر
 اذا المرء لم يحزن عليه لسانه فليس على شئ سواه بخار
 اسها وزحفا الى كلام المنهاج قال الماصل الرابع ذكرنا فاقا اخره
 وقا فيها واذا كثر فيه دكسه وادب وهو انه لا يخلو اما ان يقول
 قولا محطورا فقه عذاب الله تعالى والذي باطاقة لده واما المباح
 فيه اربعة امور احدها سفل الكرام الكاسين ما لا خير فيه وما فاقه
 وحق العبدان سحبي منها فلا يود بها قال تعالى يا لفظ من قول
 لديه رقيب عتيد الثاني سفل كتاب الى الله من الهوى الهدى فليحذر
 العبد من ذلك ولحسن الله تعالى ودكون بعضهم بطر الى رجل سلكم بالخنا قال
 يا هذا انما على كذا الى ربك فاطر ما ذا لملي الثالث قرأه يوم العيد
 بي يدي الملة الجبار عاز ورسا شهابا بين السدا بد والمهاول عطشا
 عربان حيقان مطعاف الحنة محبو ساغر النعمة والرابع اللوم والمعد
 لما اقلت اعطاني الحجة والحيان من رب العالمين وقد ميل اباك والصور
 فان حسابة بطور ولقد روينا عنه صلح ما من كلمة وان صغرت الما وشرها لاله

اجراما او مقول فلو ما خلا
 معاني فان كان محطورا
 من قول الله تعالى
 يا ايها الذين آمنوا
 لا تأكلوا أموالكم
 بينكم بالباطل

دواوين الاول لم والثاني كيف والثالث لمن ومعالم لم قلها ان كان على
 ان يقولها ام لا ومعنا كيف قلها تعلم او يحفل ومعنا لم قلها يا محفل
 وهو ان ام المحلوق مسلك ام لله فانه لا يصح لغير المحسن ان يحلوا كلام المنهاج
 وروى انكم بر صعي قال وجدت في ابن ادم ثمانية الما وعين لها دوا
 واحد وهو حفظ اللسان وقال بعضهم في الصمت سبعة افرضه محفل عبد
 ثم احب منها سبعة لم احصر دها الى سعي او تسعي منها انه رينه تعين
 خطي وهسه من غير سلطان وعربع عشرة وراحة للكرام الكاسين وما
 محوكل الى الاعتذار وعيان غير عا وان حصل من هذه لكافية شافية
 وافية في الجر عن اطلاق اللسان والله المستعان على كل شأن اذا عرفت
 هذا هكذا علمت ان الصمت الما عا واجب او مبد وبجمع لغير الدارين
 ويرفع قد ترك على كل قلب وعين فمستل به بكلمة اللبس والبرك الهدى
 ولا تكن ثرايرا ولا يصعبها متفهم قما مكنا ترا اطلو لسانك ما يغسل وما
 يغسل فاذا اكسك كد حلك كد معولك المصاب والمقارب في مسير الحكم رب
 خرفا ذا الى الحف فله ان على لغة احسن لسانك بل ان يطيل حبسك وسلف
 نفسك والله العايل
 رايك الكلام بر من الفتا والتمت حبر لم قد ضمت
 فكم من حرد وحر الحبوب ومن باطوق وذا ان لو سكت
 ومن حكم مولانا على كرم الله وجهه الكلام في وثاقل ما لم سلك به فاذا بكلمت
 صرت في وثاقه فاخر لسانك كما خزن ذهبك ووزن كل فوز كلمة تسلب نعمة

٢٩
 ٣٠
 ٣١

قيل وتكلم اربعة من الملوك بكلام مختلف اللفاظ معقول المعنى قال كسرى
 الى غار ما اقل قدر ولا ما قدر على زديما قلت وقال ملك الصين غافه
 ما قدر الاستد بما من النديم على ترك القول وقال ملك الهند اذ انك
 بالكلمه ملكي ولم املكها وقال مصر لم اسم على ما لا افهم واندم على ما
 قلت ومن سمر عدي بن حاتم كثر الكلام اوضع شي لقادر الجان
 وامر الاشيا عدي رد السؤال غير نوال وقال بعض العلماء
 قول اوردك مورد القتال اوردك مورد القذال فاحفل اسفال السائل
 في الذي يعود عليك ومما تركت لسانك مطلق العنان او فكل في الكذب
 والذبح والحرب والخراب في غفر ^{وازر اليك} وجدك وعقره وصعرك وحفره و
 املاك وعوزك ولا يغفل عنه ويحمله فيصرك ويهدرك فانه اذا ساسه
 المحل ليت غفور واسد على دنل ودينك هضور فاحذر من ما يجي ^{فانك}
 عليه يا بيه قبل ان يغفر بك يابيه وعن مولانا علي كرم الله وجهه بك
 الصمت يكور الهيبه فانطورك تصير بالصفه على انقشها في شارب وعقل
 بالسنة والكتاب وسلم من ان تشبه وتغاب كما قيل
 الصمت يكسب اهل صيد الموق والمحبه
 والقذح تسد على صاحبه المده والمسته
 فارعب عن القول الكثير وما يكن لك فيه رغبه
 وبامل ما جمع الصمت من الشفا من علل الدرس والدرج البازين وحسب
 ان المريض اذا اعيا اطبا دأوه امرؤ بالامساك عن الكلام وحفظ
 والطعام

شاق البذل المذموم في الشان

ذلك ما يده اويه معطل **قال في ذكر العلوم**
 الحكما واما الكلام فانه اصغر ما يكون على الانسان اذ اخرج من غير حله
 فلاحير فيه راسا لاما اشع به وجهه الله مع مرافقه قال الله سبحانه
 من قول الله البده رقيب عبيد فافضل الكلام ذكر الله في الاوقات المحضه
 اذ لم يسبه ملل ولا صجر ولا ربا ولا سفل **قلت** ثم الامتن بالمعروف
 والهوى عن المنكر واصلاح ذات البين عند القول من المحاطب و
 صار ذلك ضرورا وادنا الى العداوة والبغضاء قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 رحم الله عبدا تكلم فعلم او سكت فسلم ان اللسان امك يبي للسان
 لما وان كلام العبد كله عليه لا ذكر الله او امر او نهي او نهى عن منك
 او اصلاح خابس مومنين قال له معاذ بن جبل يا رسول الله انوا احدا بما
 سلك به فقال هل يكن الناس على ما خرجهم الاحصاء المستقيم
 اراد السلامه فليحفظ ما جراه لسانه ولتخرج ما انطوا عليه
 حنانه ولحسن غله ولتصرا ملة واما ما غدا ذلك من الكلام فهو
 مضرب الزوج والبذل ضرر اعطيا وهو الكذب في العبه والميمه
 والمرأ والوصفه في الناطر طاهر او باطن والمشاخه والمشايمه
 وكلام الله واللغو واللغو فلاحير في جميع ذلك وتقوم وزر با اذا
 الى الهلاك معي **قال** بعض الادبا
 احفظ لسانك ايها الانسان لا تلمد على انه تعبان
 كم في المقام من قبل لسانه **قال** كارتها لفظ المحار



وقال بعض الحكماء لصاتم وحدته انزل من
الغيوت فقال في كثرة وان خصروا الذي حصيته منها اربعة اقسام
ووجدتها بصله واحده اذا استعملها سلم من بلد الغيوب كلها وهي حفظ
النار وكان بعض الحكماء يجلس بين العلماء في جميع المجالس ويسلم بصله
في ذلك فقال اسمع يا غلام واستك فاسلم قال بعض اربابنا
لعل غافل ان يحفظ هذه الامايات ويذكرها وهي هذه
• التي المكارة بالعلماء من الامور التي تراها في كونه
• فلزما ان يقيم القوت والوقور من الامور من خيرة بيانه
• ولزما خيرا للكلم لسانه حذر الجوارح انه لغوة
• ولزما صميم القنات فاسلم في العيوب وانه لغوة
ومن الكلام ادب وطب وعلوم وحكمة قال تعالى فاسلم كما امرت ومن باب
مفكر وما يطغوا انه بما يعملون نصير وقال تعالى ادفعوا اليه اي
السببه فاذا الذي يملك ويمنه عذرون كانه ولي حليم قال الله جل
الها الناس ان الاشيا ثلاثة امر سعيان رشت فاسمعوا وامرنا
غنيه فاحسبوا وامرنا حلف عليكم فرددوا الى الله تعالى انكم بامرنا
حبيبين موثقا عظيم امرها ما لم يلو الله مثلها الصمت وحسن الخلق
فدعي ان تبادر الامايات مع الخلق بالمواظقة باطنا وظاهرا ومع
الخلق بحسن الخلق فقد عظم الله الخلق الحسن ومدح النبي صلى الله
واكل لعل خلق عظيم وان سوف الامايات في جميع امورنا واذا اراد

نظر اولي غافته وما يعمل في امورنا ولا يكسح في وجوه الناس وما الى من
وراه في طريقه وما يعمل في مجلس من مجالسه سعي حسيه ما شئنا
احد او واحد في مجلس وما ضاحكه او اذا اقبل اليه بصل فلا
سعاقل عنه بل يسبحه ويحمله ويرد عليه احسن من محبته وسدا كل
واحدنا لسلام في طريقه وسوقا المراج وكثرت الصنم واللهم واللغو
واذا استيل حاجه احاط بالاجاز ما ليس فيه اثم وما ضره وما الحبيب ان
سطر في غايه الجوارح نزل كلامه قبل ان يخرج وسواصع من غير
ويعلم ولبن وما ملكت يمينه حسن الجوارح ومحاسن الاحلاق وما نزلهم
الامام بحاجه وكثرة ماله في ملكه ويملكونه وليكن مجلسها اذا
اكل طعاما مع قوم لم يقيم قلوبهم وليخبر في جميع امورنا وهي الطرقي
العواقب في الحاديات لعل لها خسر وكما بالرومان خطبا وواعظا
وطبعا وما ينظر الامايات انه يدرك عن نفسه بل من غيره وهو
معنى فلا يعمل احدا والسلاسه من ذلك ان يسفل بعينه فاعلم
ما كفيه من عيوب عنكم ثم **ملحة قال** ذا النون المصري
رضي الله عنه وصف في رجل بالمعروف في ريارته فعدت عما به
اربعين يوما ولا استطاع ان يساله عمن من ديني خرج الى الصلاة يصلي
ويعود وما نكلم احدا فعليه يوما فحتى اسالك فقال يا هذا ان لسانني
ان ارسلته اكلني فقلت له ترجمك الله عطني مواعظه احفظها عنك قال
وعمل ملت نعم ان الله قال احب الدنيا وعبد المعبود غنا والباس الله نعمه

والله اعلم عظام الوجوه مع الله اسما والذل غر أو الخو مونا
والظلمة قرنا والنوك على الله معاشا والله لكل شيء عد ثم دخل
فكنت على بابه شهرا لم يكن لي فلما خرج قلت برحمتك الله اريد
الرجوع الى بلادى واهلى فزودني لموعظه فقال اعلم ان الراهب في
قوته ما وجد ولباسه ما ستر ومسكه خيط درك الدنيا بجمه
والفقر مصنفه والخلو محله والعباده فكرته والفرار حديثه والزم
ابسته والدكر رفيقه والقواران والعلم خليله والتوكل كسبه
اسما ذلك ويقال ان من تكلم بما لا يحويه احب حشر كل ايامه الا
يقال هذه كانت بعينك الثانية فقال له هل يعقل كما قلنا
الثالثه يقال له هل صرتك لو لم يعلمها الرابعه هلا شئت مسلم عقلا
وعاقبتها الخامسة هلا فليت لها سحر الله واكرم الله وما له
الله والله اكبر وروى ان داود النور المصري يقول بعض اهل العباد
والزهاد على ساحل البحر فقال له ان بكلمه فابا معاشه ذاك النور
المصري فكنت على الارض

• مع اللسان من الكلام لانه كلف الالبه وحال الافان
• فاذا اطعت فكر ليزك ذاكر اما نفسه واذن في الخلق
ثالثه من الصفيه قال بعضهم الصم يحكي خصلين
للرجل السلامه في دينه والفهم غرضه وجاهه وقال يونس بن عبد
ماس الناس احد تكور لسانه منه على مال الاراب صلاح ذلك

سنا برغمه وقال الحسن كانوا سكلوا عند معونه والاحف ساكت
فقالوا ما لكما تكلم بالماحر فقال احبنا الله ان كذبت واحبناكم
ان صدقت وقال بعضهم عجب للمتكلم ان زجعت الله كلمه ضربه
وان لم يرجع اليه لم يسمعها فان قال قائل هذا الفصل الكثير للصمت
ما سنده والحجاب ان سنده كبر افاق اللسان من الخطا والكذب
والعنه والهمه والربا والفاق والحق والمراد بالخلو والسعي
بالكلام وغيرها هذه افاق كثره وهي ساقه الى اللسان ولا تنقل
عليه ولها حلاوه في القلب عليها نواعث من الشيطان الماعل من
وفقه الله على وعلم منه صدق نفسه فاغانه على امره وقيل ان المصطفى
بر المعمر لم يكلم بعد العشاء الاخره اربعين سنه والربيع بن خثيم
ما تكلم بكلام الا سبع عشر سنه اسما ذلك من بصره امام ي علم
تتمم وقد كثر احوال وتكمل لما تقدم في منهاج الغايبين وحسبك
ان اللسان فيه رخص وعيتمك ونوره تغيبك واحبها لك كذا القيان
الطباغه وان خطر العيان واجبا ظها وامساها في اكثر من
قيل اللسان بالصنع والزيور والعيه وكحوها يتلف عليك الحصه
واحد ما تعبت فيه سنه بل حسا وعشرا ولذلك قيل ما شئ احق
بظور السج من اللسان وفيما يروا ان احدا العباد السعده قال
يونس بن عيسى ما يوش ان العباد اذا اجهدوا في العباد لم يتقوا
على عبادتهم شئ افضل من الصبر عن الكلام في فصل طويل ثم قال وما يكن

عندك شي انتر من اللسان والاكوب من اعنانه من سلامه صديقك
هذه ثم اعلم ان الذي بكل فيه بعضوا ما كان نصرك لو قلت
الله فربما توافقنا عنه عربن معقر الله لك فترج راسك او قلت
لا اله الا الله فيكون لك من الاجر والذخر ما لا يحيط به وهن
اسأل الله العاقبة فرما سمعوا حسن بطرفها فمسحت الله دعوتك
محب من بلبه الدنيا والاخرة كما ان يكون من الحسنة العظم والعبد
الطبيعي ان يقول بغيرك من هذه العوائد الكريمة وبصغي وفكر
مصول اقل ما يكون فيه اللوم والخسار يوم القيمة ولقد حسن القائل
واذا ما هممت بالظن بالناس فاحفظ مكانة سبيحان

انتهى كلام العرافي
ما في الحسبي من محرم الهوارى وسما كتاب الغرائب والعلايد وسبها في
الكسب الى مصور الغالبى ولعل بعضهم سبها الى الهادى علمه واطر
ما اول اول قال فيه ما استعان على ادب اللسان قال الرم الله
بعد في بعضك فاضلا وفي جهلك غافلا وفي مدرك حكيمها وفي عجزك
حليما واياك ومصول الكلام فانها تظهر من عيوبك ما بطر وعرك من
عبدوك ما سكتن كلام المرء بار فضله وترجمان عقله فاقصر على المحر
وامصرونه على العليل كل يعرف بقوله ويوصف بعقله فقل شديدا
واعقل حمدا من حفظ لسانه ولوم مثانه واعرض عما لا يعنه وكن
عن عرض احبه دامت سلامته وقلت بدامته الفضل ملك اللسان

بالحيثان الرم الصمت بلومك صفوا المحبة وتوسك ستوا المعبة وبلغك
توب الوفاق وتكفيك مونة الاعتذار الصمت اية الفضل ونزه العقل
ورس العلم وعين الحكيم فالرمة بلومك السلامة واصحبه بحكم
الكلمة لن صمتونا او صدد وقا فالصمت حرر والصدق غزوة الصمت
دليل العقل والنها والصدق دليل الشكر والنقا الصمت وصيلة
والصدق وسيلة من كرم قاله شتم ومن كثر سؤاله حرم كثر
المقال كل السعي وكثرة السؤال يوجب السعي اعقل لسانك
لا عن عظمة واياك وما سمع من الكلام فانه يفر عنك الكرام
وحسن عليك الليام المحصر حرر من الهدر لان المحصر يصدق كجدة
والهدر يلف المصحة من قال ما لا ينبغي سمي ما لا ينبغي اياك
والهدر فانه يورث الملل ويكثر الزلل وكن الكلام برز اللسان
ومل الاخوان وبرز الخلق وسيم لا يبتز قال المقال وتوق
السؤال الاملا ولا فعل ما تكسك وزرا او مفر على حيا من اوط
في المعارز ومن اسحق بالرجال ذل من طار كلامه شيم ومن كثر
احرامه شتم ما طل من ما نقوا عليه حق وكذب من ما تصف منه
صدوق ولا بلاح من يستطع عليك بدع ولا تواجد من سمع فيك قوله وان
وصححتك وصددت لاحتك اياك والالحاح فانه يوغر القلوب ويصح
الحروب عي سلم به خير من يطوق سديم عليه اقصر من الكلام على ما
نعم محنتك وسلعي حاجتك واياك ومصول الكلام فانه يزل القدم

ويزوف البدم جعل به نصف عقل خير من علم به سلف من عقل قصر كان
سليم واطل احسن من فكر من قال بلا احسن من احب بلا احرام من
ابكر الخطاب انكر الجواب لكل قول جواب ولكل عقل ثواب ما عود
بمثل الاماكن لك اجرة ومحبته عنك شرة ما تحتاج سعة اليك
بلاخ اخوانك من حاج سلطانة قهر ومن حاج اخوانه هجر عقل
الاعرج حق بوجه او باطل بدخلة او حكمه بشرها او بغيره مستكر
واياك وما يوحى به حرا او بطلبه عذر انسد على عقل الرجل
بقوله وعلى اصله بقله فما الحش حكمة ولا او حشر كرم اياك وفضل
الكلام فانه يحكي فضلك وينقي عقلك ويغضب ذنوبك ويحل اخوانك
بالاحضار له والامتناد فيه فانه لسر العوارق ونوس العنابر
سدر على عقل الرجل بعله كلامه وعلى مؤونه بكثرة القامة جرد
الحسام بقطع الاوصار وحيد اللسان بقطع الجاهل فاحذر اسنان
اليك ويوق حادثة عليك واعلم ان طولك ينصر الجاهل وقصره ينصر
الامل اقل الكلام تامين من الملام قوم لسانك سليم وقديم احسان
نعم سندر على عقل الرجل بقله مبطقة ومقاله وعلى فضله بك
علمه واحتماله من قوم لسانه رار عقله ومن سدر كلامه ايان
فضله ارفق باخوانك والافهم غروب لسانك قطع اللسان اسنان
طعن اللسان وجرح الكلام اصعب من جرح الحسام اياك والموم
فيلما تعرف طرفة والعارم غلام تعلم حقيقة ما فعل ما سب

فاجله وضررك اجله ريب لسان انا على اسنان اسحق من اسحق بك
وذا شرعنا من اقبل منك ما تا سق على ما لم يقل ورا حجب غلام سنان
ما شئ اعور على الاسنان من حفظ اللسان لك انك ريد الحليم وعيل
البدم فقل المقال تامين الملائك لصمت بعقل البدامة خير من
نطق بسبل السلامة فاصمت وهر كبحر امورك اصمت ايما نفس سالما
الصمت اجلا بعهد واقل ما يوحى في الكلام اكثر من سطر
حواشه وينقص معانيه فلا تراه امد وما له حد اقبح العي الحضر
واسوا القول الهوى فلا يصح حد لك وما يكثر في مقالك اذا سكنت
عن الجاهل فقد اوسعه جوابا واوجعته غدايا **فضل وفيد**
بعض ما يصير الكلام حسنا فحسده الحس السكوت ولا حير فيه بل
حب الكلام اوسد ويكون الحرف فيه على حسب الداعي وذلك كما امتن في
المعروف الهوى عن المنكر ومحوها قال بعل المامن امر بصدقه او مغر
لما به وقال صلى الله عليه واله وسلم من راي منك منكرا فليغيره سبع فان
لم يسطع فليسانه الخير وفي الشهاب عنه صلوات الله على خير من
السكوت والسكوت خير من املا الشرو وقال مولانا علي كرم
الله وجهه لا خير في الصمت عن الحكم كما لا خير في القول بالجهل وقال
جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهما الكلام اطهار ما في قلب المرء من الصفا
والكبر والعلم والجهل لذلك قال امير المؤمنين عليه السلام لا يوحى لسان
من كلامك واعرضه على العقل والمعرفة فان كان الله وفي الله فتعلم وان

كان غير ذلك فالسكوت خير فليس على الجوارح احق مونه واصل منزله ونعم
قبراً عبد الله من الكلام في رضا الله ولوجهه ونشر الله وتعايه
في عباده انما انزل الله عز وجل لم يخجل منه وبير مثله مغنا لكشف ما اشر
اليهم من مكنونات علمه ونحوه فاقضه وجهه غير الكلام وكذا كبر الشئ
والهم المتعصية وكذا كذا معصية اسفل على العبد واسترع عقوبة عند
الله منه ومن استند هاملاته واعمالها سامة عند الخلو منه واللسان
ترجمان الصمير وصاحب حمار القلب وبه يكشف ما في سر الباطن وعليه تحاسب
الخلو يوم القيمة والكلام فخر سكر العقول ما كان منه لغير الله وليس به
لحق بطور التجسس من الناس في بعض الحكماء احط لسانك
من حديث الكلام وفي عين ما سكن ان اسطقه واما السكينة والضيق فيها
هيه حسنة رفعه من الله عز وجل لاهلها وهم لما استراة في ارضه
وقال بعض الحكماء الحسن العلم ما كان مع العلم الحسن الصمت ما كان
عن الخطل قال الشيخ الاستاذ ابو الفهم القسري رحمه الله
الصمت سلامة وهو اصل وعليه الامر والكلام نداهه اذ ورد عنه الرجز
قالوا احب ان يعبر فيه الشرع والامر والهي والسكوت في وقته وفي صفه
الرجال كما ان المطوق في موضع من اشرف الحصا سمعت الاستاذ ابا علي
الدق ورضي الله عنه يقول من سكت عن الحق فهو سبطان حرم وهذا عند
حمد كما تراو قال بعضهم الواجب على العاقل ان يلزم الصمت
الحق ان يلزمه الكلام فما اكثر من ندم اذا بطر وما اقل من سبم اذا سكت

واصل

والطوار الباس شفا واعظمهم بلا من اسلو بلسان مطلق وفواد مطبق
قلت ولان الكلام اذا وحب وبدي يكون لها اوادها ما ومن عدم
صحة الله تعالى وكما به ورسوله والمسلمين وقد قال صلى الله عليه وسلم قل الحق وان
لا تروا وقال يا اخذك في الله لومه يا ايم وقال الدين المصحة لله
ولكابه ولرسوله ولستة ومائة مسلمين وغايتهم وان ترك ذلك
من المادهان ومن عدم المصحة لله وللقران واهل الامار ومن عدم
المحبة الحاصلة للمهدي المأمور فان الصدوق من حفظ على صديقه
ولو نفاق في موداه العكس فانها صفة السطان انما انزل الله
عليه لم يكونوا اصحابا المومنين وصدقوا المسلمين الى الله هم غايتهم
الآخرة ولو نفعي بقلة الدنيا ولم يكن الساطين اغدا لا انهم اغروا
وامروا بها نصري الآخرة ولو كان فيه صورة نفعي في الدنيا فعليك
بالخهد في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لعبه ونحوها وعلى من يسمع
سلعة معبى او نحوها وكذا كل المنكرات والامر بكل الواجبات
وكل سكوت كان سببا لتمام ضرر مسلم او منكر او فوات واجب واحد
نعمه حرم وهذا الباب عظيم قد ساهل فيه الناس حتى من بطر الضلع
والرهيد وهذا خطر عظيم وحلل في الامار ومن سكت عن الحق فقد قصد
مراحم نفسه بزهده ودينه او راضا الناس عنه ان ينع له واعود عليه
من رضا الله وبحسن الناس والله لعون ان يحسنه ولا يترك الامر والهي ان ذلك
محبة فان المحبة توجب عليك حفظ دين جديك وما هسه فان نصر الله

عليه
الامر
المعروف
والنهي
عن المنكر

قال في المقابل وقد قال سبحانه لولا انهم الربا سورت ^{حساب}
عن قولهم انتم واكلام السخنة ليس ما كانوا يصنعون الربا سورت الزهاد
والاحياء العلماء والمراد العسك على التواني والاعراض عن النبي
مخلفهم اعظم من مركبتي المناكير لقوله فيهم يصنعون وفي المراكب يكون
ليس كل عامل بما استأصنا حتى يتمكن ويصنع الله فالصانع عامل وزان
قال فيه وكان السخنة زيان انهم يترك الكبر ان مواقع المعصية معه
السهو الى صحة على انكارها واما الذي يهاه ولا شهوة معه في فعل غيره
فاذا فرط في انكاره كان استدحلا من المواقع قال وهذه الآية مما
نقد السامع اي بعينه غير خد ومنه الموقون وهي سماع العلماء
بواسطهم وعمر ابن عباس في استدانه في القرار وعن الصحاح ما في القرآن
من آية اخوة عدي منها **باب في العسة**
البلوا بها تعود بالله من معاصيه ومنها **فضل** في حقيقة العسة وما
يسعى الحقيقة روى ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم قال ابدروا العسة فالو الله ورسوله اعلم قال ذكر الخال
لما يكره قيل اقرايت ان كان في ابي ما اقول قال ان كان فيه ما يقول فقد
اعينته وان لم يكن فيه ما يقول فقد هنته رواه مسلم وابوداود والترمذي
والعساي قال شارح الحتمانية به وظاهر هذا التفسير انه اذا لم يكن
يكره ذلك لم يكن عسبه ولو صدقت بعصه وظاهر تفسير الصحاح ان قصد
المعصية كافي **نعم** ثم قال الفقهاء رضي الله عنهم على جهة الشرح لما ورد

والعساي العسبه هي افهامك المخاطبة عسبه احبك ما هو فيه مما يكرهه
يريد به بعصه وهو بعصه عبد الله قولها فهاكل المخاطبة لدخل
فيه الكفاية والاشارة والرمز والغمر والاشارة بعين ويد وبها
تماما للمخاطبة المعظم ذكر او اني خرا ام عبد اصعب ام كبريتا كذا
او طللما قربا ام بعد اولد ام والبدلخا دما او مجدوم ماروحا ام غير
وانما ذكرت ذلك وان كان ظاهر العلم في بعصه بدنه تاكيدا او تبديلا
لانه كثير ما يجري الصالح بين اهل البدن والشريرين والخطيرين والوالد
وولده والزوجين وكل ذلك من الغفلة عن الله وعن التدبر للعلم بالعلم
وقد روي عنه صلوات الله عليه وسلم ان الله كما يسبح من الرجل الصالح
فكما يحسب العسبه ويحورها من المعاصي والكلام في محاضر الصالحين وجامع
العلماء الذين ينكرون بها محسبها في كل موضع فيا يكون من جوامد الله
الله معهم ام يحسبون انهم الصالحين سترهم ويحواهم بلا ورسولنا لديهم
تكنون ملكا ربهم وملك قريب من فعل المعاصي جهلا حين خلوه غير
كيف خلوا وعنده شاهد كاتبا به ربه دواكلان
قوله في عسبه كالمسلم هذا اذا كان المذكور
معصيا وجماعة معصين احياء واموات فاما اذا اظهر ولم بعصه بعصنا
بعصه احدين المخاطبين وذكرت جملة اسقيهم فيهم الامان فليس من العسة
قوله ما هو فيه مما يكرهه يريد به بعصه وهو بعصه عبد الله فقالوا
افهامك لدخل فيه الكلام والكفاية والاشارة والغمر والعريض الى ذلك

كقولك عند اعتبار الغير الله صلحنا او نعود بالله من ذلك والحمد لله الذي سلمنا
من ذلك او نحو ذلك وقد يحسن بعض المعاصرين عيبه بان يمدى العيب مدى
للمذكور في فضيلته الدخول الى العيب بقول الله بذكره بخير ولا ياتى به
او نعم الرجل لانه او نحو ذلك وهذا كله اوله واخره عيبه **وقد قال**
بعض العلماء واعلم ان احب العيب عيبه القراء يقولون مثلاً الحمد لله الذي
لم يسلينا **باب الدخول على السلطان لطلب الدنيا** ونعود بالله من فله الحيا
وهم يسمون المعصود بذلك ويقول احدهم ما احسن لحوال فلان طولى انه يلى
ما يلى به امثالنا وهو قوله الصبر عن الدنيا فسال الله ان يعاقبنا
وعرضهم بذلك العيب فيجمعون بين العيب والرياء واطهار العيشة باهل
الصالح في الحذر من العيب وهذا جواب يغتور بها ويطعون انهم تركوا
العيب وكذلك قد يعارض واحد يفعل عنه الحاضر ويرى يقول احدهم
سبحان الله ما اعجب هذا حتى يذنبه القوم للاضغاضة فيسئلوا كذا الله
في محض حسنة ويقول فليست مغفلة فلان تاب الله عليه وليس غرضه
الدخول الى العيب لو قصد الدخول الى الحافاه ولو اعتم قلبه الاجل للتم عليه
عيبه وكذلك قد يظهر بحجها من كلام المعتاد حتى يزيد نشاطه في العيب
فهذا كله عيبه وجبات اسما اخرى ومن هذا العيب يدعه دار في لسان
بعض اهل الرياء يقول احدهم بعد عيبه او اسماها او عيبها الله
ما حفظها عيبه وهذه كلمة من عجب جوابها معيبه وهي نفسها عيبه
وقبها مغاضى لانها في نفسها عيبه ومن ذرا لى العيب وطلا يغتها وكذا

سبحان الله من عيبه وكأنه توهم او توهم انه قد احذر من الغيبه
وليس من انما او عيبها جنة وهذا نوع من قلة الدين والجهل والجنه وهذا
الاجام معصيه ومنسجها انه دعاء الى الله بحفظ ما حرم حلالا وذلك
نوع جراه وقلة حياء من الله الملك الاغلا وبلغاب وهل سئل الربى
يقول الله ما حفظه ربا بل ذلك نوع سحره وبلغت هل سئل ان يظلم
اخال تذكر اسمه وما يقول الله ما حفظها بطه ومنها ان الداعي
يذكر عيبه الريا للحاضر من انه من المتحسين وهو من المتحسين بعباد اخال
المسلم وتوهم انك مبارك فعنا الله بالاضالحين غيرك فاطر كجمعت
من الماثم والاحطار هي كما قيل عذر من حرمه **قال** في الضمير
ومن اسباب العيب الخاصة لاهل الدين هي اعطها وادقها لاشها
شؤون غيباتها السلطان في معرض الحيرات وهي بلائه الاول منها اطهار
البحر وهو ان يقول الرجل من يمسك الدين ويطهره بحسن فلان
كثير حارسته وهي صيحه وكثير يحسن من يدى فلان وهو جاهل وذلك كثر
عند المتعجب منه فسهل السلطان له ذكر اسمه في معرض تعجبه فصير
معابا من حيث لا يدري **الثاني رحمه** وهو ان نعم تسند ما
يسلم به فلا يقول مسكين فلا قد عني امره وما اسلم به فيكون ضادا
في اعتماده لله العزم عن الجدر عن ذكر اسمه مذكورة فصيرته معتابا
الثالث العصبه فانه قد يعض على منكر قارقه اسان اذا رآه
او سمعه يظهر عصبه ويذكر اسمه وكان الواجب ان يظهر عصبه

ولا تدكر اسمه ولا تدكر ما استوفد كن باسمه يكون عنه هذه الثلاثة مما
يغضد رها على العلماء فضلا عن العوام والاحتراز عن هذه الامور هو
الخط للدين هذا الثالث بتمامه لا يحدف هذا الثالث لان مذهب الامام
عليه السلام لم يذهب الشافعية وغيرهم من تراخى عنهم الفاسق قالوا وكذا
يحرّم عنه الذي من هو في اماننا للعهد لانه كما يحب الدفع عن اموال
اهل الذمه يحب الدفع عن اعراضهم برغبنا لهم في قبول الاسلام والجر
قال بعضهم وقد اخطا من اناج العبد في اهل الذمه ويكفي الرد
عليه قوله صلى الله عليه وسلم من شتم ذميا وحسب له النار رواه ابن حبان صحيحه
ومعنا سمع اعانته او سمع ما يكرهه **نعم** وما يوجه الحديث منه
ما استغفله كثيرا من الجاهل حيث يقولون في اسد العبد وانما بها او عقبا
استغفر الله في حقه وهذا فيها اخطار لانه كما قال **الغزالي** فيما تقدم
سبحان الله استغفار في حق من خبثه ولانه ربما يعود للعبد وانما الله
التي ما قار الندم والافلاع وفي الحديث المستغفر من الذنوب مع اقامته
كالمتطهر يبره وعن مولانا علي سرغدازي باللسان توبه الكذابين
وقال **بعض** الصالحين ليس المستغفر من استغفر باللسان
واقام على افعال الهوان انما المستغفر من ترك العصيان وصدق امر
عنه احببك المسلم ودعي الاستغفار في حقه فترك الذنوب حين
التوبه الصادقة فكيف التوبه الكاذبه ولعل الباعث على هذا
هو الرياء والصنع والرياء المحلوس **وقول الفقهاء المستند**

احتراز من الفاسق المجاهر كما جاعه صلى الله عليه وسلم من الفاسق الجاهل
واسمه لفاستوعب لحد التاويل وهو الاصح بكون ما رواه الطبراني
في الثلاثة متابعون عن ذكر الفاجر هتكون حتى يحد من الناس **قال**
الشيخ هودي في اسباب الاوساط والصغير حسن ورجاله موثقون
الذي يدرك عليه **نعم** ولكن بعبء شئ اذكر ان ذكرت الفاسق
لمصلحة دينيه كي يحد من الناس ويحكم او لانه يهتجبه او يغير
عنه وعن مثل حاله او موافقه لمراد الله ويحذركم ما قصدت فيه
وحده الله ولولا تعزته وتحاله الناس ولا باسروا بحرف اناس وان
كان لمجرد عرض النفس والعشيق والشهوي فالحذر من ذلك فانه حرام
او مكروه ولقد قال **بعض** العارفين وما الحسن ما قال
سبحان الله افضل من لعن الشيطان فلما بعد من الفضل الى الفضل
وايرات عن سبحان الله واحمد لله لانه فانها خير مما طلعت عليه السموات
يقول الرسول ولانه ربما جرح عليك الشياطين والمومن ليس بلحان
وما طعان بل سخره رب الارباب ويوم الحساب عن لبي وسعاد ونحو
لسانك المنطق الطيب على مثلما روي عن عيسى عليه السلام انه قال الحارث بن
اوكلت ذهب سلام فعيل له في ذلك فقال لسان عود زنه مسطحا
طبا ولا نكل اذا عودت لسانك المذايعون وخرج بك من دم الفاسق
الى المفسر حاله ثم الى المومن من حال حول الجاهل وشك ان يقع فيه
وعن مولانا علي كرم الله وجهه لسانك يصيبك ما عودته واقل ما تلون

الصارف
لام

ان يكون لغوا يصح الوقت وربما كان في الغيا الى الحرام ومن سئل فاصح
لذلك المباح بصلحها على ترك الحرام وقول الفقهاء بما هو فيه فاما
بما ليس فيه فهو المباح في المحظور والحرام لانه جمع فيه العيب والكدر قال
ومن قال في مومن اسلاما ليس اسكبه الله وادعه الخبال حتى خرج مما
قال وردعه الحرام عصا من اهل النار وقولهم ما يكونه حتى نعم ما كان
في حلقه بل وفيه بهي اخر لانه غاد صغره الله بعد ذكر معاه بعضهم وظنه
او دينه او دنياه او مدينه او ثوبه او لبسته او زوجه او ولد او والد
او بنته او افعاله او اقواله حتى لو قلت هو عتاب الناس فقد اعينته
فلقد نرى من انكار العيب في الغيبه بل الى وجهه ان بلغ ان عتاب الناس
سترا وقال مونا على كرم الله وجهه من وعظ اخاه سرافقه حتى وزان
ومن صحت غلابه فقد صحت مشانه وزوي للشافعي رضي الله عنه وكذا معا
ومغايه لما ان يترد وما يصل فاطم خاله على حاسما بقديم وان عتاب وانت
خاضر فسياني ما يحب عليك وسوجه اليك فعله وقولهم ان يكون عيبه الوجه
عيبه لانه كما ان كفا حوس عتاب شخص فانه عيبه له ولو لاديه واولاد
وزوجه **ول علي** انه لا فرق بين ان يكون المذكور رجلا او ميتا بل
ست الاموات ترهبه خاص مع الغام وهو قوله صلح اذ كثر وانما من موتاهم
وكما عن مساويهم وعن عائشه رضي الله عنها انها قالت ما فعل يزيد
بن جبر لعنه الله فقالوا قد مات قالت فاشعر الله فقالوا لها ما لك لعنه
ثم قلت اشعر الله قال ان رسول الله صلح قال لا تسبوا الاموات فاني قد

الى ما قد موافق واه من حاشي صححه هو عند البخاري فاعرف ذلك
واعرض عن ذكر الاموات بغير الخبر ان لم يدع مضطحا واستعد مثل قوله
كان قد وكذا اذا غسلته فلا تدكرتسيا مما ترا ما يدعي كتمه وقد قال صلح
من غسل ميتا فاد فيه الامانه ولم يغفر عليه ما يكون منه عند ذلك
خرج من دنوته كيوم ولدته امه **وعبر** ولا فرق بين ان يكون المذكور
بالعيب انضامه فيهم كغيره المعروف او محض هو اقربا ام بعد احرار ام
عبد او لدا ام ولدا بل خومه الوالد والرحم اعظم فلا تقا ورعيه ولدا
وحن وكذا الزوجين ومن انواع العيب من يشكو اولد الى من لا يسمع
اخلاقه له كقوله كسل سلطان ويخوذ لك مما يكرهه الابن واسمع من
ذلك من يشكو **اهل بيته** الى صيفه وحاصره ويذكر سوعشورهم وصناعته
في الطعام بعضه بذلك التحجب في خاضره او يصحيتكم بغير معاتب اهله وكل
ذلك من قبله الدين والحياء **قال** في المار شاذ من حق الزوجه ان يحس
الزوج مع خلقها وما يصارها وما يضارها وما يستبها وما يستبها
ولا يهرها ولا يعمل عليها ونحو ان يعلمها معام دنياها ويود بها وان يهد
وان لا يسبكر عليها ولا يدم خلقها ولا خلقها ولا يفتي شرها ولا
يخر احد اصح فعلها ولا شواهد خلقها فالحق ان يحاور عنها ويعلمها بالصا
ما يلتق بها ولا يجمعها بفرقة ولدا الماع حبيب امر الله فقد قال صلح
حرمكم حبركم لاهله وانا حبركم لاهلي وفي صحفه علي رضي الله عنه صلح احسن الناس
ايانا احسنهم خلقا والظفرهم باهله وانا الظفرهم باهلي **تدبير**

من الامام احمد رحمه الله

غاث

قال بعض العلماء وسبح انك سامع اذا قدم من شعروا لا يطرقها ليلتك
الحديث حتى ينشط الشحنة ويسجد المعينة ويستحي ان يعطيا حاله
يؤوب وان ينام في فراشه واخذ ان لم يكن عدت شيئا اذا علم رغبته في
ذلك ويكره وط الروجه والامه عبد احرأ ودكر ما جريا بينهما والوطي
الدليل الاول من الشهرة والاحياء ولله بصفه واول الدليل ليل سام
حبا امها من الغياب قال وله الوطي من تعلم دخول وقت المكتوبة فيه
وخروجه قبل وجودها او انها لم تستل عليه ونفوت الصلاة
واخذت اياها السامع من ان يذكر اهل بيتك او المرأة تذكر زوجها النكاح
ما يكره اولى مما سئلوا لا فصا والمعاشره او وصف احد الزوجين
للناس مما تدعو اليه الوقاحه وقله الحيا وعدم المرون والغيا
فانه سيجي عن كل ذلك كما ستراه مع ان العقل والمرون يكرهه وباباه
والحديث منه سواء كان النكاح باقيا ام قد زال وارفع موت وطلاق
فهو حاض مع ما ورد في العيبه ان حصل جهرتها فيه قال النبي صلى الله عليه وسلم
الناس عبد الله منزله الرجل يعفي الى امراته او يعفي اليه ثم يسرا حذر
سر صاحبها وفي روايه ان من اعظم الامانه عبد الله يوم القيمة الرجل
يعفي الى امراته ويعفي اليه ثم يفسر سرها ثم يراه مسلم وابوداود
وعن شامت يزيد رضي الله عنهما انها كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
معود عيب فقال لخل رجلا يقول ما فعل باهله ولعل امره كخيرها
مع زوجها فارم القوم فعلى اي والله ما رسول الله انهم لم يفلحوا

وطاهر الشرح

لنفعهم قال فلا يفلحوا فانما مثل ذلك مثل سلطان لي سلطانة فعبسها
والناس سطرور وعمر النبي سحبا كحدي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا عسا احبكم ان تملوا باهله يعلو باهم برعي سترانم يعطي حاجته
ثم اذا خرج حدثت اصحابه بذلك لا عسا احبكم ان يعلو باهم برعي
سرها فاذا مضت حاجتها حدثت صواحبها فقال امره سقفا الحديث
والله يا رسول الله انهم لم يفلحوا وانهم لم يفلحوا فانما
مثل ذلك مثل سلطان لي سلطانة على قارعه الطرقة ففضا حاجته
ثم انصرف وتركها وزوى انه قال صلى السباع حرام قبل هو لا يحار
بالجامع فاحذر اياها السامع من ذكر اهلك في المحاسن والمومع وهما
يحللها وكما لم يحامع فان ذلك يعص في الدين والعقل والمرون ولا يذكر
احدا صا حنه للناس ما علقا حله المواب يسرا بالانواب فعبه
بهي العيبه ان كان فيه بعض من العيبه الهي الاخر وزواجر اخر فهو
مهي عنه وفي الحديث ما ستر المرأة المرأة فصفها الزوجها كانه سطر
اليها وهذا الهي عام للمرأة ان يحبر زوجها او عين بحسن يد امره
اخر اذا لم تدع الله حاجه شرعيه من رعيه في زوجها ونحو ذلك
وكذلك المرأة لا تحبر الفاسا بحسن يد زوجها او عين **نعم** وقول
العقبا يريد به بعضه احراز من الخارج للشاهد والراوي والمعتني
والمصنف لئلا يعتريا قواهم والغالط في مسئله بحسن ان يغور بها
كقولك لم يصبر عن طيبانه **نعم** اعطى مع تحسود ذلك ومصدوحه الله

وسان الحق كذا المشرق على عين بصيرة كما في صفة قاطبة بنت قيس
والمحدث لغين كذا إذا ناصلي ورا بروج او صاهرا وودع او نحو
كذا معاني الامور وكذا امر اذا ناصي معاصي المساعي وكذا المساعي
ممي طلة بقولا او فعل الى نحو من يربل شكانه وكذا المسعتي لغين كقوله
ولان او فعل معي فلا كذا افضل يجوز ان افعل كذا كما في صفة همدانه
مسيدك او مسيح وكذا المسعتي لغين على ان الاله يتكرر والمعروف بقوله
المعروف بشرط في هذا المصعد البصر والدم بل بقصد الصبي فان قصد
البصر مع ذلك او ذكر ما لا يحتاج الى ذكر في قصيدته وسكواة كانه
وما نرا عن كونه هذه الامور والمعايير وهو عيبه ولو قلت ما قصدي العيب
كبير قد حست كحفظتها ولا يحفل مغا قولهم تريد بقصد فافهم اخذ
من هذه الامور وهل سمع المرء ان ضرب اخاه ونقولا ما قصدي ضرب
قال بعض العلماء لو كان هذا الفعل مما يكره المذكور ذكره وليس
بعض كذا كنه نعيان وزهان هل يحرم ام لا قال **ص** ذكر ان ولو بان
او كتابه حتى بالقلع عرك المحصور المعير ولو عند بعض المخاطبين ما ذكر
عرفنا المحصول وان كرهه وحتم انه افرق **فايد** وكما اخبر
النبطية حرم كسه عاليا فان القلم احدا للشاير وقل العيال اخذ
الشائر من اليا س احدا الرحمن املاك العجز احدا الرعي المرق احدا
حتى قال بعض من يكره في العبيقة الصدق بالمزور وهو قولهم وهذا
عبد الله احراز من الفاسق الذي علم فسقه مشاهير او توارى

في عبيقة

عبد واحد وفي الاسير بطر واذا سمعت غيبه مجهول فاحار **ع**
الانكار لان الماصل تحرم الغيب وكذا احرم عاهد عنه من لم يحقق
ايمانه وما فسقه ولا يلزم كل مولاه على ما ذكر في التكملة بنعيم الله
الحقيقية وسمى قال **ال** امام جعفر بن محمد الصادق رضي الله
عنه العبد حرام على كل مسلم ما تقوم صاحبه في كل حال وصفه الغيبه
ان تذكر احدا بما ليس هو عبد الله عيب وتدم ما تحرم العلم فيه واما
الحوض في ذكر الغائب ما هو عبد الله مذموم وصاحبه فيه ملوم فليس
بعيبه وان كره صاحبه وكنت اب معافاته خاليا عنه وتكون بلك ميدنا
للحق الباطل ببيان الله على ورسوله واما اذا اردت بعض المذكور
يعبر هذا العنا فهو ما حود نساء مران وان كان صوابا فان اعتدت
فانبلغ المختاب فتخلل منه فان لم يلحقه فاسعفر الله له والعبد باكل
الحسرات كما باكل النار الخطيب وحا الله تعالى الاموسى عليه السلام المختاب
ان ياف فهو اخر من يدخل الجنة وان لم يدب فهو اول من يدخل النار
قال الله عز وجل احب احداكم ان ياكل لحم ابيه مسافكرهتمون وانقوا
الله ان الله ثواب رحيم واصل العبد النوع الى عشرة انواع
سعا عصى ومشاعين قوم ويصدقون كسفه وقفه وسوطن
وسحره وحسد وعجز وترحم وترن فاذا اردت السلامه فاذا كره
المخالطة المحلوق فمصر كذا مكار العبد عير ومكان الاثم ثوابا
اسها **قلت** وسان هذه الامواع العشر نفهم من كلام الصفي وهذا

على اناس
حصد

قال الشاعر
 واحد العيبه وهي انتم ارضه فيه
 وقال سحانه والناس تطاوت شطبا
 ورددني جدت ابها كلاب
 في جهنم يسطحون الدين باكلون
 يحوم الناس لعيبه وقال سحانه
 مشا بميم اي عار طعان
 اعراض الناس وعمر الحسن لموي
 شدقه في

وحق هذا قول القائل
 لما جرى الميثاق اهلها ولم اسم الحسن
 اذا انا المعروف لم ابر صادقا ولم اسم الحسن للمسم المدمما
 ففهم نعم الخير والشر باسمه وسوعى الله المستامع والفران
فضل واعلم ان العنة امها اوار للناس
 ومن المخاصي الي اطل طبق عليها اكثر من اهل الروان حتى هـ
 سمعوا الهى الشديد عنها في ميرال القزار وما بلغهم ما شد فيها بي
 الايمان وما علموا ما تكلم فيه الزجر عنها العلما والحكاى كل اوار وهذا
 ما ورد في الهى عنها من القزار ثم الستة ثم لما روى الاسعار قال الله
 عز وجل وما نعت بعضكم بعضا احب ابدكم ان يا كل لحم قيتا فلهتموه
 قال بعض المستر من هو بسلا لما ساله الغتاب من غرض من نعتابه
 على اطيعي الوحن وقد بولعني ذلك وحن منها انه لم يصتر على
 ما كل لحم لما سار حتى جعله لعا ومنها انه لم يصتر على لحم حتى جعل

مستأ ٧

افهمه الناس فانظر كيف ذكر الله العبد مع حضرة الكفر فهذا يدل على
عظمها في الدنيا واليهما من اعظم المخلوقات الذميمة وقال سبحانه ويل
لكل من لم يره الله في الدنيا الطغى والمراد الكفر من اعراض الناس والظن
فيهم قال ابو الجوزي وقد اختلف فيه فيقول الهم والهم معناه
واحد قاله الطغان العباب والهم مثله فيل يذنبها فرق والهم
الذي يعيب الناس في وجوههم والهم الذي يعيبهم في طهر الغيب قاله
الحسن ومقابل وعظا وقيل الهم الطغاة في الناس والهم الطغان في
الناس وقيل الهم الذي يعيبهم بعينه اي سر عينه يريد منهم
والهم الذي يعيبهم بلسانه قاله قبان وقيل عكسه وقيل الذي
يودهم بلسانه همزة والذي يودهم من لمة **نعم** وفي الحديث ان
الويل واذاي محضهم يعود بالله منها هو فيه الكافر ان يعبر خرفا
فيل ان سلح وعقره هذا مما في القرآن العظيم من الزواجر عن هذا
الذنب العظيم وكفنا بالقران زاجرا وادعاونا هيا وازعا لوانزلنا
هذا القرار على جبل لراسته خاسعا صدعا واما كلام من لا سطوع
الهدى ان هو الا وحي يوحى فورد من ذلك نهي كثير وشديد كبير عن
هذا الذنب الكبير وانا اذكر بعض الذي جاء عن الصادق المصدوق
الذي لعن من يقرنا من الجنة الاوقدة لنا عليه وما شئنا بعدنا
من النار الاوقدة كن لنا صلووات الله وسلامه عليه وعلى اله
فذلك قوله صلح في حجة الوداع ان دماكم واغراضكم حرام عليكم كحرمة

بولكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا اهل بلعت رواه البخاري وغيره
 وقال صلى الله عليه وسلم على المسلم خرام دمه وعرضه وماله وقال الكرمي الرا
 عبد الله اشحان عرض امير مسلم وعق عاسته رضي الله عنها قال قلت ل
 صلى الله عليه وسلم حسبك من صفيه كذا وكذا قال بعض الرواه يعني صفيه
 فقال صلى الله عليه وسلم لو فرجت ما الخراجته قال بعض القائلين وهذا
 استحدثت وروي بحرم الغيبة **نعم** وذكر واعده صلى الله عليه وسلم
 فقالوا انا كل حتى نطعم وما يدخل حتى يرحل له فقال صلى الله عليه وسلم اعلموا
 ما رسول الله انما حدثنا ما فيه والحبس اذا ذكرت خاك بما فيه عن
 ابي بكر رضي الله عنه قال نعم انا احبني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اخذ
 سدي ورجل عن سائر فاذا احبني بعد من انا فقالوا لوليد رسول الله
 انهما بعدان وما بعدان في كبر ولا طل فابكم يا بني جبريد قال
 فسقته فامتنع جبريد فشقه تصغير فالقاع اذا القبر وطعه و
 والقبر وطعه وقال انه يهور عليها ما كانا رطنتين وما بعدان
 في العبيد والبول اسها وقوله صلى الله عليه وسلم وما بعدان في كبر يعني
 في طنهما وزعمها اروي كثير محادريه واحسانه فان احسانه كان سهلا
 عليهما واسترا غير عسير فان ترك العبد امر سهلا لانه ترك وال
 من اسهل الامور خصوصاً مع ضررها وعدم نفعها وكذا محاد
 البول بالاسبراس البول وحبس مهاب الروح ويخود لك قال
 الواوي وسوق الحريه وهو عود الحلال كان نوح وحصون بالسلي

تزيين حد الاستسواء

اروي هذه القصة فقط وعني امامه رضي الله عنه قال انا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الغرق قد فوف على امرين قال ادسم فلانا وولانه
 او قال فلانا وولانا فالوا نعم يا رسول الله قال قد اصدق فلان ان
 مصرب ثم قال الذي يعني سيدك لقد صرف صوره ما يعني منه غصون
 اعطيتي ولقد بطا نرفس نارا ولقد صرح صرحه سمعها الحلال
 النعلين المشر والجر والوا مخرج في قلوبكم وروىكم في الحديث
 لسمعتم ما سمعتم ثم قال ان مصرب هذا ثم قال الذي يعني سيدك
 لقد صرف صوره ما يعني منه عظم الاعطيتي ولقد بطا نرفس نارا
 ولقد صرح صرحه سمعها الحلال في الجرح والشر والوا مخرج
 في قلوبكم وروىكم في الحديث لسمعتم ما سمعتم قالوا يا رسول الله وما
 دنها قال اما فلان فانه كان اسير من البول وما فلان
 او ولانه فانه كان ياكل لحوم الناس ورواه قالوا يا سي الله متاها
 بعدان قال عبيد بن ربيعة رضي الله عنه **اقول** اسمع يا هذا واعرف
 كلام من هذا قبل ان يقع مثل هذا فلا تكس من اعماقها
 هذا كلام سي هذا وهذا قول من اسطوع عن الهوى ان هو الواوي
 بوحا فاعصم به واحذر ما حذرك
 وعش سالما صديرا وعرضه فعب بخصر حصار العدر انما مغسلا
فصل وروي الاصل في غزاة امامه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل لو كانا به مدشورا فقول يا رب يا رب خسان

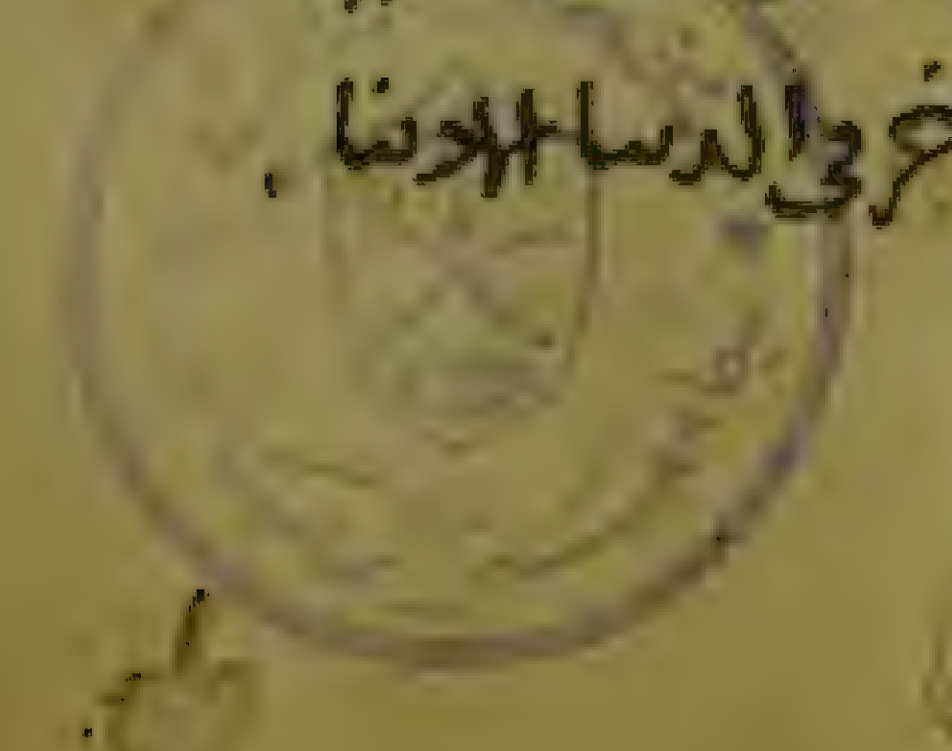
كذا وكذا علمتها ليست صحيحة فيقول بحيث عسا بلك الناس وروي عن
 رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العبد والممة بحان الإيمان
 كما يصعد الرابي الشجر رواه أيضا المصنف في روى في سنن أبي داود وغيره
 أن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي سرتت بقوم لهم
 من تخاش يحسبون وحوههم وصبرهم فعلت من هؤلاء يا حبريل قال
 هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم وقيل حابر من عبد الله
 رضي الله عنه قال كذا مع النبي صلى الله عليه وسلم فادعيت ربح مبعنه فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انذرهم ما هذه الرخ هذه ربح الدس يعاينون المؤمنين
 فاسمع يا ابي ما جعل عقدا بيمانك رخي وانك ذلك اللحم الذي يراشه
 من فرم فانه من حصا الكرام العفلة عما يعلم ولا ياكل لحوم الناس تروى
 من اهل الملائكة وصوم من ربح تفعل على اهل النار لا يعاش ويحفل
 لك اطفال من تخاش يحسبها وحمل وصبر ترك وتشغل عليك نارا قتر
تنبيه وبما كد حرم العبد على الصائم ويحرم وكذا القائل
 قال النبي صلى الله عليه وسلم رب صائم ليس من صومه الجوع والعطش وقال صلى
 الله عليه وسلم اظفر الحام والمجوم له وقال الصوم حنة ما لم يخرها يعني يكذب او عساه
 وقال صلى الله عليه وسلم في قاتل صام ما متا واثابا انهما لم يصوما وكيف صام من طله
 الصوم لحوم الناس قال بعض العلماء ما معناه وما عرك قول الله
 صام من صوم لانه سلم بطلان ثوابه او بعنه لان معناه ما يترك
 وهو ثابته من يقول اهدى للملك جاز به مقطعة المظفر في سواه

لا تأكل من في الصائم
 عايطام

هل سنا حاربه فان العايل يقول نعم سنا حاربه ولكن فرق بينهما وبين
 وبين الحسن السليمه كذا صيام من تعاب او سب او عاصم او يعطز
 على مشقة الطعام وكذا سائر العبادات كذا من يكذب في صيامه
 فانه ما فضل ان لم يكن راجعا ما لصل صديقي ان تسلك اعصاه السبعة غا
 محل ونحو الخضام والكذب ومثله الطعام ولا يكن معاصيا وما غا ما
 وكما سعي بعض لدن الماء والخبز والتمر والعنب فاسعها من ذلك ومن كرم
 الخبيث وان احدا فذلك او حاصك فقل كما امر النبي صلى الله عليه وسلم اني صائم اني صائم
 وان كس قايما فاعد وان كس قاعدا فاصطح
 قل لمن صلا وصاما هل يحسب الكلاما وتحسب له الما طما ما كوا
 ان يكن دال فقد فرقنا خلص الصياما

خمسة قال بعضهم لم يفرق الله بها

من الصوم الماستاك عن لواعي وغما يدخل الحور ويخود كد وهم الصالحون
 منه انه الماستاك عما حرم الله وفهم المفقور منه انه الماستاك غما صر
 اليه وفهم الصديقور انه الماستاك عما سوا الله فكما ليس لله وهو
 سطل للصوم قال في الاحيا للصوم ثلث درجات صوم العوم وهو
 كماله بطر والفرج وصوم المصوم وهو كمال السعي والمصر واللسان والبدن
 والاهل وسائر الخوازع عن الهام وصوم حصو المصوم وهو صوم
 القلب عن الهام البدنه والافكار البدنيه وكفه عما سوا الله بالكلمه
 وحصل العطر هدايا الفكر فيما سوا الله واليوم الاخر في الدنيا والاخر



نتراد للدين فان ذلك من فرائد الحجة وليس من الدين حتى قال ابراهيم
الفلو من حركت همة بالتصرف في هاتم لتدبير ما يظفر عليه كبت حط
فان ذلك من قلة اليقين بالله على برزقه الموعود وهدى ربه اليقين والصدق
والهتدي اليها **نعم وزوي** 2 السعة انا ابراهيم بن ادهم
اهدي اليه سكة من ثياب عدي عروب السم فتمتها في جيرانه فقال لبعض اصحاب
الابديع شيئا فقال السم صوما فالوايلي قال سبحان الله اما لكم حيا اما لكم رزق
اما يحافون الحق من الله يستوطنكم وهذا المثل الطويل الى المستوفى
الله ولحسنوا الطرية فاعمدكم بقدر وما عند الله باو **فضل**
وردت في العبد من الغنا والحكم واسعار قال مولا نا علي بن ابي طالب كرم الله
وجهه كيف بالغاب الذي غاب اخله وعين ببلواه اما ذكر سر الله عليه
ذو به ما هو اعظم من الذب الذي غاب وكيف يدب قد كبر ماله وان لم يركب
ركب ذلك الذب بعينه فقه عصا الله فيها سواء ما هو اعظم منه وايم الله
ليس لم يكن عصاه في الكبر وعصاه في الصغر لحرارة على عتبات الناس الكبرياء
ما يحل في احد يدسه فليطع معزله وما ما من على عتبات صغر مع
فلعل مغدب عليها فليكن منكم من علم منكم عيب غير لما علم من عيب
وليكن المسكر متعاهله على ما فانه عما انى به عيب وقال من استوفى الغنى
الكرم عظمه على علم وقال ايضا كرم الله وجهه من بطر عيب نفسه اسه
عن عيب غير **وعنه** انظر الما من من لخطا بدو به ووقف على
وعنه الحسن بن مالك عن اعراض السليمان اواله الله عرته يوم القيامة

وما لم يرضى الله عنه عليكم بذكر الله فانه دوا وادامكم وذكر الناس فانه
دا وقال علي بن الحسين رضي الله عنهما اناكم والعبد فانها ادام كلاب النار
وقال القسيري ابراهيم رضي الله عنه ومن حقل عيب
ضبا واطهر عاين سواء في سبي افعاله غشاو كان الذي منه الطال عرته
كل من احب ان يكون على نفسه اعيت من اسعكن امر من عاين
ومرض النفس بمثل فقد دل على جهله ومن سحا عما بعينه كان لما بعد
احد نوابه وعن ابراهيم بن ادهم عن رجال الله في جبل لسان
انهم اوصوه بعظا انا الدنيا ما رغب من حلقها ومن تكثرت العصول والعبادة
فانه المخرج من الدنيا على دس الاسلام وعن ابي قلابة ان في العبد خراب
القلب من الهدا وعن بعضهم لان الكف لسان عن عرض المستم احب
الي من حجه وقال عدي بن حاتم العبد رعي اللام فيل وي وضيعة لقان
طسه ما بني احمل الصغر لصعفه والكبر لقدره والحاصل للصعفه
والغالم لفضل واياك وطلب عيوب الناس ان كنت تعلم انك مخلوق
منها وعن امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه من وقع برزقه
لم يحرر ابدا ومن سمع نفسه من الشهوات صار حرا ومن بطر عيب
نفسه سغل عن عيب غير **وقال** الاحنف بن عيسى طلب الغيب عيب
وعن بعض الصالحين العار في بطر عيوب نفسه والحاصل بطر
عيوب المخلوق وسمعي اعزاني اقوة ما ذكره ورحلا فقال ايضا
عن عبيد لو كان خاضع الاسترعة الى مدحه فرب عتاب احين باهو

وقد اعتمد هذا المعنا كثيرا من المصنفين في كتب المعاملة من اهل الحديث
 واهل الاصول واهل الفروقه **فان في رسالة القشيري**
 مثل من يعاقب الناس مثل من يصب جميعا فهو رعي به حسنة شرقا وغربا
 ويمينا وشمالا معا بمرحلا تركيا واخر عراقيا واخر حجازيا **وهو**
في منهاج الطالبين مثل ذلك وروي عن الحسن البصري **ان**
 اعياك فلان معك اليه بطوقه رطب في رسالة القشيري
 فيه خلوا واعلمها فصتان فعل هذين مرة وتلك اخرى منه في المقيمين
 ما احسن آثارهم واجبارهم بعث بذلك الطبق وقال بلغني انك اهديت
 الى حسنة نك فاحمد ان اكافيل وذكر في الغيبة عبد الله المبارك رحمه الله
 فقال لو كنت معا لما عدت في ما بها الحق حسنة في ذلك انه قال هذا
 مرة وهكذا ذكره وذكر انه فان حاتم الاظم ليله القيام فعرته زوجته فقال
 ان اقواما صلوا لي ليل البارحة فلما اصبحوا انا الوامني فيكون صلوا لي
 يوم القيمة في مبرالي وروى انه قال بعضهم لبعض الصالحين اعبدوا
 فقال ما بلغ من قدرك عدي ان اهدي لك حسنة في ذكر جوهر المغنا
 امامه في كثير الرضا وغيره من الامية والرهابة **وهو**
بعض كتاب اهل البيت وما قد علمنا ما نرجو الموتى
 ان رسال لسانه وجهه كافي وهو ان هذا المتكلم متا عتاب الثاني
 فقد طرأ له بعض اخيه في بعضه ونسي البعض الاكثر وهو ان
 قاله احاط بجميع ثوابه هدا في شان من تحت الواب فانظركم

وفي كتابه المسمى في بعض الذي فيها الحسنات

ولو طلب هذا المتكلم منه من المتكلم ان يصدق عليه عشر من الثواب
 او يصدقه مسمى ما سمح نفسه بذلك وقد سقطت جمعة من يد وهو
 مشغرا ان يحط اعيالك وانتم لا تسفرون من هذه السنين ما احطرها
 بعد الانسان مكر ما تنوابه ويوم منها ما يعا به فاخر لسانك بطرف
 يبرله المقربين **تسعة** **قال الامام في** قد من
 الله رزقه واسعد ان يكون العبد مسقا عبدا لله لكن ما ورد
 فيها من الوعيدات الشرعية وفي الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم ما الناك
 في اليقين اسرع من العبد في حسنة العبد فيهما امر العبد ما وردت
 به الاحبار لم يطق لسانه ما لعبد خوف من ذلك ما بها **نعم**
 وقد ادعاني سرح الارشاد انها كمن ملا حجاج قال صل على عبده
 العلما والصلح العجم الملوك بها فيلزم تفسير اكثر الخلو في كلام
 علما بما يدل على هذا وقد قال ابن عسكار رحمه الله اعلم يا ابي
 وصفا الله واياك لم رضاته وجعلنا واياك من محشاه وسفيح جوقته
 انك يوم العلما مسمو وعان الله في هتك استار مسقطهم مغلوبة
 وان من اطلو لسانه في العلما بالتدب فله الله تعالى قبل موته في
 القلب فليحدثا الذين حالوا عن امر ان يصيبهم منه او يصيبهم عذاب
 البسم **قال السيد الشيرازي** رضي الله عنه واطعوه
 اعظم من موت العبد الذي هو مدحه سلك الامار المعصى للعذاب
 السرمدي والعباد بالله عز وجل اسما قال بعض العلما وان

الذي مات قلبه المحتج ولا فيه المواقف حتى واذا انقلب عليه ايات
 اصغر مستكبرا كان لم يستغفها كان اذ بينه وقرعته بعد ان لم
 وحطيه عظيم حليم حين ساقله وراى عليه دونه اسال الله العاقبة
 لي وجميع المستلين وان نوبنا لطاعته اجتمع وان كحلنا من الخا
 المعطين قال العلماء رضي الله عنهم ان الوصية في العلم محرمه
 تحريم والحقوها بالكاير الى نود بها الشهادات وسقط بها الولا
 وهذا لم يستد يدك استهراقا فانه صديقه الاستهراقا لعالم او بالعلم
 او بالشرعة العظما او شئ من احكام الدين بعد كبرائه رب العالم
 صا زمردا اجر اعليه احكام المريد **فصل** اما وان ال محرم
 اعظم الناس حرمة واحقهم بالاحرام عالمهم اكد العلم حرمة وجا
 اعظم المحال قدرا لا يفهم صفة من رسول الله ومن نسبته ولما ورد
 فيهم والله بعض العار وحيث تقول ما استقدر به محرم صلم محرم
 وقد حرم بعض العلماء سبب منيهم وفاسقهم وقال بعضهم من داس
 المحالقة فاما بعض افعاله اذ انة فلا بعض لا بها بصفة من رسول
 الله صلم **قايده** قيل للعصيل رحمه الله ان سفا من عنده
 قبل حارة السلطان فقال للعصيل ما احب منكم الماد وحقه ثم خلا
 به وغابته رفوف فقال يا ابا علي ان لم نكن من الصالحين فانا حب الصالحين
 ونعال كعنا المراما ان يكون صاحبنا وصفي في الصالحين ومعا
 اي عايم لمظهر للناس مقامهم **ورع** فاذا عرف هذا الوعد

الذي مات قلبه المحتج



الله

الشديد وعلم هذا الهول والاكيد والحرعق هذا الذنب الذي
 ما بعد وراسدي وما بعد فانك ذكر العبد واسفل يدكر الله ثم
 اسفل ما فيك فانه صرو بكيفك واحد بحط اسفاري في سقوم
 وحرور وصا ما في حرور وصلون في وجوز وحقا مبرور بكام
 ما سفل وما نضر من ميل فيه واعلم ان الذي يدكر ما لعبه ما
 نحو امن ان يكون صدقك او عدوك او اباها ان كان حبيبك فلما
 بشر مقابله وشهر مثالبه
 وعين الرضا عن كل عيب كليله ولكن عن السخط سدي المشاويان
 وان كان القسم الاخر فلاي مصبه لمحق حسنا تكل ويهزم دسك
 ويهزم بعينك ويهدي حسنا تكل لمن احببه بكام البضرة بل ربما
 بعه احسنه اتقيت ما عدوا بك فلو تعرف حق العرفان بك
 حجت صفرا المدين كفي خير فاستشبه الفراس برمي بعينها على
 اللهب ولا هي اطفالا المصباح ولا سلم لها الروح والحاج بل ايت احسن
 منها خلا وما اسال الله العاقبة لنا ولاخواننا والسلام **فصل**
ومرارة اجرا العمله عن هذه المصيبة انك
 منا اطلق لسانك في عيب الناس وعبدتهم عانوك واعتانوك وقرقوك
 عرضك للعيون ولهم اعين وفيك دنو ومعهم السرور في الحديث من
 خول لسانه سر الله عورته وروي عن بعض الحكماء انه قال لا سب
 اخاك لان عمره غما سبته اليه كحرج وعده كعدوك وكما تتركه ان

الذي مات قلبه المحتج

مذكور عنك فهو ايضا يكرهه فان سرتة سر الله عليك وان تصح
الله عليك السنه جراد المرفوق عرك في الدين ثم يصحك الله في الامر
عائز ومن الملاية وانضافا لغان جائز به ان من جلب الناس عابو
ومن اعصابهم اعتابون قلن عا قرت مما قال
احب كاتم الاحلاق جهدي واكر ارا عيب وان اغابا
واصح عن نبي الناس خلما وشر الناس من يهو السبابا
من هاب الرجال يصبون ومن حق الرجال قلن بها با
وقال اخر
اذا امرت الناس عابوا واكثروا عليك وايدوا منك ما كنت تستر
وقال اخر
عليك بمثل فانظر كيف يظلمها وتخل عن عباد الناس للناس
فالذم للناس كلهم مغابهم واحمد عندهم للعافل الناس
اذا عرفته العيوب العلوية والعلوية وهذه المعصية فاقل
بالعجب بل بالحر والحر بل ناصقه العلم والعقل والدين والحد
هذه العيوب موحون في العيب وتعلم انها تحبط حسنة واعبد
شيا وانضوعدون بل ينفقه ايما اذا علم وصبر واحسن او فعل
مثل الحسن ومذهب الحسن المذهب حيا هذا طوق الطل الذي اعتاد
وسبب ومغاهد تعلم ان الله يعلم بقول ولا يعتب بعضكم بعضا ثم
ويقولها اعني الغيب هل ذلك نجاة في عقد الايمان ام سلكا حيا

القران وورد عن سيدني عديار فلك من الكفر ان ذلك من يخذ
ايات الله هروا واعظم منه فعليه نفراد لك في المصحف ثم عتاب فهذا
قرب مما قال ربك كما ربي للقران وهو يلغنه او قال يلغس نفسه قيل
كيف ذلك قال يقرأ الله على الطالبين وهو طام واعظم من ذلك
ان تغفل العيب في محال العلم والعلم بقول بعض الوضوء سطل
نواب العيان واصل في راس اخذها هروا غان وعلية يحب
الانكار عا فاعلمها ثم فعلها مع الله اللان من اهل الايمان والواحب
ترك ما يضرب الدين ولو ينع في الدنيا فكيف هذه الى بضرب الدين ضررا
عطيا واسمع شيئا اذ انتم تعلمها انها المسلم او الغيبة هل ايمانك
واهي مستدك ام عقده راي مستدك ام نفسك بالي محدك ام انت ممن يخذ
ايات الله هروا فاستغذ بالله من ذلك اما علم في القران من الرحمة والنجاة
والردع والكره والهي والعشوية غرضه المسلم احببه ومغاهد
لوايت لحمه من شتاته غضا لما اكلها في الغلب فكيف تحرم شتاته
وما تحرم في انه مع انضرا العيب الكبر ويضعي نجم الشاه اكثر وعقا
اصغر فتأمل واحذر وانظر وتفكر وسط وذكروا هذه غر هذا
الخطرة الدنيا فان الموفون من عتبه فانظر هذه المعصية الختاف
فيها ما حوق من الضر وما استمدك علم من الشر الذي ذكر في بعضها
فيها ويعني فيها الكبر والكره في الدنيا والسر والمختر والساعة ادهي
وامر ويطاهر في علمها واعطيهها الما دلة العبلية والشرعية

من الايات القرآنية والاحاديث النبوية والامثال العربية والكلمات الفقهية
والادبية **قاعدة** وكما يحرم العصب يحرم شماغها ونظرها وخصوها
قال صلى الله عليه وسلم العصب احد المقابر فوجهه على خاصرها ان سكرها
بلسانها في اسديها ورد عن عرواحه المسلم وفتح المتكلم وخرج
عن عصب الامم المعروفة والهي عن المنكر منه صاحبه وعنده خالصة
ما عصبها زيارتها من حيا سوع بهور ومداهنة وتليين فرب منكر بلسان
فارج عليه ان الله عليم بذات الصدور **قال الغزالي**
ما معناه وقد يقول بعض القاصم المراس للعباد مع عنه الناس وهو
عليه عيبا كثر للغيبة انما عصبه ان تعرف بالنور وذللك ما خرج عن
اتم العصب واما لم تتركها عليه وبورطه في اتم الربا بل خرج من الما ثم بان يكتم
عليه ويكذب المعتاد ما عصبه عليه لانه فاسق يسحق التكذب
والمسلم المذكور بالعصب يسحق احسان العكبة انما فاحد زيارتي
من هذه الحافات المذكورات واسمع لما كثر في اولها مع كراهة قلبه وعدم
الطلاق وحمل وحملك وما تركه حتى يكمل العصب ثم سكر ويقعد عليك وانصح
احوتك وتسل وركب وروي ان ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه دعي الى طعام
فلما اناهم ذكروا ان فلانا لم يحضر فعيل انه ثقيل فقال ابراهيم اما فعل
في هذا بطني ان سهدت طعاما نعاما من المسلمين فخرج ولم ياكل بل انا
اوليك الذين هذا الله صلاهم امدد واسمه فان الموقوس من بنية وان لم
انبيه بالذي وعطيت فانيه انتي وحبت عليك ان سكر عصبه كل مسلم يعرف

قربا وبعد عذوام صديق قال صلى الله عليه وسلم من دبر عن عرواحه في الغيبة
كان حقا على الله تعالى ان تعق من النار وروي رواية اخرى من رد عن عرواح
اخيه رد الله عرواحه النار يوم القيمة وروي رواية اخرى من اعتد
عبد احق فاسطاع بصرة مصره الله في الدنيا والاخرة وان
لم بصرة ادركه الله في الدنيا والاخرة وروي رواية اخرى لابي داود
ما من امرئ مسلم يحذل امرأ مسلما في موضع يصح به هك فيه حرمة
وبعض فيه من عرضه المحذره الله تعالى في موطن يحرم فيه بصرة وما
من امرئ مسلم بصرة مسلما في موضع يصح به هك فيه من عرضه ويهتك
فيه من حرمة الما صرة الله في موطن يحرم فيه بصرة انما ما قبل ما
جاء الى صلى الله عليه وسلم في هذا الموضع يسئل ووجد في منطقة بر رجلا يطلب
عرات غير هتك حجاب نفسه وقال اياك واستماع العيوب فانه ما
سعض من نفسك ودساك واخرتك فان استماع عيوب الناس الكبر من
العيوب ولا يستمع عيوب غير الما صر محبوب اذا عرف هذا
هكذا فان لم يمكن ردها وانكارها وما وطعها بحديث اخر وجب عليك
القيام من موضعها فان بعدت سعلت نفسك عن شماغها وروي ان
ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه حضر دعوى فاعدى رجل فعاد في بلادنا
موكل الحبر وبيل اللحم وانتم بدانتم باللم نسرا الى قوله على الحب احكم ان
ماكل لحم اخيه ميتا **ورجوع** واذا انكرت العصب او فعلت شيئا مما
سوءه كما تقدم فاحذر ان تنسب الى الرجل المذكور بالعصب او غير



مقول قال فلان كذا وكذا فانكوت عليه او نحو ذلك لقولك عصمت منها
وقت عن مجلسها تكون بذلك مقابلا وناما ومرايا ومركبا نفسه
ومرسا مصعبا وكل ذلك احلاق وميمه ومحقة اكارك وعين
من طاعتك فاكف عظم الله وكفاهه عليها **فصل** اذا قيل لك
اعتاك فلان فلا تصدق الناقل لانه تام والنام ليس سقة فكيف
يقبل بقله وروي ان بعض الامراء قال لبعض البلغاء لعني عنك البقة كذا
وكذا فقال لا محالة ايها الامير فيما يقول ان البقة انتم فاجم عنه
الامير وروي ان عمر بن عبد العزيز رحمه الله قال لمن غم اليه ان كنت
صا دقا كنت من اهل هذه الابه هار مستاميم وان كنت كاذبا كنت من
اهل هذه الابه ان جاك فاستق بنا فسنوا ان تصبوقوا بحاله مصغر
علا ما فعلتم بادبير وان شئت عفوا عنك وما بعد قال بل العفو يا امير
المومنين وما اعود فافهم ذلك وما تكرر كبر الحسنى والحنغ غايل فيك
وتفرج لمن سفل اليك سفل فليكن وسفل كبرك ارج بعثك من هم العبد
ما استطعت فانه اما للدم واه للدماء وقد ورد في الحديث ما معاه
اول لفظه ان يسا صم كان نقول اسلعتي احد منكم من اصحابي ما اكرم فاني
احب ان اخرج اليكم وصديري سليم فاقداها السامع فيسلك المكرم
فانه نعم القدر والمكرم صلى الله عليه وسلم لقد كان لكم في رسول الله
اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر اذا فرضت انه بلغك من
غير اختيار منك وصح عندك او سمعته ماد نكل من غير قصد استماع فذكر

امور انهم يور عليك بعض ما يجدون فيك ان فعلت بها عظيم الشراب احدها
ان سطره لالعيب الذي قال فيك فكيف مضيت ان تذكرا فيك وحيث
الناس ان يمدحوك بالخير فيك وكيف حرم من ذكر حلو رضته لفتك بل
استعالك بالزلة اوليك من استعالك بعضكم من المختار العباد
منه معروف عيوبك انك كما قال بعضهم وهل سلك في ذلك الامثال
كما سلك من لود بالعمارة فصل له ناديا من سلك بالعمارة
فاعمل ما بك منها فانك مما اوله وحده على العايل ووالله ما قوم
ان لم يلبث الدود لا ودر من المفضل في العدة واشترج الامس
الحساس فلم يات من ذكرك ما فيك وقد استوحش اللوم به سرادج
في الدني والاهل **قلت** و قريب من ذلك قول من قال ربنا كان
اسماعك بعدد ومنه اخبرك من صدق قوله اهل ثم قال
عذابي لهم بصل علي ومنه قال العبد لرحمته ما اكرامه
هم يختار عن زلي فارتلها وهم ناستوني فاجتبت المحاربا
هذا ان كما امر اكسبا وذنبا ما نيا وان لم يكره فكيف نعم سلا
فار حده لاسه صك ولا صكر بل و باله عليه واليه صرحت جمع الر
والامير كما قيل
انا اناس اذا افعالنا محدت اعراضنا فحسنا لم نحف غاير
نمار كان اعمامك واهما مكر لانك بعض كلامه عدا دة وفارقا له
لا سلك عند العالي بل يردد ويرفعك ولا صكر بل يرفعك ولم يبع

من سبه عليه شيا في دينك ولا ديناك واسمع بعالم الله بمرآك عا
قل فيك ويراك مما سب الله وهو سبحانه لا يعاقل بكه الكاذب
ولا يحسب للمعاصي بل يعقل ان يصر على ذلك من المشايير وما
اجوبها قال بعض ^{العالمين} رضي الله عنه ^{في حديث} في حكمه من الملوك قد
اقبال الناس عليك وتوجههم بالذم اليك فان رجع الى علم الله بيك فان
كان لا يفعل علمه بصدقتك يقدم فاعقل بعلمه انك من مصنفك بوجد
ماذا منهم اسما **اعلم** ان كنت بحب صرته ولم تترك كل همتك الى مثل
علي بن الحسين رضي الله عنه اذ قال المنيب جده وعابده ان كان ما ذكره
فانتعج الله ولا تفخر الله ولا الى سهل الحسين اذ ارا بطرق
نظرب ان اعتابه ومنه لا مثل ما روي عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
انه قال كان ابو بصير يقول اذ اصبغ اللهم اني بصدق عرصي علمي
وروي عنه صلح اقرض من عرضك ليوم وقرك فان تولت عن هذه المرات
واحد صورا الغائب فاعلم ان الضرر عاد اليه والمعايب ترجع عليه كما
نقد فيما تقدم فهو كمن ربح بحجر كبير من اسفل بئر فخرج الحجر عليه صره
ومن لديه وانت وهو كما قال

اذا الشر كان سلاح العتي قدغه وكله الى شرة
وكم من سب الله قاصدا سواء فعاد الى كسر
هو الذي حذر اذ خطب ثوابه ورحمت انت الثواب خصوصا بالصبر
والاحتساب في غنم مجازاته بالاعتبار وما نالك منه شي ولمعه الله

باعتباره
خلقه فبا عجايب كيف حرر وياستوانا له كيف شح بثوابه بلا سعة
ولا بصر ولا قد احاد المقري واصح هذا المعنا وجلاله وعظمته
وجلالة وصبر المذكور بالعبه وسلاة وهو على المغايب وعلمه وقلاه حتى
صبر لا اعتمام من المعاصي طوبا والعلم ضرنا وسخط هذا وعينه ذاك
عجا اذ كلامه ذهب مغا الهام في الهيا وحسناته اهداها المذكور
وهبا حيث قال

تسار كل المعاصي في حسناته ويعطيك لجواضه وصلاته
فما بها المعاصي حدث فان تقا نواب ركوه او صلوه فهاهنا
فغير سعي من يد غرق تعامل عنه الله في خلواته
واخي منه عاقل باق شاخطا عا رجل يهدي الحسناته
فكافيه بالحسنات وقل زج حازن بحير وكفر عنه من نيانه
مسألة واعلم ان هذا المعنا الذي ذكره المقري
من مصير حسات المعاصي المذكورة ورد في الاخبار والاثار كما تقدم
وكذا روي في نسخة ابي بصير يوم لوج علمه واذا صبح عن النبي صلح فليس
لما جده معال فاحصعي تحت الاطلاقات السوية والاحبار المرويه
وليس على المسكلم بالهد والمعاملة انما باللقواعد الكلاميه وما فوق
للصول الجدليه كما ذكرنا ذلك لتسريضا في ايمه وعلمها الممد بل
بعد المسكلم لولا حدسكلم في الكلام تكلام وفي من البعد او الهد
مخلافه ودينق قاعين اهله فيه وقد ذكر في السملقيه الحزني مطلق

من احيى الى اخره وقال الامام في المصنف المنهج الاول ان تعلم المعاني
 تعرضه لسطح الله سبحانه وان تعلم انها كسطح حسنة وانها سفل حسنة
 الى ان عتبه عوضا عما هتك من عرضه وهو مقام لك معرض لقتل الله يوم
 القيمة ومشفع عنده من ياكل الميتة ويسفك الثواب في الاجر ونحو ذلك
 الامام عز الدين في كتاب المراسد وغيرهما من الامامة **الرها**
 انعم الله علينا وعليك بالقوى والصبر والهدى وحسن العالين
 والشرين وان قدرت على نفسك ان ترجمه ويسعفه له وتعلم انه نال
 سبيته خير فلا يكون نصيبه منك الوزر وحمله على قريب ما زوي عن
 ابراهيم بن ادهم انه سأل حنظلي عن المجلة فاستأذنه في المقبرة فصر
 راسه حتى اوصفه فلما سار عنه فليلا قيل له انك صرت اهد
 خراسان ابراهيم بن ادهم فرجع بعد رايه واستحله فقال انك لما
 انصرفت عني سالت الله تعالى لئلا الخنة فقال ولم قال ابراهيم عليه
 ماجور سبيل فلو هت ان يكون نصيب منك الاجر ونصيب من الوزر
 او كما قال وقيل لعمر بن عبد العزيز لفتا عابك فلان وجهك قال
 اياه فارتجوا اولئك الذين هدا الله فبهم اقدم واحدا يريد هدا
 فقوله قيل له او قال فلان فلي في كذا وكذا تكون ايضا انما
 ومعاها وغاصيا كسطح نفسه او ان يلقاه وجهه مكفرا غابسا
 بضاع منه جديك بالقدم لسان دلق ووجهه طلق وقلب سليم
 مثل ما قال

التي الغد ونوحه اطوون يكاد يعط من الشاشات
 فاحرم الناس من بلقا اعادته في جسم حقد ونوب من مودات
 وقال الشافعي رضي الله عنه
 اني احب غدي عندي وبيته كانه قد ملا قلبي مشراقا
 وادكره في علمه الكلام مرصوا واستكفنا نك مدلك على السطحا
 ويخلق بخلق اهل الايمان ويعمل بسنة النبي صلى الله عليه وسلم خذ العفو
 وامرنا بالعفو واعرض عن الجاهليين واحذر ان يعولك السيطان
 فحرمه بالعبد الغنيابا وطول بعلم السباب سطل عليك حيفا
 الفصل والى ابواب ومول فكل مرة بعد اخر او تحيط عليك نوابا
 واجرا وقد كان امكنك ان تغيد نفسك وزما هداية بضرك حش
 لسانك وسعة صدرك واما عندك له فابها تجربته عليك ويكون
 لم يطفئ النار بالخط فان عندك له اذا ملعت كارت في نواب العبد
 اقواسيد وصرير كخبرك وله في دينك ودينا كما واجبت
 حد كلامي محرابا فمتحبه ودمران عقل راسك زيه
 طاعة الله حرم ما لم الغد فكل طاعة واعصية
 ما هلاك المعوز المعاصي تنوق الهلاك ما تفرس
 ان شيا هلاك يمشك فيه يدعي ان تصور نفسك عنه
باب النعمة ما من اعظم
 افاض الله علينا من اسرار الاخلاق الذميمة قال بعض العلماء

وتكفل في سببها ان الله سبحانه وتعالى ذكرها في وصفها قرحا قال همار مشا
 ولم يترك حصة كثره وما ذاك الا من عظم عظمها وقطع مساجدها والتميمه
 ان سمع كلاما او ترا فغلا يكره العر اظهارة عاده وساح لحماوه شرا
 لم يقنيه سوا كرهه الميعول الله او عنه او غيرها حتى لو راس رجلها
 ما له مكرته للناس كيت نما وروي انها رفعة الى صاحب بعداد
 فيها ان فلا ناما و ترك اموالا عظيمة ولم يكن له وارث الا صبي عظم عليه
 عن حظه وكان النام يريد من صاحب حذو او بعضه فوقع في فناء تلك
 الرفعة الميمية مسحة وان كان صححة الميمية حمد الله والبيم حمد الله
 والمال لله والساعي لعنه الله ثم انزلها الى منزلها انتها
قال في كتاب الدين والدنيا واعلم
 ما يقوم مقام الكذب في القبح والمعرة ويرد عليه الماذا والمضرة وهو
 الغيبة والميمية والسعاية قاما العنة فانها حادثة وهلك مسرعة
 عن جسد وعذر واما الميمية فهي تحجج الى مدممة العيب زكاة وشراوم
 الى يومها ذكاة وغبرة ثم تؤول الى نقاط في المني ضلعي تباعد المسار
 وساعتين الميمية ويرى عنه صلح انه قال لا احبكم شراركم قالوا
 بلا قال من شراركم المشاور بالنميمة لمفسد وريب الماحبة الباغون الغي
 وعنه صلح ملعون والوجهين ملعون والمساكين ملعون كل مقار ملعون
 كل صاف ملعون كل منار الشعار المحر من الناس سعي بينهم العذار
 والعاصات الهام والمان الذي يعمل الخير ومنع واما السعاية فهي السعاية

الميمية من الصدق والبيم

ماها تحجج الى مدممة العيب ولوم الميمية التفرير بالهون والاموار القدر في
 المنازل والاحوال واقتبته صلح انه قال الحنة اندخلها دوق ولا تطلع
 فالديوث الذي يحجج بين الرجال والعناسي يدرك لانه يدرك بينهم والبلد هو
 الساعي الذي سعي في الناس عدل امرا سعي فلانا لانه ما في الرجل المتكلم عند الامانة
 فلا تزل سعي فيه حتى يعطيه وقال بعض الحكماء الساعي بين مدينتين
 مدينتين ما ان يكون صدق فقد خان الامانة واما ان يكون كذب فقد خالف
 المين وقال بعض حكماء الفرس الصدق من كل احد لا السعاية فان
 فان الساعي اذ لم اتم ما يكون اذ اصدق وقال بعض البلغاء الميمية ذناه
 والسعاية زداة وهما راس العذر واساس الشر فمقتضيتا سبيلها ولا يهاب
 الله ووقع الفضل من شغل عارفة سعي سعاية اليه حتى يراهم السعاية
 شرا منها لان السعاية ذمالة والعقول الخائرة فابعد الساعي فانه ان كان
 في سعادته صادقا كان في صدقه انما اذ لم يحط الحمة ويسيرا العون انتها
 وعنه صلى الله عليه وعلى اله وسلم اندخل الحنة عام وفي رواية قتاد زواه
 البخاري ومسلم واما داود والترمذي قال الحناوط عبد العظيم القنات
 والهام معنا واحد وقيل الهام الذي يكون مع جماعة محدثون حديثا منهم عليهم
 والسات الذي يسمع عليهم وهم لا يعلمون ثم سمع عن ابن عباس رضي الله عنهما
 انه مر بامر من بعدان فقال لهما بعدان وما بعدان وكثير بل الى كثير
 اما احدهما فكان مستي بالبيمة واما الاخر فكان استري من بوله رواه
 البخاري واللفظ له ومسلم واما داود والترمذي والنهاي واسا حة رواه



ان حرمة و عدم بغيره في كل روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله
 الله صلى الله عليه وآله النبوة الشريفة والحجبة في النار وعقوبة من روي الله عنه
 والسمعة رسول الله صلى الله عليه وآله ان الكذب سود الوجه والسمعة من عذاب القبر
 وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال كما لمشي مع رسول الله صلى الله عليه وآله في
 عام وفينا معكم لونه بغير حتى رعدكم قميصه فقلنا ما لك يا رسول
 الله فقال اما سمعوا ما اذنا وما اذنا يا رسول الله قال هذان رجلان
 بعدنا في صورهما عدا باسدينا في ذنوبهما فليان ذاك ما كان احدهما
 لا يستر من السور كان الاخر يودي الناس لثانته ولمسني بدمهم في النبوة
 فخر يد من جرائد الخلق فخل في كل من واحد ولنا وهل معهم ذلك قال
 كصف عنهما ما اذنا من طين رواه حيان في صحيحه قوله في ذنوبهما
 اي هين عيها و في طينها ما انه هين في نفس الامر فقد قدم في حديث
 قوله صلى الله عليه وآله وسلم على انه كثر وقد اجمعوا له على حرمة النبوة
 وانها من اعظم الذنوب عند الله اسما من الرعب والرهبة وفيه عن عبد
 بن غنم معلق به النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال صلى الله عليه وآله حار عباد الله الذين اذا راوا
 الله وسرا عباد الله المشاؤون بالنبوة المعروفين بالحجة الناعون
 البراءة العيشة عن العلاء من الحادق ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال الهازور والمارون
 المساور بالنبوة الناعون البراءة العيشة يحشرونهم الله في حق الكلاب وعنه
 صلى الله عليه وآله وسلم قال احرمكم ما فصل من رجة الصائم والصلاة والصوم
 فلا قال اصلاح ذوات البهي فان ساد ذوات البهي مخالفة القول

وتلك حلقا الدين **محمد** فاذا عرف هذا الرجاء الراجر عن هذا الذنب
 المبرر الباتر مغي ان في اكثر احواله خافا جميعه العينة النجاسة
 فحتم في فيه الويلان ويحطم فيه الهولان الماهولان وبغاف عليه
 العفان الماطولان فانزل حالت فلاته وقال فلا ومفلا كيت وكيت
 ورام هذا اللسان يصلح شاكل في اطلاقه ساد اللسان وانته
 فان الموفق من يديه واحذر ان تكون غاما او حليلا لنمام واحذر
 منه ان يعقد لذيك فانه سقل عكل كما نقل اليك قال الشافعي **وعلى**
 رضي الله عنه من لم يلدنم عليك **والاعلى** ان الصدوق القمي
 العبد والنبوة وبركة النفس عاليا وقال بعضهم
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله خير الورا لا يدخل الجنة فقات
 وان شرا الناس طورا لم يصحوا لهم الناس من لقات
فقد اما ما كان فيه خوف في يدي يعوق نال السكوت وقد علمته
 فلا يكون لنبوة بل سهاك حق وكذا ما كان السكوت فيه يودي لا
 وقوع منكر او فوق واجب وصراحتهم وهو الذي شرف النبوة
 كحقيقة بقول وساح اخفان في الحديث عنه صلى الله عليه وآله وسلم المجالين بالامان
 الملائك محالين سفل دم خوام او فرج خرام او اطاع مال يعين
 حق رواه ابو داود **فصل** ومن دعوى اللسان وعيوبه
 السباب والمناقرة ما لا لهاب اللعن لا دمي وداية او غيرها
 اعلم انه حرم سب المسلم من غير سبب شرعي يجوز ذلك وحرم حرمانا عاظا

عينا
 النماز
 الله
 كتابه
 فلاته

ناست فيها واسطرت بها غدا لغل عبادي لمسطرا
 ناربعه غنا كما في فوان واقلم اطعرا اطان بها الحمر
 ولو اني اذ قالها قلت مثلها ولم اعف عنها اوزنت يديها غدا
 وعلمهم بعضهم عن قولهم وقال بعضهم
 ولزما اسم الحليم من الاذا وفوان من خرة بيتاوه
 وقال آخر

اذا شئني بذر بريدت روعة وما الغنى ان ترائي اشبهه
 ولو اني اذ قالها قلت مثلها لم اعف عنها اوزنت يديها غدا
 مطايا الست السنه الليام ونكرم عنه افواه الكرام
 وقال آخر
 اذا بطوا السفينه فلا تحبه من اجابته السنكوت
 سكوت عن السفينه وطى ابي عنت عن الجواب وما عنت
 ولكي تراك من اجابته واحلا لا لغرضي ما عنت
 وقال آخر

وذي سفينه خاطبي كهل فاكروه ان اكون له محبا
 بزد سفاقه وازيد حلا كعوم زان الخرافطيه
فصل في مواعظي للسان العظام
 العاط الكفر والرن وكرم ان نقول ان فعلت فانا يهودي او نصراني او نري من
 اسلام ويخوذ لك ولذا اذ بدلت فوجه من اسلام بذلك صار كافر في الحال

والى لسانه اقول وهما من السفاهه والعبث

وحررت عليه احكام المريد من ان لم يرد ذلك لم يكفر لكن اربكبحر ما يجب
 عليه النوبه وما ان نبلغ في الحال عن معصيه وسددم على ما فعل
 ونعم ان لا يعوم اليه ابدأ وسعفر الله ونقول يا الله الله محمد رسول
 الله ذكر ذلك بعض العلماء وقال بعضهم بكفر مطلقا وميل ان كان حاسا
 محار حلقه وميل ان حبس وهذا احطار ودرزي عهدهم كما في الحاح

وفي سوره الممتحنه
 لذكر من لا يمانع
 ادالم معصيه
 الرأه ص

ومن العاط الرن ان نقول هو سحر ما علم تحريمه فهو
 سحر امه او احته او نقول الرباحلار او دين الكفار حبر من دين
 الاسلام او حصيه الله او زينه كداس المخلوقات او نقول الله لا سحرني
 او اسعفر الله قبل ان يصل اليه او يشم ري بالقرار او بالسي او كحل
 او البعث والنار او كحمر سامن ذلك او سحر ياركان الدين كاضلق
 والضيام كما جرت عن كبر من احلا والعوام قال علما الشافعيه
 او نقول لا توالد في الله بترك الضلوع في حال مرضي لطمني او سحر ياركان
 الدين كاحلاه كما جرت عن كبر من احلا والعوام للمسلم او كقوله ما

سعي او كحمر العلم كقوله مثل ان نقول وضعه بريد حبر من العلم او كحبر
 ادين من كتاب الله تعالى او حكمها او جديتها متواتر الاحتمال الباطل الحق
 من نقول طحق الامراه او الاميراث او نقول حكم المسعجلان وسعجله
 وطلبه او نقول لوبي مع عرق حيا والله لقطعته فان هذا يكفر ويكفر
 الشريعه ظلم او باطل او سحر يديا او كحمر او كتاب من كتب الله او باي
 يلط بذر على اسمايته ما مر الله ورسوله قال بعضهم او نقول

لست بالاحلال ما علم بحرية ضروريه او سكر حكا شرعيا معلوما من الدين
كالصلوات او نحوها او يقول لو ما فر في الله نكدا ما فعلته او لو ساد في
نكدا ما سار به يغاو وخذ لك او يقول لو يقول الله نكدا ما صدقته او لو ما في
نكدا ما فعلت او لو يكون العبد حجه كذا ما صليت او لو يرسل الله عا فلا
نبي ما امن به وخذ لك من الفاظ الاحلاف وكذا يقول ما جاز مضار يهدي
او يخذ لك ما اعتان محال الناس يعود بالله من ذلك ويبرئ من ذلك والله اعلم
من يقول لو خرجت بالنار ما فعلت كذا او ما سجد وحب احسابه وما يوجب الله
والكفر لما مر بها في امر غيره ان يردد ويكرر كفو وخرج من الملة وكذا من استأثر
على كافر بلا مسلم او ساخر او قال يا خذ الى بعد ساعة او ملل جبرلك ومثله
الغاضي من استأثر عليه ما حير النوبة فانه بعضه يقسم ويما سوجه الحذر منه
اذ اقبل للعبد ان الله او حلف الله او يخذ لك فلا سكر بل يواصي ويسعير الله
قال بعض العلماء ويكره ان يقال للعصيان عدا العصبية ذكر الله
خوفا من ان يحمله العصبية على الكفر وكذا لا يقال له مثل على السي خوفا من هذا
قال بعض العلماء ومن كفر مستلما كفر صلا مرارا او طاهر كلام السامع
ولو فرقه ومن الفاظ الرد ان يقال قال الله كذا او قال السي صلم يقول
المخاطب ولو قال لا انا الى او نحو قال بعضهم ولو قيل افعل كذا فانه
شبهه قال لا افعله وان كان شبهه ولعله يعني طاهر لا كسحا ولا استهانة
بالشبهه ومن انواع هذا الباب من يشبهه في اقواله وسؤاله بالسحر ومن
اهل السجيم ولست بالكاهن فان فعلهم وسؤالهم مما حاربه الله السيد عنه كذا

صولون وضع نك كذا على كذا ويدعي انه يعرف الشار وموضع الضالة وكذا
من يقول مطربا سو كذا معتقدا او امر كذا فاصلم من انا كذا صدقة
ما يقول بعد كذا ما انزل على محمد ومن اياه غير مصدق له لم يعمل صلا
ان يصلي ليله فان صدقة ما قال كفو وفي رواية من انا كذا صدقة
عن النبي حجت النبوة ان يصلي ليله فان صدقة ما قال كفو وروي عنه
صلم من انا عرافا او كاهنا او ساحرا فسأله صدقة ما يقول بعد كذا
ما انزل على محمد وقال ليس منا من يكهن او يكهر له او سحر او يسحر له فالحذر
من ذلك فانه لا يعلم ^{العلم} من في السموات والارض الا الله ومن الكاهن
يلجئ للولائم والاسفار والخرق وطغي السحار وقوله نراي راخي
من اعدد يعي ذلك وضرة وسأل عنه محبا او كاهنا بعد يكهن المحابر
بذلك يصل ويصل ويحيط علمه ويكرر محمد ان الله اعتقد **قوله**
قال بعض العلماء من يعلم السحر لسفينة جاز قال وقد قال الشاعر
عرف السحر لا للشر لكن لتوقيه ومن لم يعرف الخير الشر يعي فيه
ولكن من لم يدرى خول الحما يعي فيه **فزع** قال بعضهم وبعض السحر يكون
سلاوات كرامات وفي قوله تعالى ما موسى ^{بسم} السحر ان الله سخطه ان الله
يصلح على المسيد سحر العبيد الناس واسرهم وهاو اسحر عظيم فوقع الحق
وطول ما كانوا يعملوا ولم ير الله كذا ان السموات والارض كانتا مقصدا
وعلم المالك كل شيء اول النور وفتحنا ابواب السما ما منهم وحرنا الارض
فالناس الماعا امر قد وذن وسفر كذا الله بصرا عبرا كذا الله اعلم ان ورسلي ان الله

فوقه عزير ومن سئل عن الله وحده ان الله بالغ امره قد جعل الله
لكل شيء قدرا **فايد** ومن يطو بكم الكفر ولا يدان بعرفانها
الكفر ولو لم يصعد الكفر والم كفر ما مل ذلك بعد بعينه فغل
هذا اطلاق العاصي لعله هو سبحانه لا الكفر به وكوه لعدم معرفته
معناه بل والعلماء يسمون انه لا يد من معرفه المعنا وان احلفوا هل
من شرطه ان يقصد المعنا ام لا **فصل** ومن افاق الكفر من الكفر
والله تعالى قال بعض العلماء وما سالك الله من الكفر منه ما قوله
العوام في هذه المكنون الى نوحه من سبع اوت تيري وكوهها فانهم يقولون
هذا هو السلطان او على كل من السلطان ويخوذ ذلك من العبادات المشبهه
على سميه حقا او لا وما ويخوذ ذلك وهذا من استند المسكرات واشتغ
المسجد ثاب حتى قال بعض العلماء من سألها من سألها احكامها وكان
خارج من مله الاسلام والصحيح انه لا يكفر الا اذا اعتقد جميع علمه علم
والصواب انه يقال فيه المكس وهربه السلطان ويخوذ ذلك **فصل**
ومن افاق اللسان الكذب والبهتان والاحلاك وبالوعده وشهادة الزور
والخلاف ما هو عليه وكوه قال الله تعالى والذين لا يشهدون الزور عدلها
سكانه الشكر حيث قال فاحدوا الرض من الاموات واحدوا قول الزور
حقا لله غير مسكرين به وعن ابي بكره رضي الله عنه قال كما عذر رسول الله صلى
فقال او بكم ما كبر الكابر بلا تا الاسترا باله وعقوف الوالدين
الموسن ان الزور وقول الزور وكان متكبيا مجلسا قال الزور دها حتى فلما

وذكر ان الكفر من الكفر
والكفر من الكفر
من سئل عن الكفر

ليسته سكت كانهن طنوا للشيء صلى الله عليه وآله البخاري في مسلم ومعا قوله له
سكتا كانهن طنوا للشيء صلى الله عليه وآله وذكر الكفر من الكفر من الكفر
قال ذكر الكابر فقال السرك بالله وعقوف الوالدين وعقل النفس وقال
او بكم ما كبر الكابر وقول الزور وقال سهران الزور في رواه البخاري
ومسلم وعن ابي عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من زور قدم
شاهد الزور حتى نوحه الله له النار وزور في عنه صلى الله عليه وآله ان الطير
لنضرب لمنافرها وحرك اذ ما بها من صور يوم القيمة وما سكت به
شاهد الزور وما عا وقد ما على الارض حتى ينفذ في النار وعن
ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه منكم من ياف
اذ ادعى اليها كان كمن شهد بالزور **واما** اذ له الكذب في
القران الكريم اما في الهى عنه وذمه قال تعالى ثم يهل فجعل لعنه الله
على الكاذبين انما اعتوى الكذب للذين لا يؤمنون وهو في عدا وشرا
وماند على تحريمه وذمه من احدث قوله صلى الله عليه وآله ان الكذب ستود
الوجه وفي حديث من ارا العبد يكذب وسحر الكذب سكت عليه
لكنه سوء اخي سواد عليه سكت عليه من الكاذبين وقال صلى الله
عليه وآله من ارا العبد يكذب في الرأه وزور في عنه صلى الله عليه وآله من قال
لصبي عاهاك ثم لم يعطه شيئا هو كذبه وعن عائشه رضي الله عنها قالت
ما كان من خلق اعرض الى رسول الله صلى الله عليه وآله من الكذب ما اطلع على احد من ذلك لشي
مخرج من عليه حتى يعلم انه قد احدث له نوبه وزور في عنه صلى الله عليه وآله

ك

ان يحدث اخاك بحديث هو كاذب مصدق وانت له كاذب وعن مولا علي كرم الله وجهه لا يصح الكذب فانه سر له الشارب يهرق من كل العبد وسعد عنك الكذب وعن بعضهم كل كلام دخله الكذب فاعرض عنه واسئو حش منه
فالكذب مزدول مدموم ضاحك في كتاب الله وسنة رسوله واجماع المسلمين وعرف الناس في الكذب مؤثرات كثيرة واجبار بطول شرحها والكذب يفسد ما يصح ادراك الحديث ولا يحدث بها حديث كونه فمن حدث عن كاذب وقع في الكذب ولا يجعله كاذباً فانه اضمر النمام يعارض عليك زور الكلام وقد قالوا في حيلة مني وليس في الكذب خيلة
من كان مخلوقاً بقول الخلق في قلبه
قريب الصدق والكذب يدخلان في اجاباً لما فيه كما ان الخلف والوفاء يدخلان المواعيد المسعبله **فخرج** قال الجاحظ لم يكذب احد بطر الصغف قد رفسه عبد **قال** ادي الدين والديا قال ابن عباس ولا تلبسوا الحق بالباطل اي اخلطوا الصدق بالكذب وقال بعض الحكماء ليس حرم من الكذب وصدق اللسان اول السغان ودواعي الكذب منها اخلاب السمع ودفع الصر وطعن الكذاب ان الكذاب سئم واعتم ورحض لنفسه في الكذب فيه اعتراف المجدع واستسقاء الطمع وزعم كان الكذاب بعد ما امل واقر بالمخاف لان الصبح لا يكون حسنا والشر لا يكون حراما وهل تخاف من الشوك القبيح اصل نحن من الكرم المخلط وقد زوي عن النبي صلى

انه قال تحرو الصدق وان رايت فيه الهلكة فان فيه النجاء وحسدوا الكذب وان رايت فيه النجاء فان فيه الهلكة وقال الجاحظ الصدق والوفاء ثومان والصبر والحلم ثومان فيمن تمام كل دس وصالح كل ذنب واصد
سب كل فرقة واصطل كل فتاد **ومنها** ان يوتر ان يكون حديثه مسعفا وكلامه مشطرفا ولا يحد صدقاً يعرف واحقا بطرف مستند الكذب الذي ليس غرائته مقنونة واطرافه مقنونة **ومنها** ان تصد بالكذب السعي من عدو ويكسبه نصائح تتخطفها عليه ونصحه نصائح تعيبها اليه ويؤان معرفة الكذب عنم وهذا استولوا من البرعين الاولين لانه قد جمع في الكذب البهر والسرا المضر ولذلك ورد السرا في الغرور على عدو **ومنها** ان يكون دواعي الكذب قد توافقت عليه حتى انها تضار الكذب ليعان ونفسه اليه متقاة حتى لو زام بحال الكذب عسر عليه لان الغان طبع ثمان وقد قال الحكماء من شغل الكذب عسر وطامس **واعلى** ان للكذاب مبالجته اما راق داله عليه ومنها انك اذ القسه الحديث تلقته ولم يكون من القسه يربا وركه **ومنها** انك اذ استكذبت في شكك حتى يراك ان يرجع فيه ولو لا ان ما حاله الشك فيه **ومنها** انك اذ اردت عليه قوله تحضر وارتيك ولم يكن عندك نصر المحققين والبرهان الصادقين ولذلك قال علي بن ابي طالب الكذاب كاس السراب **ومنها** ما يطعن عليه من زعم الكذاب ومنه عليه من دله المسحوق لان هذه الامور تملك الناس

ادهن

دفعها عن نفسه لما في الطبع من مشارتها ولذلك قال الحكماء العنان اثم
من اللسان وقال الشاعر

نرى كل غشيم ما في صدورهم ان العيوب تودي سرها النظر
فاذا اوسم بالكذب نسب اليه شوارد الكذب المحجولة واصيبت الى
اكاذبه ربا دان مغفوله حتى تضمر الكاذب مكروبا عليه فجمع بين
الكذب منه ومضرة الكذب عليه وقد قال الشاعر

حسب الكذوب من البلية بعض ما تحكي عليه ما ان سمعت بكذبه من غير نسبت اليه
ثم ان غرا الكذب فقم وان جاز الكذب الكذب حتى لا تعتدله حديث مصدق

وما كذب سفلكر وقال **الشاعر**

اذا عرفت الكذاب بالكذب لم تكذب صدق في شيء وان كان صادقا قال
ومن اقره الكذب نسيان كذبه وتلقاه ذات خطا اذا كان خادقا قال
وقد وردت السنة ما رخص الكذب في الحرب واصلاح ذات البين
والاهل لكن قيل على سبيل التورية والاول دور المصريح به وذلك

سبيل علم وقد نظروا بدر اوانهم عن اصحابه فقال له رجل من اصحابه

فوزا عن الاحبار بسببه ما من محمدا وطن السابيل انه عن العسل المفسر

الى ذلك وانما اراد عليه الصلاة والسلام الما الذي يحلو منه الانسان

فبلغ ما احب من اخفا سببه وصدق في خبره وقد روي عنه صلى الله عليه

ان في المعاصي لم يندرجه عن الكذب وقال عمر الخطاب ان في المعاصي
ما يبلغ ان تفر الرجل عن الكذب قال ابن سيرين الكلام اوسع من الكذب



وقيل لا يحب الغرض هذه المواضع الحاضرة **والعلم** ان من الصدق
ما يعوم مقام الكذب في العلم والمعرفة ويرد عليه ما لا ادوا المضرة وهو العيب

والهمم والسقاية وقد ذكر في مواضعها **عمر** ومن الصدق المسمى عند
الاحبار بالمعاصي ولومن المعاصي جيتا مصلحة وما علقه حق المحير
وسوجه الهى عن ذلك لما لا يحسن الحديث لها للتأني المضري اكثر
المحال لما في ذلك من المحاضرة وهو من المعاصي على اول السامعين

قال بعض العلماء **فصل** نكره للانسان اذا سئل بمصلحة وكونها

ان يحبر عيوبه ذلك بل يدعي ان سره الى الله تعالى ويعلق في الخيال وسيدم

على ما نقل ونعزم على الماعود الى مثلها فان احبر بمصلحة سمح او شجع من

برحو الكسائر ان تعلم محرما من معصية او علم ما سلم به من الوقوع

في مثلها او يعرفه السيد الذي اوقعه وايدعوله او يحوذ ذلك فلا مانع به

واما يكره اذا سئل المصلحة **والعلم** الوعد بكم في قول صلى الله عليه

المناقب لا تلهي اذا حدثت كذب واذا اوعد بخله واذا اوعى حار ووجه اجابة

توهيبا وتوقعا للدين واثارا واسعار مغيرة وفي مسوئ الحكم من دلائل الشرف

حسب المعصية وصدق الوعد ومن دلائل التواضع بعض العهود والاعلاء

الموعود وعد قيل الوعد نافذ والمجاز في نفسه ووعد المكرم المكرم من دين العزم

وعد المكرم فهو تعجيل اللذيذ وعابه المنقولة حرجي بعد ومسرور حتى

يحرر خطي الوعد حلو الوعد قال بعض العلماء واما المستدعي من الكذب
فقد روي عن الحسن البصري عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت رسول الله

كس

يقول ليعن الكذاب الذي يضل بين الناس مسيحي خيرا او يقول خيرا او يراى مستمرا في روايه
له قالت ولم اسمعه بوجه يتي ما يقول الناس الى ثلاث يعني الحرب والاصلاح
من الناس حديث الرجل امراته والمراه زوجها هذا الحديث صريح في باخه
الكذب للمصلحة وقد صط العلماء ما ساج منه قال واحسن ما رآته في ضبط
ما ذكره الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله فقال الكلام وسيله الى المعاصد
فكل معصود محجوب بكن التوصل اليه بالصدق والكذب جميعا والكذب فيه
حرام لعدم الحاجة اليه وان امكن التوصل اليه بالكذب ولم يكن بالصدق
فالكذب فيه ساج ان كان يحصل ذلك المعصود مساجا واحدا المعصود
واحبا فاذا احفاس لم من طام وسال عنه وجب عليه الكذب باخفائه وكذا
لو كان عن اوعده غيره ودعه وسال طام عنها يريد اخذها وجب عليه الكذب
باخفائها حتى لو اخبره بوجه عده فلحذها الطام فخر احب ضمها على
المودع المخبر ولو اسخلفه عليها انه ان كلف بوزي في يمينه فان كلف ولم يوز
حسب على الموضح وميل تحت وكذا الوصال فاجر عن امراه يريد المحور بها او امر
وانت تعلم موضعها وحيث عليك الكذب هنا وكذا لو كان المعصود خيرا او صلاح
ذات الدين واسماله المحنى عليه والعفو عن الخايه يحصل لما بالكذب والكذب
ليس حرام وهذا اذا لم يحصل الغرض لما بالكذب ولا احتياطي في هذا كله ان يوزي
ومعنا التوريه ان تصد بعبارة معصودا صحيحا ليس هو كاذبا
بالعصبه اليه وان كان كاذبا في ظاهر اللفظ ولو لم تصد هذا بل اطلق عبارة
الكذب ولا يبرأ من اثم في هذه المواضع قال

به غرض صحيح له او لغيره فالذي له مثل ان باخذ طام او ساله عن االه
لباخذة فله ان ينكره او ساله السلطان عن طاحته منه وبين الله تعالى انكها
وله ان ينكرها فقد اسكت المحادث لم يفسد لدر اقر والحدود النجوع على
واما عرض غيره فمثل ان سأل عن سراخيه فينكره ويخون ذلك فيدعي ان سطر
بين معصية الكذب والمفسده المرتبه على الصدق فان كان المعصية في
الصدق استضررا فله الكذب وان كان عكسه او شك حرم عليه الكذب
وستى جازا الكذب فان كان المسيح عرضا سعلو سفته مسيح الكذب واما
كان مسطفا لغيره لم يحرم المناجحه حق غيره والحزم بركه في كل موضع مسيح
اما اذا كان واجبا فالمدعى صحا سا ان الكذب هو الحياث عن
الشي بخلاف ما هو ستوا يعقود ذلك اام حمله لكن ما يتم في الجهل
وجب عليهم تقيد النبي صلى الله عليه وسلم من كذب على بعدا فليسوا بمعصية

باب الغرض والوعد

اعلم ان هذا الباب من اهم الامور فانه مما كبر استعماله ونعم
العلو مدعى لنا ان معنى الحقيقة ومدعى للوافق عليه ان يتامله وتعلم
وقد مدنا ما في الكذب من الحرم العليط وما في اطلاق اللسان من الخطر
وهذا الباب بطريق الى السلامه من ذلك حيث حار وحسن **واعلم**
ان الوريه والغرض معناها ان يطلق لفظا وهو طاهر في معناه ويريد
به معنا اخر معناه وله ذلك اللفظ ولكنه حلا في ظاهره وهذا ضرب من
الغريز والحدغ قال العلماء فان دعيت الى ذلك فاصلي شرعيه

ترأخه على حداد الخاطب وحاحه له من دوحه عنها لما بالكذب ولا باش
بالعريض وان لم يكن ممن ذلك فهو مكروه وليس حرام الا ان موصل به الاخذ
بما طبل او دمع حق مصر خيل حرام هذا ضابط الباب اما المثار الوارد
فيه فانه حاق في المثار ما لم يمتدح ولا يمدح وهي محمول على هذا المصطلح
الذي ذكرناه فيهما جاني المنع ما روي في سنن ابي داود باسناد حسن
كله لم يضعفه ابو داود فدل على ان يكون حسنا عنده عن سفيان بن اسيد
مع الهمم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كبريما انه ان تحدثت حديثا
به مصدق وان كنت به كاذب وترى من عنده عن سفيان بن اسيد
او سمع من ان تكذب منه وظرف مبالغة العرض المساح ما قاله الحنفى
اذا بلغ الرجل عنك شيئا فليقل الله تعالى ما قل من ذلك من شئ ميتوهم
السامع البني ومعه صدق الله يعلم الذي قلته وقال الحنفى ايضا نقل
لولدك اسرى لك سكر بل قل لو انك لو اسرى لك سكر او كان الخبيث اذا
طلبه الخجل قال البخاري في قوله له اطلبه في المسجد وقال غيره خرج ابي وقتيل
هذا الوقت وكان الشقي خطاد ابن وبقول البخاري صعي اصغر
فيها وقول لم هو هذا ومثل قول الناس في العان لمن دغاه لطعام انا
عائنه موهم انه ضايم ومعضون عائنه ترك الاكل ومثله انما يقول
ما يراينه اي ما صيرت به وبطاهر هذا كثيره ولو حلف على شئ مرهلا ووزا
في يسه لم تحت سنوا حلف بالله او بالطلاق فلا يقع عليه طلقه واغبره
وهذا اذا حلفه القاضي بدعوى فان حلفه القاضي بدعوى طاعة

قلت

بدينه القاضي اذا حلفه بالله بغير حلفه بالطلاق والاعتبار به
التحالف لانه لا يجوز للقاضي حلفه بالطلاق وهو كغيره من الناس ولا يحل له
قال الغزالي ومن الكذب المحرم الذي يوجب العتق ما حرمه
القانون في المسالفة كقوله فليكن ما به مئة وطلبك ما به مئة ويحرم فانه لا يبرأ
به تعميم المرات بل بعضهم المات فان لم يكن طلبه المارة وحدث كان كاذبا
فان طلبه مائة لا تعاد مثله في الكثر لم يثبت وان لم يبلغ ما به مئة وبدينها
درجات بعض المسالفة في الكذب **قلت** ودليل المسالفة وانه لا يبرأ
كذبا قوله عليه السلام اما ان الرجل فلا تصح العضاء جوار عن عاتقه واما معاوية
فلا مال له ومعلوم انه كان له ثوب بل يسه وانه كان تصح العضاء في وقت النوم
وعنه وبالله التوفيق انتهى وهو كلام حسن توافق لما قوله وان لم يكن
من ذلك فهو مكروه وليس حرام **قلت** فان ثبت له غيره مع الاثره اخرج
وهو ان التور به هنا حرام لو حو منها انه يحمل العبر على اعتقاد الجهل
وزما كان حديثه ومثله وسد في معالي شنيعة وصحت تحت السامع
ومنها انه مستحيا قال بعض العلماء سمع بالكذب وليس له ذلك لان دفع
الهمم عن المفسر والحبط والى انه لا يحسن الا بعد ترويضه ان يسمع ويرى
السامع ومثله انه لو قيل لرجل صدق لا حرم ما لك ذهب او كوني
لم لا يرعاه وقد ذكر بعض العلماء ان من يطق بكلمة الكفر وزعم انه اصرم تور به
كفر طاهرا وباطنا وقال شارح المايات في قوله لا تقولوا لعنا الهية
بوجد منها انه لا يجوز اطلاق اللفاظ الموهمة ما شربا كما ويحرم وغير ذلك

رتبة وطهارة قلبه وكما لمعرفة وحسن بنية وانما يابى من قول ادرى
 حقيقة ديانته وعلت معرفته لانه يحافظ على سقوط اعين الحاضر من الحاف سقوط
 من بطور رب العالمين وهذا حاله ورتبه دين ورتبه استقامه خطا من بين الناس
 فيعرف فيها فريضة ويصدق عليهم ما احسن عنه قال في المقابل في قوله
 قل الله ادن لكم ام على الله تعبدون قال وكل هذه الامور راجعة راجعة الى
 غير الصانع الى العبد غير تحقيق المتاهل فيما سأل عنه من الاحكام
 وباعثه على وجوب الاحتياط في ذلك والمقول هو جابر او غير جابر
 المتعبدان فلا محل للاقدام على التحليل والتحرير غير تحقيق من الحق
 فليست الله ولم يمتدح الا هو مستر على الله سبحانه وعنه صلوات الله عليه
 تنازع من قوته وسعاطا ما يباين ويقول ما يعلم يعني من سكتا ليق من اهله
 وعن مولانا على كرم الله وجهه من اما الناس في غير علم لعلم الله والارواح والاشياء
 ونفسك فاحفظها عن الغفلة الرذائل متاعوها لغوا الذي كل يعتدي
محرر واذا استبدل بك الحق والمظفران وصح لك امر من غير نص
 او قباض من اهله واستلالا لا اله الا الله حيثك وهي ادرى وعن مالك
 انه سئل عن اربعين سنة فاجاب عن اربعين وقال في الما في الله اعلم وان
 الامية على الامه الحيون عن اكثر المسائل بل والامية صلوات الله عليهم ورتبه
 سئل جابر عن علمه ومقول اعلم حقا اسأل العالم قاضي سواله صلى الله عليه وسلم عن فضل
 النقا فكيف كل يا مشكين يحاسن لا ادرى ولم يحاسن منه جابر بل صلوات الله عليه
 والامية والغلبة فقد قال بعضهم من اتقى على الفور فهو ثور وعن السلف

حق على العالم ان مواضعه في ستره واما اعتراض عبارات الكمال
 فهو من سلسلة الجهان ذوي المكلف المصنف قال بعضهم
 اخا العلم لا يحل بحسب مصنف ولم يفسد نزهة منه يعرف
 فكلم امته الراوي كلاما بعقله وكم حرف المصنف قوم وصحوا
 وكم يصح اصحى لهما معيرا وحاشي لم يبرن المصنف
 واما القياس من غير استكمال له راد وانه فاحظرها من حجة ومن اسدع
 ما لم يرد به ان كان مع الله على اعظم حظرت سأل الله المتوفى

فصل في مرافق النار والحدال

والخصومة قال الغزالي المراد بمرافق كلام الغير لاظهار خلل
 فيه لغير عرض متواخفا قائله او اظهار من ينك عليه قال اما الحدال
 عبارة عن امر سلقنا طهارا المذاهب وتقريرها واما الخصومة فلما في الكلام
 لسوقه معصود من مال او غيره وتكون تارة ابتداء وتارة تكون اعتراضا
 والمراد يكون الاعتراضا هذا كلام الغزالي قال بعض العلماء
واعلم ان الحدال قد يكون بحق وقد يكون باطلا قال تعالى ولم يجادلوا
 اهل الكتاب الا بالتي هي احسن فان كان الحدال للوقوف على الحق وتقريره
 كان محمودا وان كان في مدافعة الحق او كان حجة لا يعرف علم كان مذموما وعلى
 هذا التفصيل يبرر المصنف الوارد في اباحته وذمه قال بعضهم
 ما رأت شيئا اذهب للدين ولا اعصى للدين ولا اصغى للذن ولا اسغل القلب
 من الخصومة فان ولد لا يد للامانة من الخصومة لا سفاضة في الحق ما احاطت

لما لم الغرابي ان الدم الساكن انا هو ليس خاصته بالماطل ويعبر علم كوكيل القاصي
فانه موكل في الخصومة بما ان يعرف الحق اي جانب هو بخاتم غير علم ويدخل
في الدم ايضا من بطل حقه لكن هو انصرفت على قدر الحاجة بل يظهر اللدد والكد
وكذلك من حاط في الخصومة كمان يوزي وليش له اليها حاجة في حصيل حقه
وكذلك من حمله على الخصومة محض العباد لغير الحزم وكثرة هذا هو المذهب
واما المطلوب الذي مصرح به بطريق السمع من غير لدد وسرا وريان كحاج
من غير قصد ايداع عقله هذا ليس حراما ولكن الاولى تركه ما وجد اليه شيئا
ان ضبط الانسان في الخصومة على حبل اعتدال معتد في الخصومة توغر الصدق
وسمع العصب فاذا احاج العصب حصل المقدس ما حتى يفرج كل واحد منهما
من شاء للاخر ويحرر مسرته ويطلق الناس في عرضه في حاصم فقد عرض هذه
المافات واقتل ما فيه استعجال القلب كما انه يكون في صلته وحاطره مغلق
بالحاجة والخصومة ولا تقا حاله على الاستقامة والخصومة مدا الشز
وكذلك الحداد والمراد مني لما يقع عليه باب الخصومة الا الصبر وتر لا بد منها في عبد
ذلك حفظ لسانه وقلبه عن افات الخصومة وروينا في كتاب الترمذي في رطل
كها نك انما انما انما انما **قلت** قال بعض العلماء ولو كان بعض
المافات المقدمة وعنه صلح دعوا المراد لعله حيرة وعنه صلح انه قال انما
مرهم يستريح في رطل الحنة لمن ترك الما وان كانا محققا قال الحسن بن علي رضي
الصلح عن العرض وسئل عن الصلح فقال فاعله في الحنة وحلسته في تراخيه
فصير له ما يقول في الما قال يفسد الصداقة القديمة ويحل العفو والوفاء

فصير له اي شئ ما معناه فقال الحاج والعصب قال الصادق رضي الله عنه
المراد ان ليس في الانسان شئ منه وهو خلق انكسر لعنه الله وسنته فلا تمان
في اي حال من كان جاهلا بسنته وبغيره يزوي ان ترحلا قال الحسن بن علي علم
احلح حتى انظر في فقال له ما هذا انا بصير بدسي مكشوف علمه اي فان كنت
جاهلا بدسيك فاذهب فاطلبه مالي وللما تراه ان السطان لو سوسن الرجل
وساده ويقول له ما طر الناس في الدين كيلا يطنوا ليل العجز والجهل ثم الما
ما خلوا من اربعة اوجه اما ان يار انت وصاحبك ما تعلمانه فقد ترككما
بعد ذلك الصلح وطلعتا الفصحى خيما ذلك العلم او يحمله فاطهر باجها
وحاصتها جهلا او غلطة بطلت صاحبك بطلت غثرتة او يعلم صاحبك
وتركت حرمة ولم يزل مرلته وهذا كله محال في انصاف فيل الحق وتر الما تراه
مقدرا وبق امانه وحسن منه وصان عقله انه ي وقال الشافعي
فاما ان اياك الما فانه الى السر دعا وللسر حال
وقال ابن الماذي
واما ان احد في مذهب كل له عبيده نذهب
حل الما فهو من حد العصب وتر بما اسقل حمر اذا الهب
تدبر قال بعض العلماء وليس كل مزا وحدا مدموما
ففيه ما يحسن وان المناطرة سجد العطن ويظهر من ساح الفكر ما يطن وقد
قال بعضهم ما سئل حد الما من حسن المناطرة فان الما ري هو الذي تريد
الاسقلم منه احب ولا ترحوا ان سقلم من احب والمما اي القاصد لدعي

ما ورد عليه صحيح او فاسد وليست له اري المناظر طلبا للصواب وقال بعض
العلماء اخل بملك بن المناظره معود عتيبا ولا يعطى ملك من المناظره مصر سقيا
اذا عرف هذا هكذا يعرف عيوب المناظره المذكورة وحادثت لاطهار الحق واسما
من بطور معمله او من امر الشرح بحاله تعليل بلوروم اذ اب الحيدان بها الصاحبه
لله ولاظهار الحق ومنها لا يكر الصبح والصباح والصبح وعركه اعصابك او
ومنها الماصاف والمصاصات والمدبر لما يقول وهو ما طرأ ولا يعطى عليه كلامه قبل
تمامه وان ظهر الحق فما قل ولا يطاود ولا يحجب ولا يكر يصح ما مال الله وتكرر يصح
وكر ما كان عليه وان ظهر الصواب فيما قال فاسرع الرجوع اليه والشكر له ثم لم
يرجع الى الحق سكر ولا سجي وبجافانه فرع على اعقادك انك تعلم اكثر المعقولات
والصحيح كونه اصغر منك سنا او اخلا حها او اقل علما او ترجع الى كلامه واقبل
الحق من انما ورد من صدق وعدو وقيل كما قال بعض العلماء وقد ظهر
الصواب في قول حقه ليس يني وبيل الحق عدوان واحسن من قال
اذا افاضك انسان نقابك من العلوم فاكتر شكره ابدان
وقيل وان جراه الله صاخره افاض بها واخل الكبر والحسد
فالخر يظهر شكر المفيد له خيرا ويذكره ان قام او وعدا
وتر ما يطلع دليل العلم على شئ لا يطلع عليه كثير العلم وقد ترجع اليها
الله عليهم واخلفا رضي الله عنهم بل كانوا يافروا الناس بدينهم فيما
احطوا وفيه قال مولانا على كرم الله وجهه واصحابه لا يخاطبون
ولا يظنوا اسما الحق بل يرون الناس اعطام لعيني فانه ما سهل الحق



ان تعال له او العذل ان تعرض عليه كان الغرض من عليه نقل فلا تلعوا عن معاله
حق او مشوره بعد اقل في لست نفسي بعروان احطى فيه ولا امن ذلك من علي
لما ان ركني الله في ما هو ملكه مني اسمي فاطركم حتى هذا الكلام فوايد
في هذا الباب وهذا كلام يا مدسه العلم فكيف غير وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه
احسن فاعلم اني وان ساقفوني وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول انما
الناس مرد والكهالة الى السند بعلى داخلها نردون ونهون ونزوي ان من لا اعلى
فالحسن انما دخله تحمل ما هذه الجهالة معان دوله الله السنه ونزوي انه
قال في ذلك حين دخل من المنكوحه الغد في الما والعلما قصا وكان يقول
رحمة الله على هذا الذي عوي ونزوي اعترضته وصاح على الخطا قال خرج جمل
وامره علمت عن الحرس الحمد لله عن عاشره جمع عن كاخ المتعة وكشف راسه
وقال من عرفني فقد عرف من لم يعرفني فاسر عاشر وكذلك لا يجهل علمه هداهم
اقنع وفي الصحيح انه صلى الله عليه واله في ان اقر اعليكم
فصل والحكمة لله لا يات بها احد من ان يعلم من دونه

واعلم

ان التكرار الرجوع الى الحق من السما في مرعدوا وصدق صغير
او كبير عالم ام جاهل كبر ومصرعا السبطا ارحمهم واما العلماء العاصفون الحق
منها ويزجج من اللامنه والصبا والحقا والرها وسعدت من كل مرجد
عد علم ورسد عرام فالحكمة ضالة المؤمن الاصابه بوجد من اصابه
ساعى العالم العلم والعسا عامر الدنيا على مثقال
فانسم الروح قلنا للرشا لم يرد في الرئي لما عطشا

قال سعد بن حبيب رآه رجل عالما يعلم فاذا ذكر العلم وظرفه قد استغنى
 واكتفا بما عندك من علمها ما يكون واستد بعض العرب
 ولين العي طول السؤال وانما تمام العي طول الاستد على الجهل
 وكان على تقدير طول طلبتهم لا يبق قديم قال الجعدي وهو الشافعي
 رضي الله عنه سئل الشافعي من مكره ان يضركم اسعد المسائل وكان يستعد
 للحديث وقال احمد بن حنبل قال الشافعي العلم على ما يثبت فاذا وضع عنكم الحديث
 لي حتى اخذته وصح رواه جماعة من الصحابة عن النابغين **قوله**
 قال بعض كسالى ارباب العلم على علم ما صاحب العلم تعلم من العلم ما جهل علم
 الجهال ما علمك تقدم كلام مولانا علي وقال ابو عباس رضي الله عنهما لو كان احدا
 مكفيا من العلم الكمي موسى علم لما قال هل اسعد على ان يعلمني ما علمك شيئا
 وقال برزخ من العلم لما احسن من العلم ومن العلم فصل حتى العلم على ان
 العلم بعضي ما نفي منه ويستدعي ما تاخر عنه وليس للزاعمة فيه فاعنه بعضه وعنه
 ابو شعور منه وما في استعاطا لعل وطال الذي اطال العلم فانه راد به رضا
 وانما احسن من العلم والاطال الذي فانه راد به طعنا ما ثم مر كلامه في الناس
 لطع كايه ولكن مسعلا للفضيلة منه ليراد منها ويستكر باللعنة فيه ليدعي
 عنها ففعل من فعل علمك اسعد لك العلمك **فايدك** ولما كان الحديث
 شخو و ذكر العلم كقول الطالبين با حور احداث اذكر هنا اذ ابا الحسن المحاذله
 والمخاوين والمخاطبة يدعي معرفتها ثم احمده شئ ما يدعي لاطال العلم ان ساد يرضى
 مع هفت منها يدعي الحديث من قطع خبث من حديثه حتى فقد العلم

الى الكلام الحسن وقال بعضهم قطع عليك الحديث ولا تحدثه فليكن باهل الحديث
 الرجس اكرم حديثا حيك ما نصيبك وصنه عروضة عدم العايك وحيي المحاضر
 من كليم هو مسغول بطاعة الكلام مباح او الذي يوفيه الله وفي بعض الناس عن بعض
 الصالحين من سغل مسغولا بالله عن الله اجركه المقت في الوقت **فخرج**
 حتى اذ انا في الحائط وعبرها يدعي اسعيا لها واحدا من بعضنا من هذا سطر
 في عطفكم وما تكثر الاما والاعمال على الجماعات واذا احسنت فلا تسور وخط
 تا سسك اصابعك والعيش ليحك وخامك وتحليل اسنانك واذا خال صغلك
 في انك وكن مضائق ويحك وطرم الدبادي عن وجهك وكن البطي والتا
 في وحي الناس في الصلاة وغيرها وسف بطك في الملا بل عند الغل
 مسطحات الغداله ولكن مجلسك هاجريا وحدثك سطوما مرسا واصع الى
 الكلام الحسن من حديثك به من غير اطها زعج مفرط وما نساه له **فادته**
 واسكت عن المضاحك والحكايات ولحدث عن اعجابك بولدك وشعره
 وكلامك وصنيعك وشايد ما يحكي وما يصغي بصعي المراه في البر
 سدر العبد وتو كثر الحكايات في الاسلاف في الدهر ولا يلهي الحكايات ولا
 سجع احد الاظم ولا تعلم اهلك وولدك فضلا عن غيره مقدر ما لك
 فانهم ان تواف فليلا هت عليهم وان تواف كثيرا لم يبلغ قط رضاهم واحدهم
 عن ان لهم من عرو صغف ولا يها را امك وزوجك وعبدك محاربه سقط
 وطارك وهتلك عندهم واذا خاضت في وقرة وخط من حلك وعجلك
 ويعكس في حكتك وما تكثر الاما ليعاف الى من وراا ولا الهاسا لك سدا ولا

اعادته

تحت عار كبتك واذا هدا عصبك فكلّم تدينه واحساب هذه الامور على العالم
والمعلم الزم وهاهنا وايد بسعي لطال العلم الاعناء بها حفظا ونظرا
قال مولانا علي كرم الله وجهه من احوى العالم عليك ان تسلم على القوم غامه
تاليه من عنده احد وان كلت امامه ولا سر عنده يدرك ولا تفر
بعينك عنده ولا تقول في رفا ولا خلاف قوله ولا تعان من عنده احدا ولا تظن
عونه وان زلت مع درته وعليك ان توفقه الله وان كان له حاجة سقطت القوم
الى حديثه ولا تشاركه في مجلسه ولا واحد بثوبه ولا يلح اذا اكسل ولا يسعي من
طول صحبتته فانما هو كالخلة بسطرتني سقطت عليك من هاشي وان المومس العالم
لا عظم اجر من الصائم القايم الغاري في سبيل الله واذا مات العالم انشئت له
في اسلام اسد هاشي في يوم القيمة اخرجه الخطيب **الشهيد**
ولقد جمع رضي الله عنه في هذه الوصيه ما فيه منفع قال العلماء وسعي
ان كل من يدي الشرح حلقته الادب كالخلس الصي يدي المعلم او من سقا
مواضع وحصنوع وسكور وحشوع وسعد الحلقه منه ومنه وصفي لا
السح ناظر اليه ويعمل بكليته عليه معقلا لقوله ولا تحوجه الى اعان
الكلام مره ثامه وعرا يوب قال حدثني سعيد بن جبير يوما بحديث قلت
اليه فاسعدته فقال ما كل ساعة احلف فاشروني بالعتق من غير ضرره
ولما سطر الى امينه او شماله او فوقه او قدامه لعرج حاجه ولا سيما عند
حشته له او عند كلامه معه فلا يسغي ان سطر الى اليه ولا يصطرب لصيحه
سمعتها او يلفس اليها ولا سيما عند حشته له ولا يعضكه ولا يحسرها

